



الجغرافيا الميدانية

اعداد

د/ عبد اللطيف محمد احمد حسين

كلية الآداب – قسم الجغرافيا

العام الجامعي ٢٠٢١-٢٠٢٢

بيانات الكتاب

الكلية: الآداب

الفرقة: الثالثة جغرافيا جميع الشعب
التخصص: الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية
تاريخ النشر: ٢٠٢١-٢٠٢٢
عدد الصفحات:
المؤلف: د عبد اللطيف محمد احمد حسين

الصفحات	المحتوي
٨-٤	الفصل الأول: الدراسة الميدانية كمصدر من مصادر البحث الجغرافي.
١٤-٩	الفصل الثاني: خطوات اجراء الدراسة الميدانية.
٣٥-١٥	الفصل الثالث: أدوات الدراسة الميدانية. (الخريطة - الاستبيان)

٤٩-٣٦	الفصل الرابع: استخدام الاستبيان.
٦٦-٥٠	الفصل الخامس: نموذج توزيع الاستبيان
٨٠-٦٧	الفصل السادس: تابع نموذج توزيع الاستبيان
١٨٣-٨١	الفصل السابع: نموذج بحث
١٨٧-١٨٤	المصادر والمراجع والصور والأشكال

الفصل الأول: الدراسة الميدانية كمصدر من مصادر البحث الجغرافي.

الجغرافيا ليست معلومات مسطرة عن الدول والبلدان، وهي ليست خرائط تضاف الى الكتب لزيادة حجمها ولتضفي عليها لقبها ، انها موجودة معنا حيث نعيش ، في البيت و المحلة و القرية والمدينة والبلد والعالم والكون . انها الهواء والماء والارض والانسان و النجوم . انها ما يفكر به الجميع سواء اكانوا مختصين بالجغرافيا ام لا . فجميع قراراتنا اليومية ذات بعد مكاني ، والجغرافيا هي دراسة التباين المكاني لكل متطلبات الحياة (المشار اليها آنفا). لقد بدأت الجغرافيا وجودها كمعرفة وكعلم في الميدان (ولازالت) ، ولكن عشاق الغرف المغلقة قتلوا أعز شيء فيها ، (جوهرها العملي التطبيقي) ، بجعلها حبيسة الجدران ، سامحهم الله على فعلتهم هذه . والأدهى والأمر ان اجيالاً قد تعودت على ظلمة الغرف ولم تخرج الى الميدان لترى الجغرافيا في وضوح النهار في الجوار . لقد جعلت السفرات العلمية للتنزه والنظر الى الطبيعة دون استجلاء معانيها الجغرافية . تعرفت على الجغرافيا في القاعة وتجاهلتها خارجها نتيجة قصور في التوجيه والتدريب المنهجي و العلمي.

ان تدريس الجغرافيا بصيغة معلومات تحفظ ذهنيا دون تلمسها ميدانيا لا يفقدها قيمتها كعلم فقط ، بل يجعلها عقيمة لا حاجة لاضافتها الى المواد الدراسية لأنها مضيعة لوقت التلاميذ و الطلبة وضياع جهد المعلمين والمدرسين . وفي الواقع ان هذه الطريقة من التعليم شائعة في الدول النامية فقط ، اما في الدول المتقدمة فيعد التدريب العملي و الميداني جزء اساسيا من البرنامج التعليمي ومن صلب متطلبات نيل شهادة الدراسة الثانوية . ونظرا لجهل العديد من حملة الشهادات العلمية العليا ، (في الدول النامية) ، اساسيات العمل الميداني ، لذا فقد جاء تدريس الجغرافيا في جامعاتها امتدادا لسياقات تعليمها في الثانوية . تعليم مقصور وغير ناجز ، وحيث لا يليق باستاذ الجامعة ان يخرج الى الحقل وتنسخ ملابسه وتقل هيئته.

ويزداد الأمر سوء بكتابة بحوث معمقة لنيل شهادة عليا يشار فيها الى قيام الطالب بدراسة ميدانية ، وعند مناقشته تتضح الاخطاء الفادحة التي وقع بها جراء الجهل في قواعدها وأسسها ، واتباعه اسهل الطرق في تسطير معلومات يصعب التحقق من صحتها و دقتها ، مما يؤدي الى الغاء أية فائدة مرجوة من دراسته . فالبدائيات خاطئة ، والمدخلات غير صحيحة وبالتالي النتائج مرفوضة بكل ضوابط مناهج البحث العلمي . ولكن الشهادة تمنح ، ويقوم حاملها بالتدريس في الجامعة وفق السياقات الخاطئة التي تعودها ، وقد يحصل على موقع قيادي لسبب ما ، وحينها يكون سادنا على (باب العلم) الذي لا يعرف منه الا النزر اليسير .

لقد جاء هذا المؤلف نتيجة المعاشة اليومية للمشكلة المشار اليها في اعلاه ، انه مقترح دليل قد يساعد المعلمين والمدرسين والباحثين في انجاز الاعمال الجغرافية من تعليم و بحث بصورة افضل من الحال الراهن . ومما يؤكد ان العالم الآخر قد سبقنا في هذا المضمار وتجاوز المرحلة التي لازلنا نتخبط فيها ، هو قدم المصادر المعتمدة لندرة الكتابات الحديثة في موضوع الدراسات الميدانية .

ركزت الكتابات الحديثة على تقنيات التحسس النائي وليس التلمس الميداني ، و لكي نتحسس علينا أن نتلمس أولاً . وقد لا يعرف البعض ، ان فهم نتائج التحسس النائي مبني على الملاحظة والدراسة الميدانية . فكيف نتحسس عن بعد الارض التي نعيش عليها قبل أن نتلمسها ونلاحظها عن قرب ؟ انهما وجهها عملة واحدة هدفها استيعاب ما يجري في البيئة التي نعيش فيها . ولقد عادت دورة العلم الى الدراسة الميدانية التي لم نبدأها بعد . ومن أجل تحقيق نقلة نوعية في فهم الجغرافيا وتدريسها بالصورة العلمية الصحيحة ، من الضروري ان تكون البداية : دراسة جغرافية المدرسة نفسها ، موقعها ، مخططها ، توزيع سكن طلبتها ، مهن ذويهم ، مصدر الماء ، الخ (كل ما يتعلق بالبيئة المحلية طبيعيا وبشريا لجلب انتباه التلميذ اليها والى العلاقة بينها واهمية كل منها) . وأن لا نتطير عندما تتسخ الكتب من تراب المدرسة والمحلة اثناء الربط العملي بين المعلومات المنضدة في الكتب والواقع المعاش . فالعلم لا يرتبط بالياقات البيض ، بل بالعمل والتفكير المنهجي المنظم .

أرى من واجبي ، كجغرافي يعاني من نقص في المكتبة العربية ، وخلل في مناهج تدريس الجغرافيا ، ان اقدم مقترحات لتطوير واقع الجغرافيا ، علما ومنهجيا دراسيا .

١ - المقترح الأول : تضع العديد من اقسام الجغرافيا في الجامعات مادة للتدريس تحت عنوان "أقليم خاص" كموضوع لطلبة الدراسات العليا او كموضوع اختياري لطلبة الشرف . وبما ان لكل جامعة اقليمها الوظيفي الخاص بها ، لذا توجب عليها دراسته بعمق و تفصيل .

المقترح ان يكون موضوع الاقليم الخاص مرتبطا بالاقليم الوظيفي للجامعة ويشترك في تدريسه أكثر من استاذ واحد ، كل ضمن اختصاصه . وبالتأكيد فان الجانب العملي والدراسة الحقلية هما القاسم المشترك بين جميع فروع الجغرافيا لكي يفهم الطلبة الصلة الحقيقية بين العوامل البشرية والطبيعية في الاقليم . او بعبارة أدق ، استيعاب جوهر الجغرافيا وفلسفتها من خلال دراسة الاقليم الخاص . من الضروري عند اقرار تدريس الموضوع ، وضع خطة للدراسة الميدانية تتوافق مع مفردات المنهج ، وان يكون الجانبين النظري والعملي متلازمين بدون فاصلة زمنية تؤثر على تكاملهما والهدف من تدريس الموضوع .

٢ - المقترح الثاني : تطويرا للمقترح الأول ، واستكمالاً للفائدة من تطبيقه ، وبعد تدريس الاقليم الخاص لسنتين على الأقل ، من الضروري تأليف كتاب بعنوان " الجغرافيا العملية لأقليم Practical Geography for Region " . يشمل هذا الكتاب تفاصيل العمل الميداني و متطلباته مع مستلزمات التوضيح من مخططات ورسوم وصور وخرائط . ومن الضروري جدا ان يضم مجموعة من الاسئلة مع كل مستلزم توضيحي ، وتمارين عملية في نهاية كل فصل ، وايضا مقترحات لدراسات تكميلية مع تحديد مواقعها . الهدف توفير مرجع علمي عن الاقليم ، ودليل عمل لمدرسي الجغرافيا في ثانويات الاقليم ليقوموا بدورهم بتدريب طلبتهم على دراسة الجغرافيا ميدانيا . و بتغطية جميع تراب البلد بدراسات جغرافية عملية ميدانية تطبيقية ، عندئذ تعاد كتابة جغرافية القطر بصيغة جديدة تكون أكثر

فائدة من مجرد معلومات منضدة للحفظ والاستظهار في الامتحان . في هذه الحالة تكون الشهادة في الجغرافيا ذات قيمة و معنى وطني ، ويكون لموضوعها صدى وقبول في نفوس الجميع.

٣ - المقترح الثالث : وضع مرشد او دليل عمل لمعلمي و مدرسي المواد الاجتماعية في الثانويات يساعدهم في القيام بممارسات عملية ميدانية تطبيقية لما يآخذهم طلبتهم في المنهج الدراسي ولكل سنة من سنوات الدراسة الثانوية . وفي الوقت نفسه من الضروري ان توفر مديريات التربية مستلزمات الدراسة الميدانية ، بما فيها اماكن الاقامة (مخيمات كشفية و مراكز شباب ومراكز خدمة اجتماعية في الريف) ، وخرائط وادوات قياس واجهزة مختبرية وغيرها . وان يقوم المشرفون التربويون بمتابعة التنفيذ مباشرة.

٤ - المقترح الرابع : أن تضم كتب الجغرافيا المنهجية (مدن ، جيمورفولوجيا ، ... الخ) تفاصيل عن أسس الدراسة الميدانية ذات العلاقة و مستلزماتها . وأن تتحدد مفردات العمل الميداني وبرمجته لكل موضوع ومادة منهجية في بداية كل فصل دراسي ، واعطائها الاهمية التي تستحقها . يؤشر التقصير من عدمه في الجانب العملي الميداني في هذه المواد درجة جدية التدريس في تدريب طلبته على الربط بين النظرية والتطبيق ، بين الواقع المحلي والتنظيرات المستوردة ، ويعتمد هذا في التقييم السنوي لاداءه الوظيفي.

٥ - المقترح الخامس : تعمد الكثير من اقسام الجغرافيا الى توجيه طلبتها لكتابة بحوث لنيل الشهادة الجامعية الاولية . وهذه ممارسة عملية ممتازة تربط بين مجموعة من الموضوعات التي درسها الطالب ، مثل : الاحصاء والتقنيات الكمية ، مناهج البحث العلمي ، موضوع البحث . وتأتي هنا اهمية ان تكون الدراسة ذات طابع محلي بممارسة ميدانية صحيحة وفق السياقات الاصولية . ويفضل ان تكون للقسم العلمي خطة بحثية متكاملة يقوم التدريسيون بتنفيذها من خلال مشاريع بحوث طلبة السنة النهائية . أي ، وضع برنامج علمي لمسح ميداني شامل للاقليم الوظيفي للقسم والجامعة.

٦ - المقترح السادس : من الضروري جدا ان يكون في المكتبة الشخصية لكل جغرافي (بغض النظر عن المهنة التي يمارسها : تعليم ، تخطيط ، ... الخ) كتاب يرجع اليه حيثما يحتاج الى ممارسة عملية لاختصاصه . والكتاب الراهن لا يفي بالغرض ، لأسباب كثيرة ، المطلوب ان يشمل الكتاب المقترح الموضوعات الآتية:-

١(مبادئ المساحة العملية البسيطة ،

٢(قراءة مختلف انواع الخرائط وسبل تحديث معلوماتها ،

٣(مبادئ الجغرافيا العملية ،

٤(مبادئ دراسة مظاهر سطح الارض ،

٥(تقنيات مسح استعمالات الارض الحضرية والريفية ،

٦(الأسس العلمية لأخذ العينات و معالجتها ،

- ٧) تقنيات تحليل التربة ميدانيا ومختبريا ،
٨) التقنيات الكارثوكرافية لمعالجة البيانات المختلفة (سكان ، نشاط اقتصادي ، ... الخ) ،
٩) تقنيات تقييم كفاءة الخدمات العامة ، شبكة النقل وغيرها ،
١٠) تقنيات تحليل الانماط المكانية لتوزيع المستقرات البشرية ،
١١) الربط بين التحسس النائي والتلمس الميداني والاستفادة من جميع التقنيات ذات العلاقة لفهم مايجري على سطح الارض ومظهرها الطبيعي والذي صنعه الانسان.

من الضروري ان يشترك في تاليف هذا المرجع المهم عدد من المختصين في فروع الجغرافيا المختلفة ، وان يكون غنيا بكل ما يوضح خطوات العمل واجراءاته و مستلزماته . وليكن تحت عنوان : موسوعة الدراسة الميدانية في الجغرافيا ، ولتتحمل الجامعة العربية ، امانة مجلس الجامعات العربية ، اتحاد الجغرافيين العرب ، منظمة التربية والعلوم ، أو أية مؤسسة تعتقد ان من واجبها الوطني والقومي والعلمي اصدار مثل هذا المؤلف .

٧ - المقترح السابع : اضافة مادة دراسية تحت عنوان " الجغرافيا العملية والميدانية " تدرس فيها مفردات الكتاب المشار اليه في المقترح السابق . وفي حالة وجود الكتاب فانه يعتمد منهجيا لهذه المادة . ومن المهم جدا أن لا يبقى تدريس ماهو ميداني حبيس القاعة بل ان يخرج الى مكانه الاصلي ، الى حيث ينتمي ويتعرع ، الى حيث يتنفس الطلبة الصعداء بعيدا عن رائحة الجدران المقرفة ، الى حيث يتعلمون بانفسهم دون اعطائهم جرعات (العلم) بالملعقة كدواء غير مستساغ الطعم و الرائحة.

بتوفر مراجع عن الدراسة الميدانية في المكتبات ، يكون لزاما على الباحثين اعتماد الاسس العلمية الصحيحة في دراساتهم وبحوثهم ، وتصبح الفائدة ممكنة من الكم الهائل من البحوث والدراسات لتوفر عناصر الثقة في نتائجها . وبتدريب طلبة الجامعات على تقنيات الدراسة الميدانية ، وتوفير مستلزمات القيام بها ، يصبح حامل الشهادة الجامعية الاولية في الجغرافيا مؤهلاً لخدمة بلده بصورة صحيحة من خلال اختصاصه ، وتكون البيئة التي يعمل فيها مختبره و الاطلس الذي يعتمده في حياته المهنية و اليومية . في هذه الحالة تزداد احتمالات وضع نظريات علمية من الواقع ولا حاجة لاستيرادها ، ويكون للتعلم لذة و راغبين ، ويتداعى الخوف من الامتحان ، وتقل احتمالات الغش فيه . التعود على الغش اخطر الامراض الاجتماعية التي يتعلمها الابناء من المدرسة . فقد اتجه الطلبة الى الغش لاجبارهم على حفظ معلومات لا يفقهون كنهها ، بينما في الميدان يكتسبون المعرفة ذاتيا ، لذا يعتزوا ويتمسكوا بها ، لقد اخذوها ولم تعط لهم . فطريقة التعلم الخاطئة لها انعكاساتها السلبية الخطيرة على مستقبل البلاد . وما نعيشه من تدني في المستوى العلمي مثال حي لهذه الحقيقة المرة^١.

^١ أ.د. مضر خليل العمر قسم الجغرافيا - كلية التربية - جامعة تكريت

الفصل الثاني: خطوات اجراء الدراسة الميدانية.

خطوات اجراء دراسة ميدانية في منطقة ما

- الهدف من الدراسة الميدانية الحصول على بيانات للمنطقة غير متوفرة في الكتب او التقارير الرسمية + او تحديث البيانات القديمة للمنطقة+ او التأكد من دقة البيانات
- قيام طالب/ او مجموعة من الطلاب باختيار منطقة جغرافية ما، وموضوع ما في هذه المنطقة. مثال مدينة قوص او مدينة الاقصر او قرية الخ داخل المركز الذي يقيم فيه الطالب.. وموضوع ما مثل المخلفات الصلبة او محطات تقوية المحمول او مشكلات الزراعة في قرى ما او التنمية المكانية في مركز ما .
- الحصول على خريطة من الانترنت او أي مصدر لمعرفة اين تقع المنطقة وطريق الوصول اليها

- الحصول على بيانات لعدد سكان المنطقة او عدد الفلاحين حسب طبيعة الدراسة + عدد العمال الذين يعملون في نشاط ما+ الخ
- اختيار عينة من هؤلاء لاتقل عن ٥٪ أي ٥٪ من عدد السكان و ٥٪ من عدد الفلاحين و ٥٪ عدد العمال الخ . فمثلا لو كان عدد السكان في المنطقة = ٥٠٠ فرد اذن حجم العينة = $٥٠٠ \times ٥\% = ٢٥$ فرد وهكذا لكي يتم الحساب لكل فئة
- تصميم استمارة استبيان لكل فئة من هؤلاء على قدر عدد من سيتم استجوابهم فمثلا نصور ٢٥ نسخة من الاستمارة المراد استجواب حجم العينة البالغ ٢٥ فرد.
- يفضل عزيزي الطالب اختيار المنطقة التي تقيم فيها لثقة الناس بك وسهولة الحصول على البيانات.
- من المهم عدم ترك أي سؤال في الاستمارة دون الاجابة عليه
- اضافة اسئلة من عندك والاجابة عليها
- ان يتميز الطالب بالانتباه لاجابة المبحوث ، ومراجعته ان اعطاك بيانات متضاربة
- سؤال المبحوث بطرق متعددة حتى تحصل على البيانات المطلوبة
- حاول ان تكون صداقة مع المبحوث أي الذي تستوجه
- السؤال: كيف نفرغ ونحلل بيانات الاستمارة؟ ونكتب تقرير / بحث
- أولا تفريغ بيانات الاستمارات:
- يتم ذلك على النحو التالي:
- يتم عمل جدول على الاكسل بعد ترقيم الاستمارات كالاتي
- جدول عن عدد الاستمارات في قرى ومدينة مركز قنا مثلا

رقم الاستمارة	مدينة قنا	أولاد عمرو	دندرة	المخروسة	الخ	الجملة
١						
٢						
٣						
٤						
٥						
٦						
٧						

						الخ
--	--	--	--	--	--	-----

جدول عن عدد الاستثمارات حسب فئات العمر في قرى ومدينة مركز قنا مثلا

رقم الاستثمارة	اقل من ٣٠ سنة	٣٠-٤٥	٤٥-٦٠	أكبر من ٦٠	الجملة
١					
٢					
٣					
٤					
٥					
٦					
٧					
الخ					

وهكذا نفرغ باقي الأسئلة

ثم نجمع البيانات لكل مركز على حده

- نقوم بعد تفرغ بيانات الاستثمارات في برنامج الاكسل بعمل جدول صغير لكل عمود فمثلا العمود الثاني باسم المنطقة التي قام مجموعة من الطلاب باستجوابهم وذلك بعمل جدول على النحو التالي :

جدول (١) التوزيع الجغرافي للمبحوثين عن رضاهم عن ادارة المخلفات الصلبة في مدينة قنا عام ٢٠١٩

المنطقة	مدينة قنا	أولاد عمرو	دندرة	المحروسة	الخ	الجملة
عدد العينة	١٥٠	٣٠	٢٠	٢٥٠	٥٠	٥٠٠
%						

- نحسب النسبة المئوية لعينة مدينة قنا مثلا = $100 \times 50 \div 150 = \dots\%$

- نحسب النسبة المئوية لعينة أولاد عمر مثلا = $100 \times 30 \div 150 = \dots\%$

- نحسب النسبة المئوية لعينة دندرة مثلا = $100 \times 20 \div 150 = \dots\%$

- نحسب النسبة المئوية لعينة المحروسة مثلا = $100 \times 250 \div 500 = \dots\%$

- نحسب النسبة المئوية لعينة الخ مثلا = $100 \times 50 \div 500 = \dots\%$

- نجمع النسب لابد ان يكون المجموع = ١٠٠٪
- ثانياً: التعليق على الجداول بعد جمعها وحساب النسب المئوية
- نسأل أنفسنا ماذا يعني التفاوت بين النسب المئوية لكل شياخة؟ الاجابة بسبب التفاوت بين عدد سكان هذه القرى ومدينة قنا. وهذا كلام منطقي ام لا؟.
- وهكذا نقوم بتحليل كل جدول
- نقارن بعد ذلك بين نتائج تحليل كل جدول ونشوف هل هناك تضارب وعدم منطقية بين هذه الاجابات مع بعضها البعض.

- طريقة عمل التقرير :

- لو لم يحدث تضارب نعمل تقرير عن التنمية المكانية في مركز قنا مثلا بعد الحصول على جميع البيانات الموجودة مع زميلكم المكلف بجمع البيانات لمنطقتكم ونعمل تقرير البحث على النحو التالي:
- الصفحة الاولى تسمى صفحة الغلاف ويكتب عليها العنوان :
التنمية المكانية في مركز قنا : دراسة ميدانية
- يكتب أسماء الطلاب حسب الترتيب الابجدي ، يعني احمد قبل بهاء ، قبل جمال ، قبل داليا، قبل هند ، قبل وليد ، قبل زهراء الخ ويكتب اسم الشعبة امام كل طالب
- ثم يكتب طلاب الفرقة الثالثة للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١
- اشراف د عبداللطيف محمد احمد حسين استاذ الجغرافيا الاقتصادية المساعد
- الصفحة التالية يكتب جدول بأسماء العناوين الجانبية للتقرير مثل

المسلسل	اسم الموضوع	رقم الصفحة
نبذة عن الدراسة الميدانية		
طريقة اجراء الدراسة الميدانية		
تعريف المخلفات الصلبة واهميتها		
موقع منطقة الدراسة ومعلومات عنها		
تحليل الجدول الاول		
تحليل الجدول الثاني		

		تحليل الجدول الثالث
		تحليل الجدول الرابع
		تحليل الجدول الخامس
		وكذا
		الخلاصة (النتائج + التوصيات)
		المصادر والمراجع ومنها الدراسة الميدانية

سيتم اجراء امتحان شفهي لكل مجموعة على حده لمعرفة مدى استيعابهم للبحث وللتأكد انهم قاموا بأجراء الدراسة بأنفسهم + والاضافات والابداعات التي اضافها الطالب.
وعدد من الأسئلة لكل طالب عما في المذكرة و مدى استخدامه واستيعابه لما في المذكرة من توسع في المعلومات.

ملاحظات لطلاب الدراسة الميدانية لبحث المحمول

- على كل طالب عمل تفرغ ٣ استمارات استبيان كل على حده (المحطات - سكان العمارة - رضا المستفيدين
- في استمارات رضا المستفيدين نقوم بالتحليل فمثلا عمود فئات السن كيف نحلله؟؟ أي اجابة السؤال الخاص بفئات السن
- نستخرج الجدول التالي منه ثم نستخرج النسبة المئوية بقسمة كل رقم على الجملة والضرب في ١٠٠ بحيث تكون الجملة في النهاية = ١٠٠٪

جدول (١) التوزيع الجغرافي لفئات السن من عمل الطالب فلان

المنطقة	اقل من ٣٠ عام	من ٣٠-٤٥	من ٤٥-٦٠	أكبر من ٦٠ سنة	الحملة
عدد العينة	١٥	٢٨	٥	٢	٥٠
%					٪١٠٠

وهكذا بالنسبة لباقي الاسئلة او يعني باقي الاعمدة نستخرج منها جدول
وهكذا بالنسبة للاستمارات الثانية الخاصة بالمحطات والاستمارات الخاصة بسكان العمارة
ونعمل مجلد باسم كل طالب

وهكذا للطلاب الثاني والثالث والرابع لكل شياخة ثم نجمع إرقام كل الجداول المتشابهة ونحسب منها جدول مجمع على النحو التالي :

جدول (١) التوزيع الجغرافي لفئات السن من عمل الطلاب التابعين لشياخة الكرنك القديم مثلا

اسم الطالب	المنطقة	اقل من ٣٠ عام	من ٣٠-٤٥	من ٤٥-٦٠	اكبر من ٦٠ سنة	الحملة
الطالب الاول	عدد العينة	١٥	٢٨	٥	٢	٥٠
الثاني	عدد العينة					٥٠
الثالث	عدد العينة					٥٠
الرابع	عدد العينة					٥٠
الجملة	عدد العينة					٢٠٠

ثم نقوم بجمع كل ارقام الجدول ونحسب النسبة المئوية ونقوم بالتعليق وهكذا لباقي انواع الاستثمارات الثانية والثالثة

ونعلق على كل جدول ثم ندخل كل ذلك في التقرير المجمع

ونعمل مجلد باسم مجموعة الطلاب في شياخة الكرنك وندخل ذلك في اسطوانة خاصة بالكرنك وهكذا لباقي الشياخات

الفصل الثالث: الأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية. (الخريطة - الاستبيان)

جمع البيانات من الدراسة الميدانية:

ويعرف بالبيانات التي يتم جمعها من خلال الدراسة الميدانية باسم المصدر بالمصدر المباشر ، وهي البيانات التي يكون قد جمعها الباحث لأول مرة من الميدان ولم تستخدم قبل ذلك ، ويقوم الباحث بجمع البيانات المطلوبة إما بملاحظة الظاهرة بنفسه كما هو الحال في التجارب المعملية أو أن يحصل عليها (كما هو الحال في الدراسات الاجتماعية والاقتصادية) من مفردات المجتمع وللحصول على البيانات الميدانية يتطلب الأمر عمل وتصميم استمارة الاستبيان الخاصة بجمع البيانات .

ويمكن عرض الأدوات التي يحتاجها الجغرافي في العمل الميداني على النحو الآتي :

١ - الخرائط الخاصة بمنطقة الدراسة.

٢ - جهاز نظام الموقع العالمية.

٣ - جهاز المحطة المساحية المتكاملة ، أو التيودوليت ، أو الميزان .

٤ - شرايط للقياس كبيرة وصغيرة .

٥ - بوصلة .

٦ - جهاز البانتوجراف لقياس انحدارات الأراضي .

٧ - شوك وأوتاد وقامات لتعليم المناطق .

٨ - كاميرا وأفلام لتصوير الظاهرات الطبيعية والاقتصادية والبشرية .

٩ - استمارات الاستبيان التي أعدت .

كيف يتم اجراء الدراسة الميدانية؟

١ - توزيع استبانة الدراسة على المبحوثين :

٢ - وصف المناطق التي تصلح للتنمية مقارنة بغيرها .

٣ - رصد ومتابعة الظاهرات بهدف التعرف على سلوكها .

٤ - المطابقة بين الخرائط والصور الجوية وبين الميدان .

٥ - توقيع الظاهرات والأنماط المختلفة على الخرائط .

٦ - عمل قياسات للظاهرات الجغرافية خاصة الطبيعية .

٧ - جمع العينات من التربة أو الظاهرات الأخرى لتحليلها ووصفها .

٨ - التصوير الفوتوغرافي لملامح ظاهرات معينة .

وسائل جمع البيانات للبحث العلمى :

١ - الملاحظة: وتنقسم إلى :

أ - الملاحظة البسيطة : وهى الملاحظة غير الموجهة للظواهر ، وتحدث تلقائيا دون أن تخضع للضبط العلمى ودون استخدام أدوات للقياس .

ب - الملاحظة المنظمة : وهى الملاحظة التى تخضع إلى أساليب الضبط العلمى ، وتسجل بدقة كبيرة .

٢ - مهارات الخرائط : غنى عن التعريف أن المصدر الأساسى والتقليدى لمعلومات وبيانات الجغرافى هى الخريطة ، ومع أن معظم العلوم فى الوقت الحالى تستخدم الخريطة ، إلا أن الخريطة إذا ذكرت ارتبطت بعلم الجغرافيا .

٣ - المقابلة الشخصية : المقابلة : عبارة عن مجموعة من الأسئلة التى تصاغ بصورة مباشرة وبصيغة واضحة وموحدة لجميع المبحوثين ، ففى الكثير من الأبحاث التى يقوم بها الباحث قد يحتاج إلى معلومات وبيانات لا يمكن الحصول

عليها من المصادر المنشورة ولا يمكن ملاحظتها ، فالمعلومات التي تتعلق بسلوك الأشخاص وانطباعاتهم وآرائهم تختم على الباحث أن يستعين بمهارات المقابلة الشخصية والاستبيان .

ويمكن أن تجرى المقابلة بأحد الأساليب التالية :

١ - المقابلة الشخصية (المقابلة وجها لوجه) .

٢ - المقابلة التليفونية .

٣ - المقابلة من خلال الأقمار الصناعية.

الاستبيان :

وهو أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة يجرى تعبئتها من قبل المستجيب، ويتكون الاستبيان من مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة توزع على مجموعة من الأفراد (العينة) بواسطة اليد أو البريد أو شبكة الإنترنت أو قد تنتشر في الصحف أو المجلات أو التلفزيون .

أنواع الاستبيان :

١ - الاستبيان الذى يملأ من قبل المبحوث : وفي هذا النوع من الاستبيانات يكون المبحوث هو سيد الموقف ، فهو يجيب على أسئلة الاستبيان ويكتب بيده ، حسب فهمه للأسئلة ومدى رغبته فى الإجابة . ويمكن أن ترسل الاستبانة إلى المبحوث بإحدى الطرق الآتية .

١ - البريد:

ورغم نقاط الضعف التى تعانى منها هذه الطريقة ، إلا أن الباحثين يرون أن لطريقة الاتصال البريدى مميزات هى :
أ - قلة التكاليف المادية .

ب - انعدام تأثير الباحث على المبحوث بسبب عدم الاتصال الشخصى بينهما .

ج - إعطاء الوقت الكافى للمستجيب للرد على الاستمارة وتعبئتها فى الوقت المناسب له .

د - توفر الوقت للمبحوث للتفكير فى الإجابة على الأسئلة الحرجة والحساسة .

٢ - شبكة الإنترنت :

وتعد عملية استخدام الإنترنت من الوسائل الحديثة ، ويكثر الاعتماد عليها فى الدول المتقدمة أكثر من غيرها من الدول :

ومن مزايا هذه الطريقة :

١ - سهولة ورخص استعماله .

٢ - إمكانية إيصال الاستبيان إلى أى مكان فى العالم تتوفر فيه خدمات الانترنت .

٣ - تحصيل البيانات والمعلومات بشكل آلى .

ولكن يجب مراعاة النقاط التالية:

- ١ - هل جميع أفراد العينة التي سيتم مسحها سوف تتمكن من الدخول إلى الانترنت .
 - ٢ - هل يتمتع الأفراد الذين سيستجيبون للاستبيان بمستوى كاف من المهارة لإتمام الاستبيان .
 - ٣ - ما هي البرمجيات أو الأجهزة التي سيستخدمها الأفراد الذين سيجيبون على الأسئلة .
 - ٢ - الاستبيان الذي يملأه الباحث بالمقابلة الشخصية :
- وهي الأسلوب الشائع وخاصة في الدول العربية ، حيث يقوم الباحث بقراءة السؤال للمبحوث ويجيب المبحوث ويسجل الباحث الإجابة:

مميزات الاستبيان الجيد :

- ١ - أن تكون الأسئلة موجزة وواضحة .
- ٢ - أن تتناسب التكاليف المادية للاستبيان مع المردود العلمي له .
- ٣ - أن لا يرهق المبحوث ، بحيث يتطلب جهدا ووقتا مقبولين .
- ٤ - أن يكون موضوع البحث مهما ومقنعا للمستجيب .

خطوات تصميم الاستبيان :

الخطوة الأولى : التخطيط للبحث المعتمد على الاستبيان ، مثل التأكد من صلاحية الأسلوب ، وإمكانية التطبيق ، وتحديد نوعية الاستبيان المراد استخدامه ، وتحديد طريقة إيصال الاستبيان للعينة ، بريديا ، أو هاتفيا ، أو شخصا ، أو إلكترونيا .

الخطوة الثانية : إختيار العينة :

- ١ - تحديد الشريحة المستخدمة في البحث .
- ٢ - تحديد نمط وحجم العينة المراد استطلاعها .
- ٣ - بناء قاعدة بيانات بالأسماء أو عناوين البريد الإلكتروني للعينة التي ستجيب على الاستبيان .

الخطوة الثالثة : تصميم الاستبيان :

- ١ - تحديد أهداف البحث بشكل عام .
- ٢ - تحويل تلك الأهداف إلى أسئلة .
- ٣ - اختبار أسئلة الاستبيان وتجربة الاستبيان على مجموعة من أفراد العينة المستهدفة بالبحث .
- ٤ - إضافة تعليمات وإرشادات حول كيفية إتمام الاستبيان .
- ٥ - تصميم وكتابة الاستبيان بالشكل النهائي .

الخطوة الرابعة : توزيع وإدارة الاستبيان والإشراف عليه :

- ١ - كتابة رسالة مرافقة للاستبيان تشرح الهدف منه .
- ٢ - يتوجب دراسة ما إذا كان هناك حاجة لتضمين جوائز أو مكافآت رمزية مع الاستبيان .
- ٣ - إذا كانت الاستبيانات ستدار بصورة شخصية ، فينبغى تحضير تعليمات مكتوبة للأشخاص الذين سيقومون بإجراء المقابلات .
- ٤ - توزيع الاستبيان : وينبغى على الباحث أن يكون قد قرر مسبقا الطريقة التي سيعتمدها من أجل إيصال الاستبيان إلى العينة .
- ٥ - متابعة الإجابة في حالة لم يقم الباحث بالمقابلة الشخصية .
- ٦ - جمع الاستبيانات وتفسيره .
- ٧ - ينبغى حصر الأفراد الذين تم الاتصال بهم ولم يستجيبوا للاستبيان .

نموذج الاستبيان

استبانة عن التنمية المكانية المستدامة لمنطقة

اسم المواطن (اختياري) -

- ماهي اسم المنطقة التي تسكن فيها (تكتب أسماء القرى او شياخات المدينة)

- ما هو اسم النجع الذي تسكن فيه ()

- السن:

الحالة الاجتماعية (أعذب- متزوج- متزوج واعول ولد - ولدان - ثلاثة- أربعة - خمسة - أكثر من خمسة أولاد) -

الحالة العملية (لا اعمل - لا اعمل رغم البحث عن فرصة عمل- اعمل منذ عام) -

السند القانوني للمسكن (ميراث - شراء - ايجار- حق انتفاع - سند قانوني آخر.....)-

-عمر المسكن الذي تسكن فيه (قديم منذ عام - متوسط العمر منذ عام - حديث منذ عام)

- عدد طوابق المسكن

- حالة المسكن (ايل للسقوط - حالته متوسطه- حالته جيدة - حالته جيدة جدا)

- نزع مادة البناء (بالطوف- بالطوب الأخضر- بالطوب الأحمر + بأعمدة خرسانية)

- هل اعدت بنائه ليتحول من (الطوب الى الطوب الأخضر) او (الى الطوب الأحمر) او الى (الاعمدة الخرسانية)
- هل غيرت من تصميمه مثلاً زيادة عدد الحجرات + شراء ارض مجاورة والبناء عليها و اضافتها للمسكن ؟ او تغير في نوع الاستخدام من حوش للمواشي الى بناء حجرات سكنية مكانه؟ ولماذا؟
- هل زودت عدد الطوابق ()
- متى اعدت بنائه (أي سنة كام؟)
- حالة سقف المسكن (بالبوص - بالفلق والجريد- بالقبو - بالسقف المسلح)
- كم تبلغ مساحة المسكن قبل التعديلوبعد التعديل
- هل مازال لديك في المسكن (فرن بلدي من الطين ام من الخرسانة ام فرن حديدية تعمل بالبوتاجاز - ام تعتمد على شراء الخبز من الفرن البلدي) ولماذا؟
- ما نوع الثروة الحيوانية وعددها (عدد الفراخ البلدي والبط والاوز - عدد الماعز - عدد الضأن - عدد البقر - عدد الجاموس)
- هل ملحق بمنزلك (شبكة كهرباء- شبكة مياه شرب - شبكة صرف صحي - حوش للحيوانات)
- و اشرح لماذا.....
- ما اسم الشارع الذي تسكن فيه؟
- ما عرض الشارع (بالمتر
- هل هو شارع رئيسي ام فرعي ام حاره سد؟
- ما مستوى رضاك عما يلي:
- مستوى رضاك عن دخلك الشهري (غير راض مطلقاً - غير راضي - متوسط الرضا - راضي - راضي جداً) و اشرح لماذا؟.....
- مستوى رضاك عن مستوى الأسعار (غير راض مطلقاً - غير راضي - متوسط الرضا - راضي - راضي جداً)
- و اشرح لماذا؟.....
- مستوى رضاك عن طبيعة عملك ومن حيث بعده عن مسكنك (غير راض مطلقاً - غير راضي - متوسط الرضا - راضي - راضي جداً)
- و اشرح لماذا؟.....

- مستوى رضاك عن مخصصات البطاقة التموينية (غير راضٍ مطلقاً - غير راضٍ - متوسط الرضا - راضٍ - راضياً جداً)
- وماذا؟.....
- مستوى رضاك عن الخدمات الصحية بمنطقتك ومن حيث بعده من مسكنك (غير راضٍ مطلقاً - غير راضٍ - متوسط الرضا - راضٍ - راضياً جداً)
- واشرح لماذا؟.....
- مستوى رضاك عن الصيدليات بمنطقتك ومن حيث بعده من مسكنك (غير راضٍ مطلقاً - غير راضٍ - متوسط الرضا - راضٍ - راضياً جداً)
- واشرح لماذا؟.....
- مستوى رضاك عن المطافي بمنطقتك ومن حيث بعده من مسكنك (غير راضٍ مطلقاً - غير راضٍ - متوسط الرضا - راضٍ - راضياً جداً)
- واشرح لماذا؟.....
- مستوى رضاك عن خدمات الاسعاف بمنطقتك ومن حيث بعده من مسكنك (غير راضٍ مطلقاً - غير راضٍ - متوسط الرضا - راضٍ - راضياً جداً)
- واشرح لماذا؟.....
- مستوى رضاك عن البنوك بمنطقتك ومن حيث بعده من مسكنك (غير راضٍ مطلقاً - غير راضٍ - متوسط الرضا - راضٍ - راضياً جداً)
- واشرح لماذا؟.....
- مستوى رضاك عن الجمعية الزراعية بمنطقتك ومن حيث بعده من مسكنك (غير راضٍ مطلقاً - غير راضٍ - متوسط الرضا - راضٍ - راضياً جداً)
- واشرح لماذا؟.....
- مستوى رضاك عن الخدمات الامنية بمنطقتك ومن حيث بعده من مسكنك (غير راضٍ مطلقاً - غير راضٍ - متوسط الرضا - راضٍ - راضياً جداً)
- واشرح لماذا؟.....
- مستوى رضاك عن خدمات مجلس مدينة ومركز..... بمنطقتك ومن حيث بعده من مسكنك (غير راضٍ مطلقاً - غير راضٍ - متوسط الرضا - راضٍ - راضياً جداً)

- وشرح لماذا؟.....
-
- مستوى رضاك عن الخدمات التعليمية بمنطقتك ومن حيث بعدها عن مسكنك (غير راض مطلقاً - غير راضي - متوسط الرضا - راضي - راضي جداً)
- وشرح لماذا؟.....
- مستوى رضاك عن انتشار المقاهي بمنطقتك ومن حيث بعده عن مسكنك (غير راض مطلقاً - غير راضي - متوسط الرضا - راضي - راضي جداً)
- وشرح لماذا؟.....
- مستوى رضاك عن الخبز البلدي الذي تشتريه من فرن منطقتك ومن حيث بعده عن مسكنك (غير راض مطلقاً - غير راضي - متوسط الرضا - راضي - راضي جداً)
- اشرح لماذا؟.....
- مستوى رضاك عن جودة مياه الشرب (غير راض مطلقاً - غير راضي - متوسط الرضا - راضي - راضي جداً)
- اشرح لماذا؟.....
- مستوى رضاك عن جودة الكهرباء (غير راض مطلقاً - غير راضي - متوسط الرضا - راضي - راضي جداً)
- اشرح لماذا؟.....
- ماهي المشكلات التي تواجهك بمنطقتك ورتبها حسب أهميتها لك وشرح الحلول التي تقترحها لكل مشكلة على حده؟

نوع المشكلة	ترتيب أهمية سرعة حلها وجهة نظرك*	كيفية الحل المقترح لكل مشكلة من وجهة نظرك

		قلة الدخل الشهري
		غلاء المعيشة
		ضعف الخدمات الصحية
		ضعف الخدمات التعليمية
		ضعف خدمات الجمعية الزراعية
		ضعف خدمات بنك التنمية
		ضعف خدمات البريد
		ضعف خدمات الكهرباء
		ضعف خدمات مياه الشرب
		ضعف خدمات

		الصرف الصحي
		ضعف عائد الأرض الزراعية
		ارتفاع أسعار مدخلات الإنتاج
		سوء حالة الطرق
		مشكلات من المقاهي
		مشكلة التوسع في الأراضي الصحراوية
		مشكلة تراخيص البناء
		مشكلة تسويق المحاصيل الزراعية
		مشكلات خدمات دينية

*ملحوظه (الأهم = ١ والاقبل أهمية = ٢)
الأداة الثانية المستخدمة في الدراسة الميدانية:

الخريطة وعناصرها وعنوانها والهدف منها: الشكل - عناصر الخريطة - الرسم البياني - الرسم التحليلي - الخريطة جدول

مرسوم

- الأدوات الخرائطية وعنوانها والهدف منها: مثل البرامج التطبيقية (الارك) بهدف العرض + التحليل المكاني والرسم البياني والتحليلي
- الأدوات الإحصائية وعنوانها والهدف منها: مثل البرامج التطبيقية (الاكسل مثلا) بهدف التحليل الاحصائي والرسم البياني والتحليلي
- الجداول: وعنوانه وعناصره- الجدول خريطة مرقومة
- النصوص المكتوبة (باب- فصل- عناصر -أ- ١- --*)
- الفقرات والمسافة البادئة
- الصياغة السليمة
- كلمات مترادفة (مزرعة- منزرعة) (يجب - ينبغي)
- تنوين (خدمات- خدمات) (هضبة- هضبة) (وفيات- وفيات)
- حروف الجر (يجب علي- ينبغي لي) (اقل من - يزيد علي)
- الجملة العلية والجملة الاسمية يفضل الفعلية
- الضمائر المتصلة والمنفصلة اجعل البحث يتكلم
- الحشويات (الحشو في الكلام)
- المفاهيم (المكان- الموقع) (الموقع- الموضوع) (النطاق- القطاع) (تقييم- تقويم) (عوامل- عناصر) (الاب-
- الابن) (وحيد- واحد) (البحث والدراسة)
- انظروا الى القران مهم جدا
- ال غير - الغير
- الفواصل (النقطة) بنهاية الفقرة او بين الجمل غير المترابطة جدا)
- جملتهم - جملتها . هم ترتبط بجملة البشر) اما جملتها ترتبط بجملة الأشياء مثلا المحاصيل الزراعية التي تبلغ جملتها - هؤلاء السكان الذين تبلغ جملتهم
- المراجع مثل الكتب والمجلات - والمواقع الالكترونية)
- بسم الله الرحمن الرحيم
- قراءة الخارطة و تحديث معلوماتها
-

قراءة الخريطة: ان قراءة الخارطة مرحلة متقدمة نسبيا ، تسبقها مراحل تهيء الطالب لها ، مثل : استخلاص المعاني الجغرافية من الصور و الرسوم و رسم المخططات الميدانية ، ثم فهم ماهية الخارطة ، عناصرها ، انواعها ، الهدف منها ، سبل الاستفادة منها في الحياة اليومية للمواطن المتخصص بالجغرافيا ولغيره . اما تحديث معلوماتها فهو من صلب اختصاص الجغرافي ويجب ان يتدرب على ذلك عمليا تحت ٨٩٥ و نمهخ اشراف اساتذة اكفاء وبمختلف التخصصات الجغرافية . ومن الضروري وضع برنامج متكامل يتوافق مع مفردات الدراسة و المرحلة الدراسية بحيث يفهم الطالب الجغرافيا ويتعامل معها بعلمية قبل ان يصل الى مستوى الدراسة الجامعية الاولى .

- ويحدد ملنر (Milner ١٩٨٨) المهارات المطلوب تدريب طلبة ثانويات بريطانيا عليها في الجغرافيا ب:-
 - (١) قراءة الخرائط الرسمية Ordnance Survey Maps : معرفة الرموز ، المقاييس ، الاتجاهات ، واستعمال البوصلة وخطوط الارتفاعات المتساوية واشكال سطح الارض .
 - (٢) تفسير خرائط OS : الانماط والعلاقات بينها (استعمالات الارض و النبات ، انماط المستقرات البشرية وشبكة الاتصالات و المواصلات) .
 - (٣) قراءة وتفسير خرائط الكتب المنهجية والمخططات وخرائط التوزيعات والنقطة و الخطية (٤) قراءة خرائط الاطالس و وصف التوزيعات فيها .
 - (٥) قراءة خرائط الخطط والتصاميم العمرانية للشوارع والقطاعات .
 - (٦) فهم الرسوم البيانية والتخطيطية بانواعها .
 - (٧) استيعاب المخططات الانسيابية و مخططات النظم و النماذج .
 - (٨) قراءة مخططات سطح الارض Sketch Diagrams .
 - (٩) فهم المخططات ذات البعدين .
 - (١٠) تفسير المصورات والرسوم Pictures .
 - (١١) تفسير الصور الجوية .
 - (١٢) تحليل احصائي للحقائق الجغرافية .
 - (١٣) الربط بين خرائط OS و الصور الجوية .
- ويضيف ملنر الى ان المطلوب التدرب على قراءة خرائط OS من حيث :-

- استعمال المقياس وقياس المسافة بدقة .
- تحديد الاتجاه الصحيح باعتماد البوصلة .

- اعطاء الموقع الدقيق باعتماد الاحداثيات العمودية والافقية .
- معرفة معقولة بالرموز الرئيسية المستخدمة ، ومعرفة كيفية استخدام خطوط الارتفاعات المتساوية واشتقاق المقطع الطولي .
- تحديد انحدار الارض وتمييز اشكال سطح الارض مثل الوديان و التلال .
- معرفة العلاقة بين نمط الاستيطان وشبكة النقل ، مثلاً .
- الربط بين هذه جميعا .
- **٢ - المعاني الجغرافية في الصور و الرسوم :**
- تصدر سنويا اعدادا كبيرة من التقاويم الحاوية على صور لمناظر طبيعية متنوعة ولمختلف البيئات . تشكل جميع هذه الصور مادة لتدريس الجغرافيا وتنمية الحس الجغرافي للنظر الى ما وراء الصورة ، الى معانيها الجغرافية .
- **فمنظر الجبال** يمكن ان يثير الموضوعات الاتية : انواع الجبال ، توزيعها المكاني في البلد والعالم ، عوامل التعرية ، التساقط وانواعه ، الربط بالكوارث الطبيعية ، الربط بطراز حياة معينة ، بالنبات الطبيعي وتنوعه مع الارتفاع ، مع استثمار الانسان لها لأغراض سياحية ، بالانهار و البحيرات ، بالغذاء وتنوعه ، بالمشكلات السياسية بين الدول وفي الدولة الواحدة .
- **ولمنظر الغابة** جاذبيته للنظر والتأمل في : انواع الغابات ، تنوعها مع تنوع المناخ والمواقع الجغرافية ، هل الغابة مجرد مجموعة اشجار ؟ ماهو النظام البيئي للغابة ؟ التوازن البيئي في الغابة ، سوء استخدام الانسان للغابات واثر ذلك على التبدلات المناخية ، مفهوم : ازرع ولا تقطع واهميته للانسان من مختلف المعطيات الحياتية .
- الماء سر الحياة ، وصور **المسطحات المائية** هي الاكثر شيوعا ، وكل منها توفر فرصة للحديث واثارة حوارات وتسؤلات عن اهمية ترشيد استهلاك المياه ، و البيئات المائية واهميتها لتلطيف الجو و توفير الغذاء ، واستثمار الانسان للمجري والمسطحات المائية في النقل و التسلية والترويح وكمصدر للعيش ، والمشاكل السياسية الناجمة عن المياه الدولية .
- **وللغيوم** والاشكال التي ترسمها في الجو جاذبية خاصة ، وعلى اساسها يستطيع المدرس الربط بين انواع الغيوم وانواع المطر ، وامكانية التنبؤ بالجو من خلال نوع الغيوم . كما بإمكانه الطلب من الطلبة ممارسة هذا التوقع في كل يوم تكون فيه الغيوم موجودة في السماء .
- ومن المناظر التي تثير الفضول ، **صور الاقوام والشعوب الاخرى** ، انما توفر فرصة للتحدث عن الاختلافات العرقية والدينية بين الشعوب والهدف الرباني من ذلك (التعارف) ، واثر البيئات الطبيعية على

شكل ولون وحياء الاقوام المختلفة . و يعنى تعارف الشعوب مع بعضها تعاونا فى الخير والتأمل فى وحدة الخالق .

للبيئة التى صنعها الانسان لنفسه (المدينة) ، احاديث وتساؤلات لا حصر لها ، فصور الشوارع و المباني مدخل للحديث عن جميع مناحى الحياة اليومية وتباينها المكاني . انما الاسوار التى بناها الانسان لتؤطر حياته بثقلها وظلالها ، و هى حلم الكثيرين ممن يجهلون حقيقتها . انما الحلم و الكابوس ، الحلم لمن يعيش بعيدا عنها والكابوس لمن خنقته مشاكلها . انما مادة للتكلم عن الاقتصاد ، الاجتماع ، التخطيط ، التلوث ، المشاكل ، الحلول ، عن الخبرة الشخصية للطلبة فيها . كذلك الحال مع الريف ، خاصة عند اجراء مقارنة بين الريف و المدينة فى المعطيات الاتية : المظهر الخارجى ، المساحة ، الكثافة ، استعمالات الارض ، طراز الحياة ، القيم الاجتماعية ، التنوع الاجتماعى ، المشاكل البيئية (طبيعية واجتماعية) . و افضل شىء يقوم به المدرس فى هذا المضمار ، اجراء مناظرة بين مؤيدى البيئتين .

- هذا غيىض من فيىض من الحالات التى يمكن ان يستثمرها المدرس الجيد ليزيد من ادراك طلبته للمفردات الجغرافية و يحفز الحس الجغرافى عندهم . بهذه الطريقة يدفعهم الى النظر الى ما وراء الاشياء وعلاقتها البيئية . بتنمية هذا الحس عند الطلبة يصبحوا جغرافيين حقيقيين ، يستوعبوا بيئتهم جغرافيا ، وحينها فقط ، يسهل عليهم تصور جغرافية العالم الاخر و ادراكها .

الجغرافيا العملية :

توفر الجغرافيا العملية Practical Geography فرصة كبيرة لتعلم حقائق جغرافية عمليا ، وهذه الحقائق ذات اهمية للناس فى حياتهم اليومية . و من الضرورى ممارسة تعلمها والتدريب عليها من الدراسة المتوسطة . والتعرف على الجغرافيا العملية يدفع بالطلبة لاعتناق حقيقة مفادها ان الجغرافيا علم حيوى يرتبط بحياة الناس فى مختلف مناحيها ، وان تعلمها لا يكون من خلال قاعات الدرس فقط ، بل ان القاعات المغلقة ماهى الا مرحلة اولية فى التعلم و التهيئة للتدريب العملى الميدانى . و من مفردات الجغرافيا العملية :-

- (أ) تعيين اتجاه الشمال :

- الجهات المعروفة اربع : الشمال والجنوب ، الشرق والغرب . وعند معرفة احدها على وجه اليقين تسهل معرفة الاتجاهات الاخرين . فالشمال عكس الجنوب ، والغرب عكس اتجاه الشرق . و من الضرورى التمييز بين نوعين من الشمال : الجغرافى و المغناطيسى . موقع الاول ثابت اما الثانى فمتحرك ضمن نقطة فى اقصى شمال كندا بالقرب من شبه جزيرة بوئينيا التى لا تبعد عن مركز القطب الجغرافى الشمالى باكثر من الف ميل (فليجة ١٩٨١) . ويقاس الاختلاف بين اتجاه الشمالين الجغرافى والمغناطيسى بالدرجات ، درجة

الاختلاف المغناطيسي والتي قد تكون الى شرق او غرب اتجاه الشمال الجغرافي (الحقيقي) . ويمكن معرفة درجة الاختلاف المغناطيسي من خلال تحديد الشمال المغناطيسي بواسطة البوصلة وتحديد الشمال الجغرافي باحدى الطرائق المعروفة ، او من خلال جداول خاصة .

استعمال البوصلة شائع لمعرفة اتجاه الشمال ، ولكن عندما تكون الخارطة خالية من تحديد الاتجاه ويطلب تثبيته عليها فالامر يختلف قليلا . توجه الخارطة اولاً حسب الاحداثيات الموجودة على الارض ، وتوضع البوصلة عليها ثم يتم تأشير (وضع نقطة على الخارطة) عند اتجاه الشمال في البوصلة ، ونقطة اخرى عند الجنوب . بعد ذلك يمد خط للوصل بين النقطتين مع وضع سهم ليؤشر اتجاه الشمال المغناطيسي . وبمعرفة درجة الاختلاف المغناطيسي يرسم خط يتقاطع مع الخط الاول ليشير الى الشمال الحقيقي .

يكون قرص الشمس في النصف الشمالي من الكرة الارضية ، وعلى مدار السنة ، في وقت الزوال (منتصف النهار) في جهة الجنوب . وعند وضع عصا مستقيمة بوضع عمودي على سطح الارض وتحت اشعة الشمس فان ظلها يتجه حتما الى الشمال الحقيقي . هذا في حالة وجود ساعة دقيقة ، وفي حالة عدم معرفة وقت الزوال بدقة عالية ، حينها تعتمد الطريقة الاتية : يختار وقت قبل الساعة الثانية عشر ظهرا بوقت قصير وتثبت عصا على الارض تحت اشعة الشمس بشكل مائل . يربط في طرف العصا خيط به ثقل يلامس سطح الارض فيحدث ظلاً . بعد ذلك ترسم دائرة او قوس في الجهة المعاكسة لحركة الشمس بنصف قطر يساوي طول ظل الخيط من نقطة نهاية الخيط على سطح الارض . يراقب الظل من حيث الطول والقصر والابتعاد تدريجيا عن محيط الدائرة او القوس المرسوم والعودة الى ان يلتقي مع القوس مرة ثانية كما في الشكل ادناه . ينصف القوس المحصور بين (أ و ب) في النقطة (ج) والتي يوصل بينها والنقطة (م) بخط مستقيم يشير الى الشمال الجغرافي . (فليجة وزميله ١٩٨٧) .

- ويمكن اعتماد طريقة الساعة اليدوية لمعرفة اتجاه الشمال الجغرافي وذلك بوضع الساعة افقيا تحت اشعة الشمس ثم يتم توجيهها حتى يشير عقرب الساعات الى الشمس . والخط الوهمي الممتد بين مركز الساعة ومنتصف القوس المحصور بين نهاية عقرب الساعات و الرقم (١٢) مشيرا الى الجنوب الجغرافي في نصف الكرة الشمالي . وبمد الخط بالاتجاه المعاكس فانه يشير الى الشمال الجغرافي .

وفي الليل تشير مجموعة الدب الاكبر الى الشمال الحقيقي . ف النجم القطبي هو احد افراد مجموعة الدب الاصغر التي تقع فوق القطب الجغرافي الشمالي ، ويدور هذا النجم حول نقطة القطب السماوي ((نقطة وهمية تقع في كبد السماء على سمت القطب الجغرافي)) . ففي اول الليل تكون مجموعة الدب الاكبر قريبة من افق السماء ،

وتؤشر مجموعة من خمس نجوم تاخذ شكل رقم (٤) الهندي (تعرف بذات الكرسي) على موقع النجم القطبي وكما موضح في الشكل ادناه .

فالنجم القطبي يقع في نهاية مجموعة الدب الاصغر وبين ذات الكرسي ومجموعة الدب الاكبر ، والخط الواصل بين نجمين من المجموعة الاخيرة يؤشرات الى الشمال الجغرافي وكما موضح في الرسم التخطيطي .

(ب) استيعاب مقياس الرسم :

من الاخطاء الشائعة تدريس مقياس الرسم كمادة رياضية (رغم انه كذلك) جعلت العديد من الطلبة ينفر من الخارطة لارتباط مقياس الرسم بها . ان طريقة تدريس مقياس الرسم يجب ان تكون بصيغة التعلم عن طريق اللعب . فقياس ابعاد قاعة الدرس ورسمها على ورقة باعتماد مقياس الرسم تدفع الطلبة لفهم الصلة بين البسط والمقام ، بين الاشياء المنسوبة لبعضها ، بين جميع المقاييس النسبية . قياس ابعاد القاعة بداية لرسم خارطة المدرسة بمقياس رسم حقيقي ، وكواجب للطلبة لرسم مخططات الوحدات السكنية التي يقطنونها ، ولرسم مخطط للطريق الذي يسلكوه الى المدرسة ، وغيرها من مخططات عن البيئة المحيطة بالمدرسة مع التاكيد على مقياس الرسم . الهدف استيعاب الطلبة نسبة مايرسموه على الورق الى الواقع الذي يعيشوه . من هنا يستوعب الطالب الحجم الحقيقي لبلده قياسا ببلدان العالم الاخرى ، المجاورة والبعيدة ، المتقدمة والنامية ، نسبة القمر الى الارض ، نسبة الارض الى الشمس .

بمعرفة اماكن عيش اقارب الطالب و دفعه لحساب المسافة بين سكنه (مدينته) وسكن الاخرين (مدنهم وقراهم) تجعله يستوعب اسباب تباعد الزيارات او تقاربها ، تدفعه لفهم دور المسافة في العلاقة بين الناس . انه يكتشفها بنفسه بمساعدة المدرس من خلال تعليم مقياس الرسم . في هذه الحالة فقط يكون لمقياس الرسم اهمية في حياة الطالب ويفهم اهميته دون ان يحفظ نص من الكتاب المقرر . ان نسيان الحقائق المكتشفة ذاتيا قليل جدا ، عكس المعلومات التي يجبر الطالب على حفظها دون أن يعي ماهيتها واهميتها لحياته اليومية .

القراءة الأولية للخارطة :

وكتعويد عملي للطلبة على الخارطة ، الطلب منهم رسمها مع كل موضوع ياخذوه في الجغرافيا (خارطة او رسوم ومخططات توضيحية) . فالعود على النظر الى الخارطة ورسمها يسهل معرفة المواقع الجغرافية وتباينها مكانيا ، والربط بين الحقائق المختلفة ، وبالتالي فهم الجغرافيا . انها الصورة التي تبقى في ذهن الطالب في الامتحان دون الحاجة الى ان يحفظ معلومتها . انها مادة اساسية لمناقشة مكونات الخارطة وتفسير انماطها المكانية .

- اضافة الى الواجب المشار اليه اعلاه ، يطلب من الطلبة ، على شكل مجاميع صغيرة ، قراءة خرائط قطاعية او بمقاييس متوسطة المقياس مع توجيه مجموعة من الاسئلة لكل مجموعة عليها ان تجيب عنها من خلال الخارطة .
- فمثلاً ، يمكن توجيه اسئلة من النوع الاتي ، وحسب الموجود في الخارطة ومستوى الطلبة الدراسي :-
- بعد تحديد موقع معين (أ) مثلاً ، ماهو موقع المسجد من النقطة (أ) ؟
 - ماهو اتجاه مجرى النهر في الخارطة ؟ وماهو طول النهر في الخارطة ؟
 - حدد اربع مظاهر جغرافية موجودة في الخارطة .
 - اذا كنت في اقصى نقطة شمال شرق منطقة الخارطة ، ونظرت باتجاه الجنوب الغربي ، فماهي المظاهر الجغرافية التي تلاحظها ؟ سمها بالتتابع المكاني .
 - على ضوء المربعات الشبكية المسقطة على الخارطة ، حدد مواقع :
 - حدد المظاهر الجغرافية الواقعة بين خط الارتفاع (رقم محدد) و الارتفاع (رقم محدد) ، أو بين نقاط تقاطع خطوط شبكة المربعات (الارقام الافقية والعمودية) .
 - بعد تحديد منطقة معينة على الخارطة ، كأن تكون (بين المربع ٥٠ و المربع ٩١) :
 - ماهي انواع النباتات الطبيعية ؟ ماعلاقة النبات الطبيعي بالتضاريس ، ماهي انواع المحاصيل التي تزرع في هذه المنطقة ، حدد فلكيا موقع المستقرة (س) .
 - ماهي انواع الطرق التي توجد في الخارطة ؟ وما اطوالها ؟
 - ماهي الانهار التي لها اهمية ملاحية في الخارطة ؟ ولماذا ؟
 - كيف تتوزع المستقرات البشرية في الخارطة ؟ ولماذا ؟
 - ماهو نظام التصريف النهري الموجود في الخارطة ؟
 - ماهي انواع استعمالات الارض بين المستقرة (ا) و المستقرة (ب) ؟ أو النقطتين (أ و ب) ؟
 - ماهي العلاقة بين نظام التصريف النهري و التضاريس واستعمالات الارض في الخارطة ؟
 - حدد اعلى نقطة في الخارطة ، وادناها ، واحسب درجة الانحدار بينهما .
 - اعتمد ورقا بيانيا لحساب مساحة الوحدة الادارية (تسميتها) .وما نسبة مساحتها من مساحة الوحدة الادارية التي تعود اليها ؟
 - صف توزيع المستقرات البشرية في الجزء الجنوبي من منطقة الخارطة .
 - قارن بين نمط توزيع المستقرات البشرية شمال و جنوب منطقة الخارطة ، مفسرا ذلك على ضوء الوضع الطبيعي للمنطقة .

- ماهو التوزيع الامثل (في نظرك) للمستقرات البشرية الموجودة في الخارطة (منطقة الدراسة) ؟ ولماذا ؟ وما
الخلل في التوزيع الراهن ؟ (Leong & Barakbah ١٩٧٤) .

- والعديد من الاسئلة التي تنقل ما تعلمه الطالب من الكتاب الى الخارطة ليكتشفه بنفسه ، مع
اضافات نوعية للمعلومات تفيد في المراحل الدراسية اللاحقة . بهذه الصيغة لا يتعامل الطالب مع الخارطة
بحمود ولا ابالية ، بل بتفاعل ليتعلم وليجد ما عرفه عليها ، ويكتشف ما لا يعرفه . وبهذه الحالة تكون
الخارطة قد استثمرت بعلمية ومنهجية تخدم العملية التعليمية داخل الصف وخارجه . فالخارطة كتاب جغرافي
كامل عن منطقة معينة ، يتطلب قرائته خبرة ، وهذه الخبرة لا تتكون الا من خلال التدريب المتصل بالمواد
المدرسة ومستمر مع جميع المراحل الدراسية .

المخططات الميدانية :

- للمخططات الميدانية Field Sketches اهمية في الجغرافيا لأنها احدى وسائل التعلم الميداني
. انها افضل من الصور الفوتوغرافية لأنها ذات علاقة بموضوع معين ، مع التركيز على المعطيات ذات العلاقة
فقط . انها تسلط الضوء على حيز صغير لتبرز المطلوب في الدراسة ، والنتائج مؤكدة وسريعة وغير مكلفة .
ويمكن تسجيل الملاحظات الميدانية على المخطط ، وقد ياخذ الرسم التخطيطي وقتا ، خاصة في التجربة
الاولى .

- ومن الضروري تعويد الطلبة ، منذ نعومة اظفارهم ، على رسم المخططات لأن هذا يفيدهم في
مختلف نواحي الحياة الدراسية و العملية . ليس المطلوب رسم منظر طبيعي ، بل ابراز ظاهرة جغرافية
للملاحظة والدراسة ليس الا .

- ومن المهم بداية ، وضع هيكل ثم اختيار احداثيات الظهير الارضي لتمثيل مظاهر تؤشر المركز و
الحواف الشمالية و الجنوبية والشرق و الغرب ، اليسار و اليمين . بعد ذلك ، يبدأ رسم مقدمة المنظر والخلفية
اعتمادا على مظاهر مختارة كثوابت (الاحداثيات) ، وقد تحمل بعض التفاصيل في الخلفية .

- وقد يحترار الطالب اول الامر في حجم المادة التي يرسمها ، واسهل طريقة هي ان ترسم على ورق
كبير نسبيا A٣ ، وبعتماد قلم الرصاص لتحديد الحجم والابعاد افقيا او عموديا او حتى تقدير الزاوية . ومن
الضروري تعزيز الثقة بالنفس عند الطلبة وبقدرتهم لانتاج شيء ذي قيمة وفائدة . أي عدم الاستهانة بما
يقدموه ، في المراحل الاولى على الاقل . وبالامكان تصغير مقياس الرسم عندما تكون مساحة منطقة الدراسة
كبيرة ، وذلك باعتماد التصغير بالنسبة الى النصف او اية نسبة يراها الطالب مناسبة و مقبولة . وعندما تكون
التباينات السطحية غير كبيرة يمكن تنصيف القياس الافقي او مضاعفة القياس العمودي لابرز الظاهرة قيد
الدرس .

- وتحديد خط الافق له اهميته لان جميع الاشياء الاخرى يعتمد تحديدها على اساسه ، ويفضل ان يكون تضليل الاشياء التي صنعها الانسان داكنة ويكون تضليل المظاهر الطبيعية خفيفا ، وان تكون الاشياء امام الناظر اكثر تضليلا من الخلفية . وللاعتبارات الجغرافية اهمية عند اختيار الاشياء التي تظهر في المخطط ، فعند التركيز على المظاهر الطبيعية تحمل الكثير من التفاصيل التي اوجدها الانسان ، مثل اسلاك الكهرباء وغيرها ، اما الطرق و السكك فانها تؤشر . وعند رسم خارطة المدينة فان الانشاءات الكهربائية والطرق لها اهمية . والعنوان ضروري ان يكون دقيقا و تفصيليا مع تاشير الموقع ، وتحديد الاتجاهات وتحديد اسماء المناطق والمظاهر الطبيعية و البشرية . وقد تكتب هذه على ظهر المخطط او عليه مع الاسهم المؤشرة عليها .

- القراءة الميدانية للخارطة :

ترتبط الخارطة بفروع الجغرافيا جميعها ، وخرائط المدن تختلف عن خرائط الملكيات الزراعية ، و عن الخرائط الجيولوجية ، وهكذا . فجميع هذه الخرائط تشترك في القواعد الاساسية للخارطة الجغرافية ولكنها تختلف عن بعض في المفردات وترميزها . بعبارة اخرى ، كل تخصص جغرافي دقيق له خرائطه الخاصة به والتي يتوجب التدريب على قرائتها وتحديث معلوماتها ميدانيا . ولهذا السبب ، من المهم جدا خروج الطلبة للدراسة الميدانية مع كل موضوع جغرافي يدرسه لاختبار ما درسه على محك الواقع ، ولكي يكون الميدان الاطلس الذي يرجعون اليه في كل ما يتعلموه ، ولكي تكون رموز الخارطة مدركة ، وتكون للنظريات معنى في حياتهم اليومية .

الحاجة الى تدريب الطلبة على قراءة الخارطة قائمة وعلى مختلف المراحل الدراسية ، وفي الميدان يتعاضد احساس الطلبة بالحاجة الى استعمال الخرائط وتحسين وتطوير خبراتهم على استخدام التقنيات المختلفة ذات العلاقة بما يدرسه من موضوعات لها ابعادها العملية .

وليس المطلوب اعادة رسم او تصغير او تكبير جزء من الخارطة (على اهميته) ، بل اختيار الحقائق الجغرافية ذات العلاقة بموضوع الدراسة وهدفها واهمال (مؤقت) للحقائق الاخرى . فاعادة رسم اجزاء من الخارطة الاصلية ، او تقليل التفاصيل فيها قبل الخروج الى الدراسة الحقلية حالة مطلوبة . فعلى سبيل المثال لا الحصر ، فان تفاصيل سطح الارض والطرق تعد غير ضرورية في خرائط التوزيعات . ان عملية الغاء تفاصيل معينة من الخارطة يسهل عملية قرائتها ، ويعزز وجهة نظر الباحث في الوقت نفسه .

ومن الضروري ان تكون عملية الغاء التفاصيل غير المطلوبة قبل الخروج الى الدراسة الميدانية ، ويساعد هذا في اضافة الحقائق المستجدة في الميدان من خلال الملاحظة ، مثل انواع المزروعات ، او الصناعات ، او المباني ،

وبهذا سيختلف المخطط الجديد عن الخارطة الاصلية . وقد يفضل البعض استخدام الالوان لابرار التعديلات والاضافات أو المحذوفات .

يفضل جونز ١٩٦٨ Jones ان يتم انجاز المخططات الميدانية على مرحلتين : الاولى عندما يكون الطالب في الحقل حيث يكون عمله غير منظم بدرجة او اخرى ، وانه يلاحظ ويجمع الحقائق تحت عناوين عريضة . وقد يكتب بعض الملاحظات الشخصية على المخطط . وفي المرحلة الثانية ، ينجز العمل بعد عودته الى القسم او الكلية ، وبعد التفكير في مضامين ما عرفه واكتشفه والصلة بما تعلمه من نظريات وافكار . حينها فقط يستطيع رسم الخارطة بصيغتها النهائية التي تضم النتائج ، وبعد ان يحذف مالا علاقة له بالموضوع وبعد اختيار العنوان المناسب للمخطط . وعادة يعني هذا اعادة رسم او اعادة اسقاط البيانات و المعلومات و الملاحظات ، وتحجير ما قد رسم بقلم الرصاص .

الطريقة الاخرى تتم بتحضير خارطة اساس Base Sketch Map وتستنسخ لتستخدم في الميدان ، و يعاد اسقاط النتائج والحقائق لاحقا على النسخ النهائية . وهذه الطريقة مفضلة عندما يستخدم أكثر من طالب الخارطة الاساس ذاتها لتغطية جوانب مختلفة او أزمنة مختلفة .

وبغض النظر عن الهدف من رسم الخارطة ، فقواعد رسم الخارطة يجب ان يلتزم بها ، فجميع الخرائط عناوين ومقياس رسم و مفتاح ومؤشر للشمال ، وغيرها من اساسيات . والسبب من التاكيد على هذه الضوابط هي ان الخارطة يجب ان تكون سهلة القراءة من قبل الجميع ، ومن الضروري ان يحدد في العنوان موقع الدراسة مع تاشير شبكة الخطوط المربعة لتحديد المواقع بدقة . وعندما تكون هناك خرائط عدة للمنطقة ذاتها فللعنوان اهمية في توضيح طبيعة الخارطة والهدف من رسمها .

قد لا يتوقع ان يكون مقياس رسم الخارطة دقيقا طالما ان جزء منها قد رسم بطريقة لا تعتمد على المقياس Free hand ، فهي تقريبية . وقد يفني بالغرض مقياس خطي قصير ، خاصة عندما لا يتم تجزئته الى الاعشار . وقد يهمل مؤشر اتجاه الشمال ، عندما تكون خطوط الطول والعرض واضحة على الخارطة . اما المفتاح فانه اساسي لانه يجعل الخارطة واضحة للقارىء . ولكن ، عندما يكون الترميز المعتمد في المخطط ذاته في الخارطة الاصلية فان المفتاح لا يكون الزاميا . اما عندما تعتمد الالوان في الاسقاطات و عند استخدام رموز غير متعارف عليها حينها لا مفر من وجود المفتاح . وللخارطة اطار فالرسم لا يكون في الهواء الطلق .

تحديث المعلومات :

ان قراءة الوثيقة الاولية (الارض) مرتبط بقراءة الخارطة ، الا انه ليس مطابقا لها في الكثير من الاحيان . ففي البدء ، قد يكون هدف الدراسة الميدانية المقارنة بين الارض و الخارطة ، ومثل هذه المقارنة ضرورية جدا وجوهرية لتطوير ملكة قراءة الخرائط عند الطلبة . وقراءة الخارطة يختلف عن مايعرفه العامة من تحديد المسار في خارطة سياحية للمدينة او الاقليم . وتمثل الخارطة للبعض معضلة كماهي الرياضيات وذلك لعدم التعود والتدرب على استعمالها والاستفادة منها .

لفهم الخارطة بكل محدداتها ، من المهم ادراك واستيعاب الارض التي تعكس الخارطة جزء منها . والدراسة الميدانية هي تدريب على تفسير الخارطة وفهمها ، وتعزيز الخارطة بالملاحظات لسلسلة واسعة من الظواهر غير المؤشرة أو غير الواضحة على الخارطة . ولايرتبط هذا بخرائط التضاريس فقط ، بل بالخرائط الجيولوجية وخرائط استعمالات الارض وغيرها . وجوهري ان لا يكون درس رسم الخرائط في القاعة بديلاً عن الدراسة الميدانية ، انه مرحلة تسبقها وتتبعها . فالمواءمة بين الخارطة والواقع (قراءة الخارطة وتحديث معلوماتها) عملية ذهنية على المدرس ان لا يفكر بماكعمل داخل قاعة الدرس كبديل عن العمل الحقل . فعلى الطلبة ان يتعلموا التفكير بتفاصيل الظاهر الارضي في الميدان وليس كرموز واشارات على الخارطة (Jones ١٩٦٨) . فالهدف حسب راي جونز هو فرك انوف الطلبة بالميدان واجبارهم لتحريك عقولهم باستخدام الخارطة والمنافسة بينهم ميدانيا .

- في الميدان ، من الضروري ان يكون العمل بدء من الحقل (الارض) ، من الواقع وانتقالاً الى الخارطة وليس العكس . فالمطلوب ان يعكس الواقع تفاصيله وانماطه ومقارنتها مع الموجود على الخارطة ، فلتترك الارض تتحدث عن نفسها وتعطي فرصة للطلاب للملاحظة والاستفادة العلمية . وبعد هذا تاتي مرحلة الاضافة الى الموجود في الخارطة من خلال التدرب على الملاحظة ، فالخطأ الذي قد يقع به العديد من الطلبة التصور ان كل شيء موجود على الخارطة . والخرائط الجيولوجية التفصيلية ضرورية للجغرافي لمعرفة انواع التربة والمصادر المائية والتصريف السطحي والنبات وغيرها . والخرائط ذات القياس ١ / ٢٥٠٠٠ تعد مناسبة في المراحل الاولى من التدريب العملي (Wooldridge & East ١٩٦٦) .

- والآن ، ماهو البرنامج الذي يضعه مدرس الجغرافيا في ثانوياتنا ، او في الجامعة ، ليدرب طلبته على هذه المهارات الاساسية ؟ قد لا يكون هو نفسه قد تدرب عليها ، ولكن عليه الآن أن يتمرن ويمارس ليدرب طلبته عليها كي ينهض بنفسه وبطلبته ، وبالمحصلة النهائية ببلده ويتقدم الى الامام ، ليتعامل مع الواقع بعلمية ، و ليعطي موضوع الجغرافية حقه .

الفصل الرابع: استخدام الاستبيان:

يعد الاستبيان من الطرق التي تستخدم في الدراسات الميدانية وبشكل متميز في مجال الجغرافيا البشرية, وهي طريقة لا تستغرق وقتاً طويلاً, إذا كانت العينة صغيرة ويتم ملئها من قبل المعنيين بالمسح, حيث يقوم الباحث بتوزيعها على المعنيين بالدراسة ويتم تدوين البيانات من قبلهم ثم يقوم بجمعها, أما إذا تم تدوين البيانات من قبله فذلك يحتاج إلى وقت يطول أو يقصر حسب حجم العينة ونوع الاستبيان ونوع البيانات التي يتضمنها, وفي كثير من الأحيان يستعين الباحث بالمعلمين والمدرسين والطلبة في إنجاز تلك المهمة, بعد أن يوضح الباحث لهم كيفية الإجابة على فقرات الاستبيان, وكثيراً ما تتضمن الاستمارة خيارات للإجابة منها على سبيل المثال:

نعم ----- لا -----

متوفر ---- غير متوفر ----

ممتاز — جيداً جداً — متوسط — رديء

أو قدي يكون رقم معين عن عدد أفراد الأسرة أو الطلبة أو كمية الإنتاج أو عدد الحيوانات وغير ذلك. ويوجد نوعان من الاستبيان من حيث نوع الأسئلة هي:

١- استبيان مفتوح, حيث تصاغ الأسئلة التي يرغب الباحث طرحها على الشخص المعني ويترك خيار الإجابة بشكل مطول أو مختصر للشخص الذي يتم استجوابه.

٢- استبيان مغلق, تحدد فيه صياغة الأسئلة وطبيعة الجواب ولا يوجد خيار للمستجوب بإضافة أية معلومة, مثل الإجابة بالكلمات المذكورة أعلاه, نعم, لا وغيرها.

وقبل كل شيء يعرف الباحث نفسه حتى لا يضمن البعض أنه من إحدى الجهات الرسمية لذا يتحفظ على الكثير من المعلومات, وفي كثير من الأحيان لا يحتاج الباحث إلى كتابة اسم من تدون عنه المعلومات وهذا النوع من الاستبيان تتم الإجابة على فقراته بشكل أفضل من الاستبيان الذي تدون فيه اسم صاحب المعلومات.

٣- استبيان شامل, ويعني استبيان يضم أسئلة يترك خيار الإجابة للمستجوب وأسئلة أخرى محددة بخيارات مطروحة يختار المستجوب منها ما يناسب الجواب على السؤال (٤).

تصميم الاستبيان وبرمجته:

أن تصميم الاستبيان ليست بالعملية السهلة حيث يحتاج إلى تفكير واستشارة لغرض التواصل إلى أعداد استبيان شامل يضم جميع الفقرات التي يرغب الباحث في الحصول على معلومات عنها, ومن الجوانب التي يجب مراعاتها في أعداد الاستبيان ما يأتي:

١- جودة الاستبيان من حيث نوع الورق المستخدم في أعداده أو توزيع الفقرات.

٢- حجم الاستبيان, ويعني عدد صفحات التي يتضمنها الاستبيان.

٣- تحديد الفقرات التي يتضمنها الاستبيان والتي تحقق هدف الدراسة.

- ٤- صياغة الفقرات بشكل واضح ويتناسب مع مستويات تعلم سكان منطقة الدراسة.
- ٥- صياغة الأسئلة بطريقتين مباشرة، المباشرة يمكن أن تتعلق بالأمر العامة مثل المهنة، المستوى المعاشي، أو العلمي، أو أنواع الأنشطة في المنطقة، وغيرها، أما غير المباشرة فتتعلق بأمر شخصية قد لا يرغب البعض في الإجابة عنها، وقد يحتاج بعض الباحثين وخاصة في الدراسات السكانية إلى مثل تلك المعلومات، على سبيل المثال تعدد الزوجات أو حالات الطلاق، فإذا كان السؤال على متزوج أكثر من واحدة ولما ذا، أو هل وقعت لك حالة طلاق ولما ذا، في مثل تلك الأسئلة لن يحصل الباحث على إجابة، وإن حصل عليها ستكون بعيدة عن الواقع، حيث يعتبرها الشخص الموجه السؤال له أمور خاصة ولا يريد أن يطلع عليها أحد، أما إذا كانت الصيغة بشكل غير مباشر، مثل يتزوج البعض أكثر من واحدة ما سبب ذلك، تقع حالات الطلاق في بعض الأحيان ما سبب ذلك؟ هنا لم يشعر الشخص أن الأمر يهمه بل حالة عامة وسؤال موجه للجميع وأنه سوف يجيب عنه بشكل واقعي ويذكر سبب زواجه أو طلاقه.
- ٦- تجنب الأسئلة المطولة والإجابة المطولة.
- ٧- عدم التوسع في الفقرات بشكل يكون مملا فيعكس ذلك على طبيعة الإجابة قد لا تكون دقيقة.
- ٨- يعرض الاستبيان على جهات لها خبرة في هذا المجال لغرض إبداء ملاحظاتها بما يؤمن تكامل الفقرات التي يتضمنها، وما يتطلب من تعديلات حذف أو إضافة أو دمج لبعض الفقرات.

أساليب توزيع الاستبيان وتدوين البيانات فيها:

أن أساليب توزيع الاستبيان متنوعة حسب تنوع المواضيع البحثية وحجم العينة، حيث توجد طريقتان للمسح هما:

أ- طريقة المسح الشامل:

تستخدم هذه الطريقة لجميع البيانات من جميع العناصر المشمولة بالبحث، على سبيل المثال المطلوب معرفة مستوى طلبة جامعة أو مدرسة ما في مقرر أو مادة معينة مثل الجغرافيا، يتم ذلك من خلال التعرف على درجات كافة طلبة قسم الجغرافيا فيظهر منها مستوى الطلبة في قسم الجغرافيا.

وتستخدم طريقة المسح الشامل في المجالات التي لا تكن فيها العناصر المشمولة بالدراسة كبيرة أو واسعة ويسهل تغطيتها، لذا تكون النتائج واقعية.

ب- طريقة العينة:

تستخدم طريقة العينة عندما يتعذر المسح الشامل للعناصر المشمولة بالدراسة، ويتم بهذه الطريقة اختيار نسبة معينة من تلك العناصر قيد البحث والتي تعبر عن الكل، مثل دراسة المستوى العلمي في الجامعات فيتم اخذ عينات من كل جامعة وعلى شكل نسبة مثلا ١٠٪ من طلبة كل قسم، فحصها وتعميم النتائج، أو دراسة كفاءة أي نوع من

الخدمات الاجتماعية أو التحتية, فيكون ذلك من خلال عينات معينة, وكذلك الحال بالنسبة للتربية والبنات الطبيعي, وتكون دراسة العينات اقل كلفة وجهد ووقت والنتائج أسرع ولكن اقل دقة من الشاملة.

تختلف تلك النسبة حسب نوع البحوث, فقد تكون ٥٪ أو ١٠٪ أو ٢٠٪ أو أكثر, مثلا الحجم الكلي للعيينة ١٠٠٠, كما يحدد الباحث سلفا من الذي سيقوم بتعبئة الاستبيان, حيث توجد عدة أساليب في تدوين البيانات في الاستبيان منها ما يأتي:

١- الجهة المعنية, أي التي يراد جمع البيانات عنها مثل مصنع يتولى المهمة مسؤول المصنع, أو مدرسة يتولى المهمة مدير أو معاون مدير المدرسة

٢- الباحث, يتولى في اغلب البحوث مهمة ملء الاستبيان بنفسه, وقد يساعد ذلك في التواصل إلى معلومات دقيقة من الأساليب الأخرى.

٣- فريق عمل يستعين به الباحث لإنجاز تلك المهمة, بعد تدريبهم على أسلوب تدوين البيانات.

٤- استخدام أسلوب المراسلة, يقوم الباحث بإرسال الاستبيان عن طريق البريد إلى الجهة المعنية ملته وإعادته, وفي مثل تلك الحالة يكتب الباحث رسالة إلى الشخص المعني بملء الاستبيان يشكره سلفا على تعاونه ويعرفه بنفسه وطبيعة عمله البحثي وأسباب عدم حضوره, ليكون المقابل على بينة من الذي طلب مثل تلك البيانات والجهة التي تستخدمها.

سيكون هنالك ملحق في آخر الكتاب يتضمن أنواع مختلفة من الاستبيان وتوجد عدة طرق لاختيار العينة منها:

١- عينات بالاختيار السهل:

يتم اختيار العينات التي يسهل الحصول عليها دون مشقة.

٢- العينات الهادفة أو الحكمية:

أن اختيار هذا النوع من العينات يكون بناء على حكم شخصي ورأي ذاتي, وتعد العينة المختارة ممثلة للمجتمع, علما أن المجتمع يضم أنواع مختلفة من الأفراد إلا انه يسهل اختيار العينة المطلوبة, وقد تكون نتائج هذه الطريقة جيدة حسب خبرة الباحث وقدرته في اختيار العينات بشكل يمثل هذا التنوع الاجتماعي.

وعلى الباحث أن يحدد في المجالات التي تتطلب مسح جزئي نوع العينة المناسبة لطبيعة بحثه, حيث توجد أربعة

من العينات هي:

١- العينة النظامية.

٢- العينة العشوائية.

٣- العينة الطبقية.

٤- العينة المركبة.

وسيتم تناول كل نوع على حده وكما يأتي:

١- العينة النظامية:

وهي العينة التي يتم اختيارها وفق ضوابط معينة يحددها الباحث بما يتناسب وهدف الدراسة, وتكون وفق الاعتبارات الآتية:

أ- أن توزع العينة بشكل منتظم يغطي جميع منطقة الدراسة, على سبيل المثال توجد في منطقة الدراسة ١٠٠٠ عائلة والمطلوب دراسة ٢٠٪ من تلك العوائل, في هذه الحالة يختار الباحث ٢٠٠ عائلة بشكل متساوي من كل منطقة الدراسة دون التركيز على جهة معينة على حساب جهة أخرى, وربما يتم اختيار تلك العوائل وفق شروط يحددها الباحث, والتي يتمخض عنها تحقيق نتائج جيدة تصب في هدف البحث.

ب- عند دراسة العناصر المساحية مثل التربة أو النبات الطبيعي يتم تقسيم المنطقة إلى مربعات متساوية المساحة, ويجري اختيار نماذج مختلفة يمثل كل نموذج نوعا متميزا عن غيره, على سبيل المثال يوجد في منطقة الدراسة نباتات مختلفة في كثافتها, في مثل هذه الحالة يتم اختيار نماذج من المناطق الكثيفة وأخرى من المناطق المتوسطة والقليلة الكثافة.

وكذلك الحال بالنسبة للتربة تحدد مواقع معينة يجري تحليل أفاق التربة فيها على أن تكون الكل العينات من كل أجزاء تلك المنطقة,

٢- العينة العشوائية:

تختلف العينة العشوائية عن النظامية بأنها لا تخضع لشروط معينة, وتطبق في المناطق المتجانسة أو المتشابهة الخصائص, فيجري اختيار عينات بشكل عشوائي, مثل مجتمع ريفي أو مجتمع حضري, يجري اختيار عينات تمثل تلك المجتمعات بشكل غير منتظم, أو مهنة معينة مثل أطباء أو مهندسين أو عمال, يختار الباحث منهم العدد المحدد في الدراسة, مثلا الأطباء ١٥٪ والعدد الكلي ٦٠٠ طبيب مجموع العينة ٩٠ طبيب يتم اختيارهم بصورة عشوائية.

وهنالك أنواع من العينات العشوائية منها:

أ- عينات عشوائية بسيطة:

تعني العينة العشوائية البسيطة اختيار عدد معين من عينة الدراسة لأعلى التعيين, وتستخدم في العينات ذات العناصر المتجانسة.

ب- عينات عشوائية منظمة:

تستخدم هذه الطريقة عندما تتوفر قوائم بأسماء العناصر المدروسة فيتم اختيار أرقام معينة بشكل غير مقصود، على سبيل المثال مجتمع يتكون من ١٠٠ فرد والمطلوب اختيار ٢٠٪ فعلياً أن نحدد ترتيب الأرقام التي سيتم اختيارها فتكون كآلاتي ١٠٠ تقسيم ٢٠ يساوي ٥ هذا يعني سيتم تسلسل ٥ من كل خمسة أفراد، أي سيكون اختيار الأرقام العشوائية بطريقة منظمة، وهنالك طريقة أخرى مثلاً بين رقم ١ ورقم ٥ يتم اختيار رقم ٣ والاختيار الثاني $٨=٥+٣$ أي تسلسل ٨ والثالث $١٣=٥+٨$ أي العينة الثالثة رقم ١٣ وهكذا بقية العينات.

ج- عينات عشوائية طبقية:

أن من الشروط التي تتوفر في العينة أن تكون ممثلة لما تنتمي إليه، وفي حالة عدم تجانس مجتمع العينة أو منطقة الدراسة يتم تقسيمها إلى طبقات إذا كانت بشرية أو حيوانية، وإلى مربعات إذا كانت مساحية، وتأخذ عينات عشوائية من كل طبقة أو عدة عينات من مواقع مختلفة في المناطق المساحية مثل النبات الطبيعي والتربة، على أن يتناسب حجم العينة مع حجم أو مساحة منطقة الدراسة.

د- العينات العنقودية:

تستخدم طريقة العينات العنقودية عندما يكن المجتمع كبير جداً ويتم تقسيمه إلى مجموعات صغيرة تسمى عناقيد، فيتم اختيار عينة عشوائية من تلك العناقيد، على سبيل المثال دراسة مناهج الصف الرابع ابتدائي، تبدأ بتقسيم المجتمع إلى مديريات عامة ثم إلى مدارس ثم شعب الصف الرابع في كل مدرسة، فيتم اختيار مديرية ومنها مدرسة ومن المدرسة شعبة وبشكل عشوائي (٧).

هـ- عينات عشوائية متعددة المراحل

وقد يكون اختيار العينة العشوائية على مراحل، على سبيل المثال اختيار عينة من المحافظات ثم اختيار مدينة من محافظة وقرية أو حي من مدينة

٣- العينة الطبقيّة:

يستخدم هذا النوع من العينات في المجتمعات غير المتجانسة وتتكون من فئات ومجموعات متباينة الخصائص، في مثل هذه الحالة يتم تحديد عدد الفئات أو المجموعات ومن ثم تعيين نسبة محددة من كل فئة أو مجموعة، مثلاً ١٠٪ من كل فئة أو مجموعة.

٤- العينة المركبة:

تحتاج بعض البحوث إلى عينة مركبة أي تضم عينة متنوعة نظامية وطبقية لغرض تلبية حاجة الباحث والتوصل إلى نتائج تنسجم مع هدف الدراسة، ويسود هذا النوع من العينات في البحوث الاجتماعية والسكانية غير الجغرافية.

خطوات اختيار العينة:

أن الدقة في اختيار العينة من الجوانب المهمة التي يجب مراعاتها لتحقيق نتائج واقعية تمثل فعلا مجتمع العينة, ويتطلب ذلك عدة منها ما يأتي:

١- تحديد وحدة العينة, والمقصود بها الأفراد أو الأشياء المحددة بصفات معينة, ومطلوب جمع معلومات عنها, وقد تكون وحدة العينة فرد أو نشاط أو ظواهر أو خدمات معينة مثل الخدمات التعليمية, على سبيل المثال يريد الباحث أن يتعرف على توجهات الطلبة المستقبلية, وفي مثل هذه الحالة يقوم بمسح المدارس الثانوية في كل منطقة الدراسة, فتكون كل مدرسة وحدة عينة, وكذلك عند دراسة الأسر فان كل أسرة تمثل وحدة عينة.

٢- تحديد الإطار الذي تؤخذ منه العينة, وقد يكون الإطار عبارة عن سجل يضم أسماء الأفراد المشمولين بالمسح أو يتضمن إحصائيات معينة, ويجري اختيار العينة من الإطار الذي يحدده الباحث وفق شروط منها ما يأتي: أ- أن يكون الإطار الذي تؤخذ منه العينة على درجة عالية من الدقة, ويتضمن بيانات واقعية وشاملة عن وحدات البحث, وتكون تلك البيانات حديثة وتضم كل ما يحتاجه الباحث ويصب في خدمة بحثه.

ب- أن لا تكن البيانات مكررة فتسبب التضليل في النتائج تنعكس أثارها سلبا على البحث.

ج- أن يكون الإطار على درجة عالية من التنظيم مما يسهل عملية اختيار العينة, ويفضل أن تكون وحدات الإطار مرقمة وبشكل متسلسل.

د- يضم الإطار كل الوحدات التي يراد دراستها, والتي يتم اختيار العينات منها بشكل يضمن توفير بيانات معبرة عن حقيقة الجوانب التي تهدف الدراسة إلى تحقيقها.

٣- تحديد حجم العينة, أن اختيار حجم العينة غير محدد بقواعد معينة تفرض على الباحث أتباعها وتنطبق على كل البحوث الجغرافية, وذلك لتنوع التخصصات الدقيقة في الجغرافيا وفي المجالين الطبيعي والبشري, ولكل منهما خصائص يتميز بها عن الآخر ويحتاج إلى دراسة متميزة عما سواها, ألا أنه بشكل عام إذا كانت خصائص المجتمع متجانسة في منطقة الدراسة فذلك لا يحتاج إلى عينة كبيرة, وبالعكس إذا كان غير متجانس في خصائصه فيحتاج إلى عينة كبيرة لتغطي كل مكونات مجتمع الدراسة.

٤- طريقة اختيار العينة:

أ- طريقة السحب العشوائي (القرعة): تستخدم طريقة السحب العشوائي أو القرعة في اختيار العينات العشوائية, وتعد من الطرق البسيطة, حيث تتم كتابة أسماء أو أرقام العينات المشمولة بالمسح على قصصات ورق صغيرة متساوية الأبعاد ونفس النوع من الورق لعدم تمييزها, وتوضع في صندوق صغير أو كيس ويجري سحب مجموعة من الأوراق بقدر حجم العينة المطلوب دراستها.

ب- طريقة الجداول العشوائية: تعد طريقة الجداول من الطرق الشائعة في اختيار العينات رغم إنها لم تكن سهلة, حيث يتم عمل جداول من أرقام مختلفة على شكل أعمدة متعددة, فيتم أحد الأعمدة ويتم اختيار الأرقام الواردة فيه لتكون عينة الدراسة, وقد يضم العمود أرقام فير واردة في تسلسلات العينة يتم إهمالها.

ج- طريقة السحب بواسطة الحاسوب, وتستخدم تلك الطريقة في العينات الكبيرة وتكون أكثر دقة من غيرها. وقد يتم تصنيف العينة حسب طبيعة الموضوع, ففي بعض الدراسات يتم اختيار العينة بإحدى الطرق الآتية:

١- العينة النقطية:

ويعني دراسة موقع أو موضوع معين يمثل نقطة على الخريطة مثل موقع مدينة, أو مصنع أو مشروع زراعي, وغير ذلك.

٢- العينة الخطية:

وتتمثل بدراسة القطاعات الطولية والعرضية للأفهار والأودية وسفوح الجبال والتضاريس.

٣- العينة المساحية:

وتعني دراسة مساحات معينة يختارها الباحث, وفي الغالب تكون متساوية المساحة وتتخذ شكلا محددًا مربع أو مستطيل, مثل دراسة النبات الطبيعي أو التربة أو الصخور أو محصول معين, شكل رقم (٣-١) طرق اختيار العينة. أسلوب تفريغ الاستبيان:

بعد استعراض أنواع الاستبيان التي تستخدم في البحث الجغرافي والتي تتباين من تخصص لآخر ضمن الفرع الواحد من الجغرافيا, فعلى سبيل المثال تختلف دراسة المناخ عن الجيومورفولوجيا في الطبيعية, وتختلف المدن عن الاقتصادية والسياسية والسكانية في البشرية, حيث يتضمن الاستبيان الخاص بكل تخصص بيانات تم هذا النوع من الدراسة, ورغم اختلاف في النوع إلا أنها تتشابه في الصيغة, أي تكون على شكل أسئلة والإجابة عليها محددة باختيارات والإجابة بكلمة أو كلمتين, أو إجابة غير محددة وتترك للمستجوب الحرية في اختيار الجواب المناسب بعبارة طويلة أو قصيرة, المهم في الأمر كيفية تفريغ تلك البيانات والمعلومات من استمارة الاستبيان لتكون جاهزة للتحليل, فقد يواجه الكثير من الباحثين مشكلة في تلك العملية, وقد يحتاج إلى الاستعانة بأخري لإنجاز تلك المهمة, وربما يقع بأخطاء نتيجة لعدم أدراك تلك العملية, وعليه سيتم تناول أسلوب تفريغ الاستبيان بشكل عام وتترك عملية التطبيق للأساتذة الأفاضل الذين يتولون تدريس تلك المادة, وتكون وفق الخطوات الآتية:

١- أعداد جدول يضم متغيرات الأسئلة التي تكون الأجوبة فيها محددة بكلمة أو كلمتين, وتكون بشكل متسلسل كما في الاستبيان, مثلا تشمل عشرة أسئلة توضع جميعها في الجدول ثم توضع نوع الإجابات المقترحة من قبل الباحث, ويفضل عدم كتابة السؤال ويكتفي بكتابة رقمه, ويكون وفق الصيغة الآتية:

- ١- نعم
- ٢- يوجد (نفس الطريقة السابقة) لا يوجد.
- ٣- بعيد(نفس الطريقة السابقة) قريب
- ٢- تتم قراءة كل استبيان بشكل دقيق فقرة فقرة وتوضع علامة أمام الإجابة الواردة في الاستبيان في الجدول المعد للتفريغ, وتكون أما على شكل خطوط أي حزم كل أربعة خطوط تقطع بخامس, أو على شكل خطوط متعددة أو علامات مميزة, أو أرقام متسلسلة, كما في النموذج أعلاه.
- وللتأكد من صحة مجموع الاستبيانات التي تم تفريغها مساوي لمجموع العينة يجمع عدد الإجابة مثلا في مجال نعم ولا, إذا كانت متساوية يعني العمل صحيح وإذا كانت غير متساوية يعني يوجد خطأ فتتم المراجعة مرة أخرى, مثلا عدد الاستبيان ١٠٠ مجموع الذين أجابوا بنعم ٦٠ والذين أجابوا بلا ٤٠ المجموع صحيح ولكن إذا قل أو زاد يعني يوجد خطأ والذي تنعكس آثاره على عملية التحليل والنتائج النهائية ستكون غير دقيقة.
- ٣- توجد في بعض الاستبيانات إجابة على شكل أرقام, فيكون التعامل معها أدراج تلك الأرقام في قائمة وتحديد أعلى تلك الأرقام واقلها, ثم متوسط مجموع تلك الأرقام, أي جمعها وتقسيمها على عددها, لغرض عرضها في عمليات التحليل.
- ٤- توجد بعض الأسئلة مفتوحة, أي تترك حرية الإجابة للمستجوب بشكل مختصر أو مطول, والإجابات قد تكون عبارة عن وجهات نظر, أو مشاكل معينة, هنا طبيعة السؤال تحدد الإجابة, وهنا لا يمكن تدوين كل ما يرد في الاستبيان لذا يعمل الباحث على تصنيف الاستبيانات حسب الإجابات المتقاربة, وبدون الفكرة المثبتة في كل مجموعة, على سبيل المثال عدد الاستبيانات ٢٠٠ لا يمكن طرحها جميعاً بل يتم تصنيفها إلى مجاميع متشابهة في الإجابة قد تصل إلى خمسة أو ستة مجاميع, كل مجموعة تضم عدد من الاستبيانات
- ٥- تكون الإجابة في بعض الأحيان على شكل مقترحات, في هذا المجال يقوم الباحث بقراءتها جيدا وبالتأكيد يوجد تشابه في بعضها, وتوجد مبالغاة في البعض الآخر, وعليه يتم اختيار المقترحات الواقعية والمنطقية والتي تصب في خدمة هدف البحث, ولا يمكن الإشارة إلى جميع تلك المقترحات في التحليل.
- ٦- إذا كانت الإجابة في بعض فقرات الاستبيان ذات خيارات متعددة, ممثل ممتاز, جيد جدا, جيد, متوسط, ضعيف, تتبع نفس الخطوات في الفقرة رقم ١ و٢
- ٧- تحول بعض الفقرات إلى أرقام حقيقة أو نسب مئوية عند التحليل, مثلا في الفقرة رقم (١) مجموع الاستبيانات ٢٠٠ الإجابة بنعم ١٢٠ وبلا ٨٠, يمكن أن تحول إلى نسب فتكون ٦٠٪ نعم و ٤٠٪ لا, وتعمم الحالة على الكثير من الفقرات التي تكون كمية, أي رقمية أو عددية.

٨- تنظيم البيانات الرقمية في جداول تستخدم في عملية تحليل النهائي, حيث تتضمن تلك الجداول أرقام حقيقة أو نسب مئوية, أما الفقرات الأخرى الوصفية أو غير الكمية فتكون حسب ما تمت الإشارة إليه سابقا على شكل مجاميع متجانسة يسئل عرضها في التحليل, ويمكن الإشارة إليها على شكل نسب في بعض الحالات, وفي حالات أخرى تكون آراء أو مقترحات لا يمكن تمثيلها كميا.

٩- تحويل بعض الجداول إلى أشكال بيانية معبرة عن طبيعة القيم المدونة في الجدول.

١٠- تتضمن بعض الاستبيانات فقرات لم تتم الإجابة عليها ويفضل عدم حسابها ضمن العدد الكلي لاستمارات الاستبيان, ويكون العدد الصحيح هو ما تمت الإجابة عليه, وحتى على مستوى الفقرة الواحدة, مثلا إحدى الفقرات تحتاج إلى إجابة دقيقة قد يدركها جميع المستجوبين فيهملها البعض, وقد تكون ١٠٪ من مجموع الاستبيانات, يجب طرحها من مجموع الاستبيانات في تلك الفقرة فقط, ويشير الباحث إلى السبب, وهذا يعطي دقة كبيرة في النتائج.

ولغرض زيادة المعلومات يقوم أستاذ المادة بعمل استبيانات ويطلب من الطلبة تدوين بياناتها ومن ثم تفرغها, للتعرف على المشاكل التي تواجه الباحث في هذا المجال, وكيفية تجاوزها.

٣- المقابلة الشخصية:

تعد المقابلات الشخصية من الوسائل التي تستخدم في تدوين الكثير من المعلومات غير المدونة في مصادر مكتوبة, إذ يقوم الباحث بتلك المهمة ويعمل زيارات إلى الأشخاص المعنيين ويعرفهم بنفسه وطبيعة بحثه ويطلب منه مساعدته في توفير بعض المعلومات ويحدد معهم موعدا في وقت معلوم ويحاول تهيئة الأسئلة التي يريد طرحها على الشخص المعني ويجهز وسيلة تسجيل الصوت لتدوين المعلومة أو كتابتها, ويقوم الباحث بطرح الأسئلة حول الجوانب التي يريد التعرف عليها والتي قد تتعلق بطبيعة النشاط الذي يمارسه الشخص أو المؤسسة المسؤول عنها, وتكون تلك الأسئلة مباشرة, ألا أنه عندما يريد الباحث التعرف على بعض الجوانب التي تتعلق بالشخص نفسه فعليه أن يكون دقيقا في طرح صيغة السؤال ويتعد عن صيغة المخاطبة الشخصية لربما يعتبرها الشخص المعني أمور خاصة ولا يريد أن يطلع عليها أحد, لذا يتم اعتماد الصيغة غير المباشرة في السؤال, وكأن المشكلة عامة ويعاني منها الكثير, في مثل هذه الحالة يمكن للباحث أن يحصل على المعلومة المطلوبة, كما يجب على الباحث أن يتحلى بالحكمة والدبلوماسية في التعامل مع الذين تتم مقابلتهم, ويراعي المستوى العلمي الثقافي للشخص الذي تتم مقابلته, لكي تصاغ الأسئلة بما يتناسب ومكانتهم وثقافتهم.

٤- استخدام تقنيات الاستشعار عن بعد:

أن تقنيات الاستشعار عن بعد من الوسائل الحديثة التي تم الاعتماد عليها في توفير كم هائل من المعلومات التي لا يستطيع الباحث توفيرها بطريقة المسح التقليدية.

ويعني الاستشعار عن بعد الحصول على معلومات عن الظواهر الطبيعية والبشرية دون الوصول إليها، وذلك باستخدام أجهزة ومعدات لهذا الغرض تحملها الطائرات والأقمار الاصطناعية، أو بواسطة التصوير الفوتوغرافي الذي يلتقط صور بعيدة المدى.

وقد تصل مساحة المنطقة التي يتم تصويرها بواسطة الطائرات إلى ٨٠×٦٠ كم، في حين تغطي الصورة الفضائية مساحة ١٨٧×١٨٧ كم، وتكون البيانات أما رقمية على اسطوانات مغناطيسية أو على شكل أفلام وصور، ونظراً لتطور أجهزة تحليل الصور الجوية والفضائية ودقة المعلومات التي يمكن الحصول عليها وبشكل مفصل يصل إلى بضع أمتار كان له الدور الفاعل في استخدام تلك المعلومات التي يتم الحصول عليها في جميع الدراسات التطبيقية، ويعد نصيب الدراسات الجغرافية كبير جداً، لأن المعلومات التي توفرها تقنيات الاستشعار عن بعد ذات بعد مكاني وهذا يعني أنها بيانات جغرافية، لذا استفاد الجغرافيون منها أكثر من غيرهم وخاصة في مجال البحوث التطبيقية مثل الجيومورفولوجية والمناخية والحيوية والموارد الطبيعية والمدن والاقتصادية والسكانية وغيرها من التخصصات الدقيقة الأخرى. وتعد الصور الفضائية أفضل من الجوية وتتميز عنها بما يأتي:

- ١- تغطي الصورة الفضائية مساحة واسعة تصل عشرة أضعاف الصورة الجوية.
- ٢- تيم التصوير الفضائي في كل الظروف سواء الجو غائم أو مغبر أو ممطر، في حين لا يمكن ذلك في التصوير الجوي.
- ٣- الصور الفضائية على درجة عالية من الدقة، ويمكن التصوير على عمق عشرات الأمتار في اليابس والمياه، ولا يمكن ذلك في التصوير الجوي.
- ٤- إظهار الموقع الفلكي للظاهرة التي يتم تصويرها بواسطة أجهزة خاصة معدة لها لغرض ومنها جهاز MX١١٠٢ الذي يوضح خطوط الطول ودوائر العرض، ومتوسط الزمن حسب التوقيت العالمي.
- ٥- استخدام المسح الجيوفيزيائي في البحث عن الموارد الطبيعية من خلال استخدام أشعة جاما للكشف عن اليورانيوم، والأشعة تحت الحمراء لتحديد مواقع البراكين، والأشعة فوق البنفسجية في التنبؤ الجوي.
- ٦- إمكانية تشخيص بعض الأمراض التي تصيب الأشجار والنباتات المختلفة بواسطة التصوير الفضائي، ولا يمكن تحقيق ذلك في التصوير الجوي.
- ٧- تعد الصورة الفضائية من المصادر الاستخباراتية الأساسية، فعن طريقها يمكن الحصول على معلومات عن أي مكان في العالم لذا تستخدم للأغراض التجسس على نطاق واسع من قبل الدول الصناعية، وهذا غير ممكن بواسطة التصوير الجوي.

وتكمن الاستفادة الجغرافية من معلومات الاستشعار عن بعد بصورة عامة في المجالات الآتية:

١- توفير معلومات دقيقة عن أنواع مظاهر السطح الطبيعية التي يتم تصويرها, وتكون بشكل واضح الأبعاد من ارتفاع وطول وعرض, كما توضح المظاهر البشرية في عمران وطرق وجسور ومزارع, وقد تسهم تلك المعلومات في أغناء الباحث بكم كبير من البيانات والتي يمكن من خلالها إجراء دراسات شاملة عن العلاقة بين تلك الظواهر المختلفة والتطور الذي شهدته بعض تلك مظاهر سواء كانت طبيعة مثل تغير شكل الشاطئ أو توسع المدن, ويظهر ذلك واضحاً من خلال مقارنة عدة صور لمنطقة الدراسة ولفترات زمنية مختلفة.

٢- توضيح نوع التكوينات الأرضية السطحية (التربة والصخور).

٣- تحليل سطح الأرض حسب الهدف من الدراسة سواء كان لغرض التخطيط أو التنمية أو البحث عن الموارد أو للأغراض العسكرية أو العمران, فكل نشاط يحتاج إلى بيانات معينة تتميز بما عن الآخر, لذا يتم تحليل تلك الصور حسب الهدف.

٤- بيان نوع استعمالات الأرض في المناطق الحضرية والريفية, وطبيعة الكثافة السكانية في منطقة التصوير, ونمط توزيع الاستيطان, ونوع الطرق وسعتها في منطقة الدراسة.

٥- أعداد مسوحات ديمغرافية دقيقة توضح طبيعة السكان في كل منطقة, ويمكن تحديد المستوى المعاشي والاجتماعي من السكن وموقعه.

٦- كشف مواضع العمليات الجيومورفولوجية المختلفة التي حدثت في السابق أو الحالية, كما توضح نوع تلك العملية ومخاطرها.

٧- النظام الهيدرولوجي السائد سواء كانت المياه السطحية أو الجوفية في منطقة الدراسة.

٨- تحديد مواقع الموارد الطبيعية المختلفة في منطقة الدراسة.

٩- توفير خرائط متنوعة يستفاد منها الباحث في فقرات البحث المتنوعة, ومن تلك الخرائط ما يأتي:

- خرائط خاصة بتخطيط المشاريع الهندسية كالعمران والطرق والجسور والمطارات ومشاريع الري والخزن.
- خرائط تفصيلية لمساحات صغيرة تستخدم في مجالات تحتاج إلى دراسة دقيقة لإظهار ما تتضمنه تلك المنطقة من تفاصيل.

- خرائط تفصيلية للأغراض العسكرية.

١٠- توضيح أبعاد الظواهر بشكل دقيق وهذا يساعد الباحث في سرعة تحليل البيانات التي تحتاج إلى مثل تلك المعلومة.

ونظراً لتطور أجهزة الالتقاط والتحليل ومهارة العاملين في مجال تحليل الصور لذا تستخدم الصورة الجوية والفضائية على نطاق واسع في مجال البحث العلمي عامة والجغرافي خاصة. (١١)

٥- استخدام نظام المواقع العالمي (GPS).

يعد نظام المواقع العالمي من التقنيات الحديثة التي استخدمت في مجال البحث العلمي والجغرافي، ويعتمد النظام في عمله على ما بين ٢٤ و ٢٨ قمراً صناعياً تدور حول الأرض في ستة مدارات وكل قمر يدور حول الأرض مرتين في اليوم وتكون على ارتفاعات عالية وسريعة، ويتم تأمين الاتصال معها بواسطة أجهزة خاصة أكبر قليلاً من جهاز الهاتف النقال، وهذا النظام يسيطر عليه الجيش الأمريكي لأنه استخدم في البداية للأغراض العسكرية وفيما بعد للأغراض المدنية، ويتحكم الجيش الأمريكي فلي دقة بياناته بالنسبة للمستخدم وقد تصل نسبة الخطأ بالنسبة للأمريكان أقل من ١م، أما لغيرهم يصل إلى ١٠٠م، ويستفاد من النظام في الدراسات الميدانية في تحليل الموقع بالنسبة لخطوط الطول ودوائر العرض والارتفاع عن مستوى سطح البحر والتوقيت في المنطقة بالنسبة للتوقيت الدولي، ومن خلال استخدام جهاز التحكم الذي يؤمن الاتصال مع ثلاثة أقمار قريبة من الموقع يحصل الباحث على تلك المعلومات، ومن خصائص النظام متابعة حركات المركبات والطائرات والسفن وتوضيح مواقعها بالنسبة إلى مظاهر سطح الأرض.

وقد استخدم هذا النظام في متابعة وتوجيه الصواريخ على الأهداف خلال العدوان الأمريكي على العراق عام

.٢٠٠٣

كما يستخدم هذا النظام في الاتصالات ويعد أفضل أنواع تقنيات الاتصال لعدم إمكانية التشويش عليه، واستخدامه لهذا الغرض يقتصر على الجيش الأمريكي وأجهزة الأمن والمخابرات فقط. (١٢)

٦- استخدام تقنيات التصوير المباشر:

يعد التصوير باستخدام الأجهزة المتطورة سواء كان على شكل فيلم يوضح كل ما يحتاجه الباحث من معلومات أو على شكل صور تطبع على ورق، وهذا يختصر على الباحث الوقت والكلفة والجهد، كما أنه يدعم الحقائق التي يدونها الباحث لأنها موثقة بالتصوير، وكذلك تكون أكثر وضوحاً من التطرق إلى الظاهرة دون تصويرها، فالتصوير الذهني اعتماداً على الخرائط أو المخططات لا يمكن بدرجة المشاهدة الميدانية وتصوير الجوانب التي تهم الباحث، وقد أسهمت تقنيات التصوير الحديثة بشكل فعال في توفير تلك الصور ومنها الهاتف النقال، وأجهزة تصوير الأفلام.

أسلوب الدراسة التي يتبعها الباحث في كتابة البحث (طريقة البحث)

بعد أن يستكمل الباحث الإجراءات الأولية المتعلقة بطبيعة بحثه والتي يتمخض عنها تبلور الفكرة الأساسية عن مضمونه لدى الباحث فيستطيع أن يحدد على ضوء ذلك متطلبات دراسة البحث وما يحتاجه من معلومات مكتوبة وميدانية، ويعمل على وضع خطة مستقبلية لجمع البيانات مع مصادرها المختلفة، كما يحدد آلية تحليل البيانات والبرامجيات التي يمكن استخدامها في عملية التحليل، ويحدد الباحث فترة زمنية لجمع البيانات وتكون بفترتين طويلة وقصيرة على سبيل المثال أطول فترة ٨ أشهر وأقل فترة ٦ أشهر، ويحاول الباحث التقيد بتلك الفترة وذلك للمحافظة على الفترة الزمنية المحددة للباحث لغرض إنجاز البحث، ويحدد الباحث فترة الدراسة الميدانية بشكل دقيق على سبيل

المثال من ٣/١ إلى ٤/١٥ ، وربما تكون على شكل فترات متقطعة في كل يوم يقوم الباحث بدراسة جانب معين حتى يستكمل كل الجوانب المتعلقة بالبحث والتي تحتاج إلى دراسة ميدانية واسعة.

ومن الجدير بالذكر أن معظم الدراسات الجغرافية تعتمد على الدراسة الميدانية، ومهما توفرت البيانات عن منطقة الدراسة ومن أي مصدر كانت لا بد أن يقوم الباحث بمسح منطقة الدراسة ميدانياً للتأكد من صحة المعلومات المتوفرة وإكمال النقص فيها، كما أن تلك الزيارة تولد لديه فكرة غير التي توفرها له صور الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات، وعليه يجب أن يدقق الباحث في صحة البيانات التي تم توفيرها من مصادر البحث مكتبية ومؤسسات ودوائر رسمية، من خلال الدراسة ميدانية والتي تختلف في طبيعتها حسب التخصص الدقيق في الجغرافيا الطبيعية أو البشرية، وسيتم تناول ذلك لاحقاً.

واختيار طريقة البحث تعتمد على ثلاثة عناصر رئيسية هي:

١- تحدي إستراتيجية البحث، حيث تضم طريقة البحث عدد من الاستراتيجيات والمجالات والأدوات البحثية اللازمة للتوصل إلى نظرية ما في البحوث الاستقرائية، أو التحقق من نظرية ما في البحوث الاستنباطية، وإستراتيجية البحث تشير إلى طبيعة البيانات وكيفية جمعها وتحليلها.

٢- مصادر البيانات، وتعني الإطار الذي يتم خلاله تجميع البيانات ومصادر الحصول عليها.

٣- أدوات البحث، وتعني وسائل تجميع البيانات وتحليلها.

ومن الجدير بالذكر أن نوعية البحث هي التي تحدد نوع الطريقة التي يمكن وضعها، حيث توجد أربعة طرق حسب نوع البحوث هي:

أ- بحوث الآراء:

ويهدف هذا النوع من البحوث إلى تجميع وجهات نظر وأفكار وتقييم أو تقدير مقررات البحث لموضوع ما، وتعتمد تلك البحوث على أدوات كثيرة منها التقصي والمقابلة.

ب - البحوث التطبيقية:

وتعتمد تلك البحوث على ما يقوم به الباحث من عمل لجمع البيانات بشكل ذاتي، ومن شروط البحث التطبيقي هو التجربة الشخصية للباحث سواء بالخبرة السابقة أو الملاحظة أو الممارسة الشخصية.

تعد البحوث الميدانية من أهم البحوث التي تعتمد عليها الدراسات الجغرافية، حيث يقوم الباحث بإعداد البيانات بنفسه من خلال ملاحظاته الميدانية وما يقوم به من قياسات، وهذا ما يميز الجغرافيا عم غيرها في أن البعد المكاني يمثل المصدر الأساسي للباحث العلمي دون الاعتماد على مصادر أخرى.

ج - البحوث الدفترية:

وتسمى تلك البحوث ببحوث الأرشيف أو السجلية أو الدفترية، وهذا النوع له مصادر متعددة منها مصادر رئيسية وثانوية، وهي جميعاً عبارة عن سجلات ومستندات بأنواع مختلفة.

د - البحوث التحليلية:

هذا النوع يختلف عما سبق حيث تعتمد تلك البحوث على التحليل، من خلال تجزئة المشكلة إلى عناصرها ومكوناتها لمعرفة حقيقة وطبيعة المشكلة والعلاقة السببية المباشرة بين مكوناتها، ويعتمد ذلك على المنطق في تفكير الباحث وخبرته وتجربته في تفسير الظواهر.

الفصل الخامس: نموذج تفريغ الاستبيان وتحليله.

استبانة عن التنمية المكانية المستدامة لمنطقة ()

يستخدم لأغراض البحث العلمي فقط

اسم المواطن (اختياري) -

- ماهي اسم المنطقة التي تسكن فيها حي () شياخة () نجع () مركز () محافظة ()

-السن:

الحالة الاجتماعية (أعذب- متزوج- متزوج واعول ولد - ولدان - ثلاثة- أربعة - خمسة - أكثر من

خمسة أولاد) -

الحالة العملية (لا اعمل - لا اعمل رغم البحث عن فرصة عمل- اعمل منذ عام) -

السند القانوني للمسكن (ميراث - شراء - ايجار - حق انتفاع - سند قانوني آخر.....)-

- عمر المسكن الذي تسكن فيه (قديم منذ عام - متوسط العمر منذ عام - حديث منذ عام)
- عدد طوابق المسكن
- حالة المسكن (ايل للسقوط - حالته متوسطه- حالته جيدة - حالته جيدة جدا)
- نزع مادة البناء (بالطوف- بالطوب الأخضر- بالطوب الأحمر + بأعمدة خرسانية)
- هل اعدت بنائه ليتحول من (الطوف الى الطوب الأخضر) او (الى الطوب الأحمر) او الى (الاعمدة الخرسانية)
- هل غيرت من تصميمه مثلاً زيادة عدد الحجرات + شراء ارض مجاورة والبناء عليها و اضافتها للمسكن ؟ او تغير في نوع الاستخدام من حوش للمواشي الى بناء حجرات سكنية مكانه؟ ولماذا؟
- زودت عدد الطوابق ()
- متى اعدت بنائه (أي سنة كام؟)
- حالة سقف المسكن (بالبوص - بالفلق والجريد- بالقبو - بالسقف المسلح)
- كم تبلغ مساحة المسكن قبل التعديل وبعد التعديل
- هل مازال لديك في المسكن (فرن بلدي من الطين ام من الخرسانة ام فرن حديدية تعمل بالبوتاجاز - ام تعتمد على شراء الخبز من الفرن البلدي) ولماذا؟
- ما نوع الثروة الحيوانية وعددها (عدد الفراخ البلدي والبط والاوز - عدد الماعز - عدد الضأن - عدد البقر - عدد الجاموس)
- هل ملحق بمنزلك (شبكة كهرباء- شبكة مياه شرب - شبكة صرف صحي - حوش للحيوانات)
- و اشرح لماذا.....
- ما اسم الشارع الذي تسكن فيه؟
- ما عرض الشارع (بالمتر
- هل هو شارع رئيسي ام فرعي ام حاره سد؟
- ما مستوى رضاك عما يلي:
- مستوى رضاك عن دخلك الشهري (غير راض مطلقاً - غير راضي - متوسط الرضا - راضي - راضي جداً) و اشرح لماذا؟.....
- مستوى رضاك عن مستوى الأسعار (غير راض مطلقاً - غير راضي - متوسط الرضا - راضي - راضي جداً)

- وشرح لماذا؟.....
- مستوى رضاك عن طبيعة عملك ومن حيث بعده عن مسكنك (غير راض مطلقاً - غير راضي - متوسط الرضا - راضي - راضي جداً)
- وشرح لماذا؟.....
- مستوى رضاك عن مخصصات البطاقة التموينية (غير راض مطلقاً - غير راضي - متوسط الرضا - راضي - راضي جداً)
- ولماذا؟.....
- مستوى رضاك عن الخدمات الصحية بمنطقتك ومن حيث بعده من مسكنك (غير راض مطلقاً - غير راضي - متوسط الرضا - راضي - راضي جداً)
- وشرح لماذا؟.....
- مستوى رضاك عن الصيدليات بمنطقتك ومن حيث بعده من مسكنك (غير راض مطلقاً - غير راضي - متوسط الرضا - راضي - راضي جداً)
- وشرح لماذا؟.....
- مستوى رضاك عن المطافي بمنطقتك ومن حيث بعده من مسكنك (غير راض مطلقاً - غير راضي - متوسط الرضا - راضي - راضي جداً)
- وشرح لماذا؟.....
- مستوى رضاك عن خدمات الاسعاف بمنطقتك ومن حيث بعده من مسكنك (غير راض مطلقاً - غير راضي - متوسط الرضا - راضي - راضي جداً)
- وشرح لماذا؟.....
- مستوى رضاك عن البنوك بمنطقتك ومن حيث بعده من مسكنك (غير راض مطلقاً - غير راضي - متوسط الرضا - راضي - راضي جداً)
- وشرح لماذا؟.....
- مستوى رضاك عن الجمعية الزراعية بمنطقتك ومن حيث بعده من مسكنك (غير راض مطلقاً - غير راضي - متوسط الرضا - راضي - راضي جداً)
- وشرح لماذا؟.....

- مستوى رضاك عن الخدمات الامنية بمنطقتك ومن حيث بعده من مسكنك (غير راض مطلقاً - غير راضي - متوسط الرضا - راضي - راضي جداً)
- وشرح لماذا؟.....
- مستوى رضاك عن خدمات مجلس مدينة ومركز بمنطقتك ومن حيث بعده من مسكنك (غير راض مطلقاً - غير راضي - متوسط الرضا - راضي - راضي جداً)
- وشرح لماذا؟.....
- مستوى رضاك عن الخدمات التعليمية بمنطقتك ومن حيث بعدها عن مسكنك (غير راض مطلقاً - غير راضي - متوسط الرضا - راضي - راضي جداً)
- وشرح لماذا؟.....
- مستوى رضاك عن انتشار المقاهي بمنطقتك ومن حيث بعده عن مسكنك (غير راض مطلقاً - غير راضي - متوسط الرضا - راضي - راضي جداً)
- وشرح لماذا؟.....
- مستوى رضاك عن الخبز البلدي الذي تشتريه من فرن منطقتك ومن حيث بعده عن مسكنك (غير راض مطلقاً - غير راضي - متوسط الرضا - راضي - راضي جداً)
- اشرح لماذا؟.....
- مستوى رضاك عن جودة مياه الشرب (غير راض مطلقاً - غير راضي - متوسط الرضا - راضي - راضي جداً)
- اشرح لماذا؟.....
- مستوى رضاك عن جودة الكهرباء (غير راض مطلقاً - غير راضي - متوسط الرضا - راضي - راضي جداً)
- اشرح لماذا؟.....
- ماهي المشكلات التي تواجهك بمنطقتك ورتبها حسب أهميتها لك وشرح الحلول التي تقترحها لكل مشكلة على حده؟

نوع المشكلة	ترتيب أهمية	كيفية الحل المقترح لكل مشكلة من وجهة نظرك
-------------	-------------	---

	سرعة حلها من وجهة نظرك*	
		قلة الدخل الشهري
		غلاء المعيشة
		ضعف الخدمات الصحية
		ضعف الخدمات التعليمية
		ضعف خدمات الجمعية الزراعية
		ضعف خدمات بنك التنمية
		ضعف خدمات البريد
		ضعف خدمات الكهرباء

		ضعف خدمات مياه الشرب
		ضعف خدمات الصرف الصحي
		ضعف عائذ الأرض الزراعية
		ارتفاع أسعار مدخلات الإنتاج
		سوء حالة الطرق
		مشكلات من المقاهي
		مشكلة التوسع في الأراضي الصحراوية
		مشكلة تراخيص البناء
		مشكلة تسويق المحاصيل الزراعية

		مشكلات خدمات دينية
--	--	-----------------------

*ملحوظه (الأهم = ١ والاقبل أهمية = ٢

استبانة عن: تنمية منطقة الطود من وجهة نظر رب الأسرة

نتائج هذا البحث لا تستخدم الا لأغراض البحث العلمي فقط

من فضلك: أجب بدقة وأمانه وصدق، وضع علامة (صح) على الإجابة المختارة.. حتى يحقق البحث

هدفه

- اسم رب الأسرة (اختياري).....
- ماهي اسم المنطقة التي تسكن فيها (طود غرب- طود شرق - العديسات بحري- العديسات قبلي- منشية النوبة - المريس)
- السن: اقل من ٣٠ سنة ()، من ٣٠-٤٥ سنة ، من ٤٥-٦٠ سنة ، أكبر من ٦٠ سنة.
- الحالة الاجتماعية (مطلق- متزوج- متزوج واعول ولد - ولدان - ثلاثة- أربعة - خمسة - أكثر من خمسة أولاد) -
- الحالة العملية (لا اعمل - لا اعمل رغم البحث عن فرصة عمل- اعمل منذ عام كذا.....)
- كم عدد السنوات التي قضيتها تبحث عن عمل حتى وجدته.....
- السند القانوني لمسكنك (ميراث - شراء - ايجار- حق انتفاع - سند قانوني آخر اذكره.....)
- عمر مسكنك (قديم منذ عام كذا.....- متوسط العمر منذ عام كذا..... - حديث الانشاء منذ عام كذا.....)
- عدد طوابق المسكن.....
- حالة المسكن (ايل للسقوط - حالته متوسطه- حالته جيدة - حالته جيدة جدا)

- نوع مادة بناء مسكنك (بالطوف) - بالصندوق - بالأحجار - بالطوب الأخضر - بالطوب الأحمر + بأعمدة خرسانية)

- هل اعدت بناء مسكنك ليتحول مادة بنائه من (الطوف الى الطوب الأخضر) او (الى الطوب الأحمر) او الى (الاعمدة الخرسانية)

- هل غيرت من تصميمه مثلاً بزيادة عدد الحجرات + شراء ارض مجاورة والبناء عليها و اضافتها للمسكن؟ او تغير في نوع الاستخدام من حوش للمواشي الى بناء حجرات سكنية مكانه؟ ولماذا؟ هل زودت عدد الطوابق () - متى اعدت بنائه (أي سنة كام؟)

-حالة سقف المسكن (بالبوص - بالفلق والجريد- بالقبو - بالسقف المسلح- مادة بناء أخرى اذكرها.....)

- كم تبلغ مساحة المسكن قبل التعديلم ٢. وبعده التعديلم ٢

-هل مازال لديك في المسكن (فرن بلدي من الطين - ام من الخرسانة - ام فرن حديدية تعمل بالبوتاجاز - ام تعتمد على شراء الخبز من الفرن البلدي) ولماذا؟.....

- ما عدد الحيوانات التي تربيتها (عدد الفراخ البلدي والبط والاوز - عدد الماعز - عدد الضأن - عدد البقر - عدد الجاموس) ولماذا

- هل ملحق بمنزلك (شبكة كهرباء- شبكة مياه شرب - شبكة صرف صحي - حوش للحيوانات) - ولماذا.....

- ما اسم الشارع الذي تسكن فيه؟- ما عرض الشارع (بالمتر) - هل هو شارع رئيسي ام فرعي ام حاره سد؟

-ما مستوى رضاك عن دخلك الشهري (غير راض مطلقاً - غير راضي - متوسط الرضا - راضي - راضي جداً) و اشرح لماذا؟.....

- مستوى رضاك عن مستوى الأسعار (غير راض مطلقاً - غير راضي - متوسط الرضا - راضي - راضي جداً) -ولماذا؟.....

- مستوى رضاك عن طبيعة عمالك (غير راض مطلقاً - غير راضي - متوسط الرضا - راضي - راضي جداً) - لماذا؟.....

- مستوى رضاك عن مخصصات البطاقة التموينية (غير راضٍ مطلقاً - غير راضٍ - متوسط الرضا - راضٍ - راضٍ جداً) ولماذا؟.....
- مستوى رضاك عن الخدمات الصحية بمنطقتك (غير راضٍ مطلقاً - غير راضٍ - متوسط الرضا - راضٍ - راضٍ جداً) وشرح لماذا؟.....
- مستوى رضاك عن الصيدليات بمنطقتك (غير راضٍ مطلقاً - غير راضٍ - متوسط الرضا - راضٍ - راضٍ جداً) وشرح لماذا؟.....
- مستوى رضاك عن المطافئ بمنطقتك (غير راضٍ مطلقاً - غير راضٍ - متوسط الرضا - راضٍ - راضٍ جداً) وشرح لماذا؟.....
- مستوى رضاك عن خدمات الاسعاف بمنطقتك (غير راضٍ مطلقاً - غير راضٍ - متوسط الرضا - راضٍ - راضٍ جداً) وشرح لماذا؟.....
- مستوى رضاك عن البنوك بمنطقتك (غير راضٍ مطلقاً - غير راضٍ - متوسط الرضا - راضٍ - راضٍ جداً) وشرح لماذا؟.....
- مستوى رضاك عن الجمعية الزراعية بمنطقتك (غير راضٍ مطلقاً - غير راضٍ - متوسط الرضا - راضٍ - راضٍ جداً) وشرح لماذا؟.....
- مستوى رضاك عن الخدمات الامنية بمنطقتك (غير راضٍ مطلقاً - غير راضٍ - متوسط الرضا - راضٍ - راضٍ جداً) وشرح لماذا؟.....
- مستوى رضاك عن خدمات مجلس مدينة ومركز الطود بمنطقتك (غير راضٍ مطلقاً - غير راضٍ - متوسط الرضا - راضٍ - راضٍ جداً) وشرح لماذا؟.....

مستوى رضاك عن الخدمات التعليمية بمنطقتك (غير راضٍ مطلقاً - غير راضٍ - متوسط الرضا - راضٍ - راضٍ جداً)

واشرح لماذا؟.....

مستوى رضاك عن انتشار المقاهي بمنطقتك (غير راضٍ مطلقاً - غير راضٍ - متوسط الرضا - راضٍ - راضٍ جداً)

واشرح لماذا؟.....

مستوى رضاك عن الخبز البلدي الذي تشتريه من فرن منطقتك (غير راضٍ مطلقاً - غير راضٍ - متوسط الرضا - راضٍ - راضٍ جداً)

اشرح لماذا؟.....

مستوى رضاك عن جودة مياه الشرب (غير راضٍ مطلقاً - غير راضٍ - متوسط الرضا - راضٍ - راضٍ جداً)

اشرح لماذا؟.....

مستوى رضاك عن جودة الكهرباء (غير راضٍ مطلقاً - غير راضٍ - متوسط الرضا - راضٍ - راضٍ جداً)

اشرح لماذا؟.....

ماهي المشكلات التي تواجهك بمنطقتك ورتبها حسب أهميتها لك وشرح الحلول التي تقترحها لكل مشكلة على حده؟

نوع المشكلة	ترتيب اولوية حلها من وجهة نظرك*	كيفية الحل المقترح لكل مشكلة من وجهة نظرك
قلة الدخل الشهري		
غلاء المعيشة		
ضعف الخدمات الصحية		
ضعف الخدمات التعليمية		
ضعف خدمات الجمعية الزراعية		
ضعف خدمات بنك التنمية والائتمان الزراعي		
ضعف خدمات البريد		

		ضعف خدمات الكهرباء
		ضعف خدمات مياه الشرب
		ضعف خدمات الصرف الصحي
		ضعف عائد الأرض الزراعية
		ارتفاع أسعار مدخلات الإنتاج الزراعي
		سوء حالة الطرق
		مشكلات من المقاهي
		مشكلة عدم تنظيم التوسع في الأراضي الصحراوية
		مشكلة تراخيص البناء
		مشكلة تسويق المحاصيل الزراعية
		مشكلات خدمات دينية

*ملحوظه (الأهم = ١ والاقل أهمية = ٢

فضلا منك لا أمراً....

اكتب هنا وخلف الصفحة كل الأفكار القابلة للتطبيق، واقترح حلولاً عملية لكل التحديات من وجهة نظرك لتنمية منطقتك

مع عظيم الشكر والتقدير مقدماً لاهتمامكم وتعاونكم الصادق مع فريق العمل من طلبة العلم

وتقبلوا تحياتي،،،،،

استبيان في الجغرافية الريفية

أولاً : معلومات عامة :

١- ما هو شكل التجمع السكاني (مزرعة ، قرية ، مدينة) ، وما هي وظيفة الإدارية (مركز ناحية ، مركز منطقة ، مركز محافظة) .

٢- ما اسم التجمع السكاني ، وهل للتجمع أسماء أخرى قديمة أو حديثة .

٣- ما سبب تسمية التجمع السكاني بهذا الاسم ، وما هي التجمعات السكانية التي تحده .

- ٤- ما مساحة أراضي التجمع السكاني (هكتار ، دونم) .
- ٥- هل يوجد في منطقة التجمع السكاني خرائب قديمة على شكل تلال ... أو غيرها تحتوي على آثار قديمة تدل على إعمار قديم ، وما هي أسماء تلك الخرائب وإلى أي العهود تعود ، وما أهميتها .
- ٦- ما المسافة التي تفصل التجمع السكاني عن أقرب مركز إداري (مركز ، ناحية ، مركز منطقة ، مركز محافظة) .
- ٧- إعمل لمحة تاريخية موجزة عن نشوء التجمع و تطوره .

ثانياً - المظاهر الطبيعية :

- ١- ماهي طبيعة أراضي التجمع :
- أ- أراضي سهلية .
- ب- أراضي مزرسة (تلال ، أودية ... الخ) .
- ج- أراضي سفحية .
- د- وسطي الارتفاع عن سطح البحر .
- هـ- الأسماء المحلية لأقسام أراضي وخصائص كل قسم على ضوء وصف السكان له .
- و- أعط وصفاً عاماً عن طبوغرافية المنطقة .
- ٢- ما هي النباتات الطبيعية التي تنمو حالياً في المنطقة ، وأين تنمو ؟
- أ- أشجار ، ب- شجيرات ، ج- حشائش
- د- هل النباتات الطبيعية هي نفسها لم تتغير منذ سنين ... أو ماذا؟
- ٣- ما هي الحيوانات البرية التي تتواجد في أرض التجمع ، وأين تعيش ؟
- أ- حيوانات ثديية (ضباع ، ذئب ...) ، وما سبب قتلها حالياً ؟
- ب- طيور ، ما هي وما سبب قتلها حالياً ؟
- ج- حشرات وزواحف ، ما هي ، وما سبب قتلها حالياً ؟

٤- الوضع المائي :

- أ- الأنهار (الاسم ، الطول ، الغزارة) ، وما الفائدة منها في الشرب و الري.
- ب- البحيرات و المستنقعات و الفائدة منها .
- ج- الينابيع ، اسم النبع ، غزارته ، وأين تذهب مياهه ، وما الفائدة منه .

٥- التربة :

- أ- لونها ، قوامها (ملمسها : خشن ، ناعم ...) ، سماكتها ، رطوبتها ، خصوبتها.

- ب- أصناف التربة محلياً حسب أهميتها في الاستغلال الزراعي .
 ج- هل تعاني التربة من مشكلة التملح .
 د . ما سبب التملح ، هل :
 ١- طبيعة المحاصيل الزراعية الصيفية وما تستوجهه من ريات متعددة .
 ٢- الطرق المتبعة لري المحاصيل الزراعية .
 ٣- المادة الصخرية الأم. (صخور جصية).
 ٤- الماء الجوي المحتوي على الأملاح الذي يتصاعد بالخصبة الشعرية.
 ٥- ما دور المناخ السائد في ازدياد درجة تركيز الأملاح.
 ٦- هل يعود التملح إلى سوء التصرف في استغلال الأرض الزراعية .
 ٧- هل درجة التملح واحدة ما بين أجزاء الأرض المختلفة أم تختلف من بقعة إلى أخرى .
 ٨- ما الأخطار الناجمة عن تملح التربة .
 ٩- هل بذلت جهود للتخفيف من درجة التملح واستصلاح الأراضي المملحة ، وما جدوى عملية الاستصلاح.
 ١٠- منذ متى أصبحت ظاهرة التملح ذات آثار سلبية على الزراعة والإنسان .
 ١١- ما نوع عمليات الاستصلاح التي تمت .
 ١٢- هل يوجد في الأرض مصارف؟ وأين تذهب مياه المصارف" وهل حققت تلك المصارف النتائج المرجوة منها .
 ٦- المناخ:

أ- هل كمية الأمطار الهاطلة تفي بالمطلوب...؟

ب- هل يسقط الثلج ؟

ج- هل يسقط البرد ، ومتى ، وما هي تأثيراته ؟

د- هل يتشكل الضباب ، وما هي تأثيراته ؟

هـ - هل يتشكل الصقيع ، وما هي تأثيراته .

ز- ما مدى ارتفاع الحرارة في الصيف؟

ي- هل يكثر حدوث العواصف الترابية ، ومتى ؟

ثالثا. الوضع البشري:

١- السكان :

١- عدد السكان ، ومدى تزايدهم ... أو تناقصهم ، وسبب ذلك .

ب- أصول السكان ... من أين ، ومتى استقروا في المنطقة .

ج- أسماء العائلات ، وعدد أفرادها .

د- هل للسكان انتماء عشائري ... وإلى أية عشيرة ينتمون .

هـ المجموعات البدوية التي تضرب خيامها في منطقة التجمع ، وما هو انتماؤها العشائري والقبلي .

و- هل هناك هجرة إلى خارج التجمع ؟ إلى أين ، ولماذا؟

ي- هل هناك هجرة إلى داخل المجتمع ؟ من أين ، ولماذا؟

ز- المهن التي يمتنها السكان .

٢- العادات والتقاليد :

أ- اللباس : للمرأة والرجل (قديما وحديثا) .

ب- (الزواج ، ومراسمه .

ج- الأعياد .

د- المآتم ، وطقوسها .

هـ- الأغاني ، ونماذج منها .

و- الألعاب التقليدية للتسلية .

ي- الأكلات الشعبية .

ز- عادات وتقاليد أخرى .

٣- العمران:

أ- السكن :

١- هل المسكن قديم (قبب ، بيوت عادية) ، أم حديث (طابق ، أكثر من طابق).

٢- ما شكل سقف بيوت المسكن ، ومم تتكون موادها .

٣- ما نوع المادة المستخدمة في البناء (طين ، اسمنت ، حجارة ...) ومن أين مصدرها (محلي ... أم ...) .

٤- ما متوسط عدد غرف المسكن ، وما هي استخداماتها .

٥- ما هو أساس المسكن ، ووسيلة التدفئة والتبريد المستخدمة .

ب- المخطط العمراني للتجمع :

١- هل التجمع منتشر بشكل خطي على جانبي طريق أو نهر ، أو بشكل متكتل .

٢- هل السكنى متجمعة ، أم مبعثر ، وما سبب ذلك .

٣- شكل الشوارع . من حيث اتساعها . هل هي معبدة .

٤- هل للتجمع السكان مخطط تنظيمي ، أم أنه مبني بشكل عشوائي .

رابعاً الوضع الاقتصادي :

١- الزراعة :

أ- مساحة الأرض الزراعية .

ب- ما نسبة الأرض المزروعة من مجمل الأرض الزراعية ومن الأراضي العامة .

ج- ما هي أهم المحاصيل الزراعية :

١- محاصيل صيفية : أنواع ، مساحتها بالدونم ، ونسبتها من الأراضي المزروعة ، ومردود وحدة المساحة منها .

٢- محاصيل شتوية : أنواعها ، مساحتها بالدونم ونسبتها من الأراضي المزروعة ، ومردود وحدة المساحة منها .

٣- أشجار مثمرة : أنواعها ، عددها ، ومردود الشجرة .

٤- خضراوات : أنواعها ، مساحتها بالدونم ونسبتها من الأراضي المزروعة ، ومردود وحدة المساحة .

د- مال الدورة الزراعية المتبعة (ثنائية ، ثلاثية ...).

م- هل الأعمال الزراعية تتم بالطرق التقليدية ، وما هي الأدوات الزراعية القديمة التي ما زالت مستخدمة ؟ أم بالطرق الآلية الحديثة ، وما هي الآلات المستخدمة وعددها ، ومدى كفاءتها .

ن - إذا كانت الأرض مروية ، فهل الري منظم ، وما هو معدل ري الهكتار ، وعدد الريات في الموسم الصيفي أو الشتوي لكل محصول .

هـ- هل هناك مشاريع ري حكومية (سد ، مشروع ، ضخ ، أقنية) أو خاصة (آبار) يستفاد منها في الزراعة ، ومساهمتها في تطوير الزراعة .

و- ما نوع الملكية الزراعية (خاصة ، دولة ، إصلاح زراعي ، مزارع دولة) وما حجم الحيازات الزراعية .

ي- هل يوجد جمعية تعاونية زراعية ، وما الخدمات التي تقدمها .

٢- تربية الحيوان :

أ- ما أهمية الحيوانات في الاقتصاد العائلي .

ب- ما هي أهم الحيوانات التي تربي ن وكم يبلغ عدد كل نوع منها .

ج- مما هي أهم المنتجات الحيوانية ، وهل تصنع ملحياً وإلى أين تسوق ، وكيف تتم عملية تسويقها .

د- هل تعتمد على تربية الحيوان على المراعي الطبيعية ، وما مدى كفاية تلك المراعي أم تعتمد جزئياً أو كلياً على المحاصيل العلفية المزروعة محلياً (ما هي مساحتها) والمواد العلفية المتوفرة في مؤسسة الأعلاف .

هـ- ما أهمية الدواجن والطيور ، وتربية النحل ...؟

و- هل يوجد وحدة طبية بيطرية ، وما هي خدماتها .

٣- الصناعة :

- أ- ما هي أهم الصناعات المحلية القائمة على المواد الخام المحلية (زراعية ... وغيرها) .
 ب- هل هناك صناعات آلية كبرى ، ما هي ؟ وما هي الفوائد التي تقدمها للمنظمة.
 ج- كيف يتم تسويق المنتجات الصناعية المحلية ، وإلى أين ؟
 ٤- السياحة :

- أ- هل للتجمع السكاني أهمية سياحية ظ وما سبب ذلك .
 ب- ما نوع المنشآت السياحية الموجودة .
 ج- من أين يأتي السواح.

خامساً الخدمات العامة :

١- التنظيم :

- أ- ما نسبة المتعلمين ، وما سبب انخفاض هذه النسبة أو ارتفاعها .
 ب- ما نسبة حملة الشهادة الجامعية .
 ج- هل يوجد مدارس (ابتدائية ، إعدادية ، ثانوية) ، وما عددها وكم عدد الطلاب والمعلمين .
 د- إذا لم يكن هناك مدرسة ، فأين يدرس الطلاب؟
 هـ- هل الدراسة مختلطة في المراحل المختلفة ؟ وهل تعليم الإناث بأهمية تعليم الذكور؟
 و- هل الجهاز التعليمي من نفس المنطقة ، أم من خارجها ، ومن أي منطقة هو ؟
 ي- هل يوجد : مركز ثقافي ، مكتبة ، نادي (ثقافي،فني).
 ز- هل هناك شخصيات محلية عملية وأدبية ، وما اسمها ، وما هي منجزاتها.

٢-الخدمات الصحية :

- أ- هل يوجد مؤسسة صحية : مركز صحي، مستوصف ، مشفى..؟
 ب- هل يوجد صيدلة ، وهل صاحبها من نفس المنطقة ؟
 ج- هل يوجد طبيب دائم ، وهل هو من نفس المنطقة ؟
 هـ- إذا لم يوجد أية خدمة صحية في المنطقة ، فأين يتلقى المواطن علاجه .

٣- المواصلات:

- أ- ما نوعية الطرق الموجودة (معبدة ... أم ...)؟
 ب- ما وسيلة النقل الداخلية ؟

- ج- ما وسيلة النقل بين مركز التجمع ، وأقرب مركز إداري إليه ؟
- د- ما عدد السيارات العائدة ملكيتها إلى التجمع بأنواعها المختلفة ؟
- هـ- هل يوجد جمعية تعاونية للنقل ، وما خدماتها .
- و- هل يوجد مركز هاتف أو بريد .
- ٤- خدمات أخرى :
- أ- هل التجمع منار بالكهرباء ، ومتى أنير ، ومن أين مصدر إنارته ؟
- ب- كيف يؤمن ماء الشرب .
- هل يوجد مركز بلدية ، وما الخدمات التي تقدمها ظ
- د- هل يوجد جمعية استهلاكية ، وهل تلبي حاجة السكان ؟
- هـ- هل يوجد مخبز آلي ، وإذا لم يوجد فكيف يؤمن السكان خبزهم؟
- و- هل يوجد مركز لبيع الغاز؟
- ي- ما عدد محلات الباعة ، وهل تؤمن حاجة السكان ؟
- ز- ما هي المنظمات الشعبية ، وما هي أنشطتها .
- سادساً : مشاكل وحلول :
- مم يشكو التجمع البشري ، وما هي احتياجاته الحالية و المقبلة

الفصل السادس تابع نماذج توزيع الاستبيان

دراسة المصانع ميدانيا

١ - المقدمة :

لزيارة المعامل و المصانع جاذبية خاصة ، فالكثير قد زار الارياف و المدن ، وعانى من مشاكل النقل ، ولكن الدخول الى معمل او مصنع فهو أمر جديد كلياً على الكثيرين . وليس الهدف من زيارة المصنع مشاهدة

الالات والمكائن و العمال اثناء العمل ، بل اكتساب معرفة مجموعة من المعلومات التي قد تشكل بمجملها اجابات لاسئلة تدور في الذهن بين الحين والآخر او تناقش في الصف من اكثر من موضوع منهجي دراسي . وترتبط دراسة الصناعة بشكل مباشر باجراءات المقابلة والاستبيان ، تكملها الملاحظات الدقيقة التي قد تعزز كتابات الطلبة و بحوثهم .

ومن الضروري أن يكون الهدف من الزيارة واضحا لجميع الطلبة ، وان تكون التكاليفات الميدانية محددة لكل مجموعة ، وتعد الزيارة ناجحة عندما ترتبط باختبار فرضية بحثية سبق دراستها في الكتب المنهجية ، أو عدت من خلال المناقشات التي تسبق الزيارة . وفي الواقع ان الفرضيات البحثية في مجال الصناعة كثيرة ، منها ما يتعلق بالمواد الاولية او العمال او السوق او الموقع او الافاق التقنية ، او تاثيرات الصناعة على التنمية الاقتصادية - الاجتماعية و مشاكل التحضر و البيئة و غيرها . فبتعدد الزوايا التي يمكن النظر من خلالها الى الصناعة ، وبما أن لكل زاوية العديد من النظريات و الافتراضات ، فقد تنوعت موضوعات الصناعة واتسع رحبا مجال الدراسة والتقصي و الاختبار .

وبالامكان توزيع الطلبة الى مجموعتين ، تؤيد الاولى نظرية (أو فكرة معينة) و الثانية تعارضها ، ويكون هذا قبيل الزيارة باسبوع مثلاً ، وتعاد المناظرة بين المجموعتين على اثر الزيارة حيث تقوم كل مجموعة بجمع معلومات تدعم نظريتها وتدحض الفرضية الاخرى . في هذه الحالة تكون الزيارة مشوقة و مفيدة في اكثر من جانب واحد ، في مجال : جمع المعلومات ، اختبار فرضية ، مناقشة اراء و محاججتها فكريا ، تنظيم العمل الجماعي ، الانتباه الى آراء و مواقف الآخرين و مناقشتها . وتكون كل مجموعة مسؤولة عن تنظيم الاسئلة التي توجهها سواء من خلال المقابلة ام الاستبيان .

٢ - بعض المقترحات للدراسة الميدانية :

يؤكد مرجع اليونسكو لتعليم الجغرافيا الى انه عند زيارة مصنع ما يجب ان ينتبه الطلبة الى النقاط الاتية ويقوموا بجمع المعلومات عنها :-

(١) طبيعة المواد الخام و مصدرها ، (٢) وسائل النقل المستخدمة لنقل المواد الخام ، ولنقل المنتج ، (٣) مصدر القوة (الطاقة) المستخدمة لتشغيل المكائن والالات ، (٤) معلومات عن العمال من حيث العدد واماكن سكنهم ، (٥) مساحة الموقع الصناعي ، (٦) سنة التأسيس و التشغيل ، (٧) هل كان المصنع في موقع آخر غير هذا ، (٨) هل هذه الصناعة في توسع ام لا؟

اما جونز (Jones ١٩٦٨) فيرى ضرورة تهيئة الامور مع ادارة المعمل او المصنع قبل الزيارة ، وان تكون اسئلة الطلبة معنية بالمواد الاولية ، الوقود ، النقل ، المبيعات ، موقع المصنع واسباب اختياره ، عدد العمال وجنسهم ، رحلتهم اليومية من السكن الى العمل ، تركيبة نقابة العمال في المصنع ، الاجور وغيرها . ولا يختلف الامر مع

اماكن ومواقع التعدين واستخراج الاحجار والموانيء و المطارات . ويفضل جونز ان يقوم الطلبة بتسجيل الاجابات من خلال الملاحظة و ما يسموه من اجابات . كما يرى ضرورة وجود خارطة توضح موقع المصنع والعوامل المساعدة لاختياره .

ان خارطة بمقياس ١ \ ٢٥٠٠٠ انج تفيد في تفسير اختيار موقع المصنع حسب راي وولورك (١٩٦٧ Wallwork) ، ويشير الى اهمية دراسة تاريخ المصنع والاماكن التي كان فيها واسباب انتقاله منها والعوامل المؤثرة على نموه واختيار موقعه . واستنادا على هذا ، فان حاجة المصنع الى اراضي ، مياه ، مواد اولية خاصة هي محور الاسئلة التي يبحث الطلبة عن اجابات عنها . كذلك عليهم معرفة وسائط النقل المستخدمة ، وملاحظة وجود اراض خالية او مهملة (بعد استخدامها) في الموقع .

٣ - نماذج لاستبيانات ميدانية :

اعتمد عبد العزيز محمد حبيب المعلومات المبينة في ادناه عند دراسته العلاقة بين الطاقة الكهربائية والتنمية في العراق (١٩٨٠) :-

(١) اسم محطة توليد الطاقة الكهربائية وتاريخ تأسيسها .
(٢) موقع المحطة ، ناحية - قضاء - محافظة ، المسافة الفاصلة عن اقرب مدينة ، طبيعة المنطقة التي تقع فيها . وجود تسهيلات نقل (سكك - جداول - طرق) ، وجود مصادر طاقة طبيعية قريبا (نفط - غاز) ، نوع الوقود المستخدم ، مصدره ، وسيلة نقله ، في حالة نقله بالانابيب طولها وقطرها ، توفر مجالات خزن للوقود ، حجمها والمدة التي تكفيها ، طبيعة المياه في الموقع وحاجتها الى التصفية ، وهل تستخدم ابراج التبريد ، تصريف الفضلات ، طبيعة المداخن وتجهيزها بمصفاة ، مساحة المحطة ومدى كفايتها للتوسع المستقبلي ، اختيار الموقع واسبابه .

(٣) معلومات عن وحدات الانتاج وانواعها وكمية الطاقة المنتجة للعمل الاساسي و لطاقة الذروة ، الانتاجية حسب الاشهر ، امكانية الاستفادة من الماء الساخن بعد استخدامه في تبريد المكائن ، معوقات الانتاج ، تسويق الانتاج ومواقع الاسواق . مصادر القوة العاملة ونوعيتها المهنية وكفايتها لادامة العمل .

وقام خليل حسن رهك الزركاني (١٩٨٦) بتحليل للتوزيع المكاني للصناعات النسيجية في العراق مستفيدا من المعلومات التي جمعها ميدانيا عن طبيعة القوة العاملة في هذه الصناعات ليستفيد منها في تقييم كفاءة التوزيع :-
(١) الحالة الاجتماعية للمبحوث ، عمره وجنسه ومهنته ، مكان ولادته و سكنه الحالي ، عدد افراد اسرته التي يعيش معها في دار واحد مصنفيين حسب العمر وصلة القرى و المهنة و المستوى التعليمي ، توفر المراكز التعليمية قرب موقع المصنع .

- (٢) تاريخ العمل في هذا المصنع ، العمل الذي سبقه ، مقدار الدخل قبل العمل في المنشأة هذه ، بعدها ، مصادر الدخل الاخرى ، سبب العمل في هذه المنشأة (راتب اعلى - سكن - استقرار - قريب من موقعها) .
- (٣) امتلاك الاجهزة والمعدات الكهربائية و المنزلية قبل وبعد العمل في المنشأة .
- (٤) عمل الزوجة ، واسباب عملها او رفض عمل المرأة ، التسهيلات التدريبية المقدمة للمرأة ، درجة القناعة والرضا في عمل المرأة ، المشاكل التي تعيق عملها .
- (٥) واسطة النقل المستخدمة للانتقال من السكن الى العمل ، تكاليف النقل .
- (٦) توفر مرافق خدمية اجتماعية في موقع السكن ، موقعه من مقر العمل .
- (٧) توفر مستلزمات الامان والسلامة في العمل .

بالامكان العودة الى العديد من الاطاريح والرسائل التي درست التوزيع المكاني للصناعات وحللت اسباب الاختيار و درست النتائج المترتبة على ذلك من ايجابيات و سلبيات مباشرة وغير مباشرة . وان لم يكن جميعها قد استخدم الاستبيان والمقابلة فمعظمها قد فعل وترك نسخة من استمارة الاستبيان في نهاية البحث للاطلاع والاستفادة والتقييم .

كما يمكن القيام بالاستبيان عند مسح استعمالات الارض الحضرية واجراء المقابلات في القطاعات (النطاقات) الصناعية في المدينة واسباب اختيار مواقعها وطبيعتها وعلاقتها الانتاجية والتسويقية و البيئة .

دراسة مظا هر سطح الارض ميدانيا

١ - المقدمة :

قال فريمان E.A. Freeman ان الجغرافيا في احد جوانبها شكل من اشكال المعرفة التي يمكن استيعابها من خلال قراءة الكتب و الخرائط ، ولكن في الجانب الآخر فهي سفر و رؤية الاشياء باعيننا . كان هذا عام ١٨٨٦ ، فالقراءة وحدها لا تكفي بل المشاهدة العيانية تكمل ما يقرأ في الكتب وتساعد في فهمه . وقد يتعلم الطلبة قراءة الخارطة ويحفظون المعلومات المسطرة في الكتب المنهجية ، ويستظهرون عن ظهر قلب جغرافية العالم ، ولكنهم لا يعرفون كيف يقرأون المظهر الارضي الذي يعيشون في كنفه ، وقد يضللون بالاشياء و حجمها وما تخفيه ورائها ويجهلون كيفية تحديد اتجاهاتها (Hutchings ١٩٦٢) . فالتدريب على قراءة الخارطة في الصف، على اهميته وضرورته القصوى ، يبقى ناقصا مالم يكمل في الميدان حيث يتم الربط بين الامتداد الافقي للخارطة و الواقع العمودي للمظهر قيد الدرس .

يشير بيلى (Baily ١٩٦٣) الى ان الجغرافيا هي دراسة مظاهر الظهير الارضي ضمن بيئتها ، وان أي اهمال لهذه البيئة هو اهمال متعمد للجغرافيا . وان الدراسة الميدانية تساعد الطلبة في الربط بين المعطيات الجغرافية المختلفة

واستيعاب شموليتها . وقد ورد في مرجع اليونسكو في تعليم الجغرافيا ان لاجابة الى القول بان دراسة الصخور يجب ، وبالضرورة ، ان تكون جزء اساسيا من منهج الجغرافية منذ البداية . فكيف سيدرس الطلبة الصخور ؟ هل من خلال نماذج تجلب الى قاعة الدرس ؟ أم من خلال الصور ؟ أين اذن دراستها في بيئتها ؟ أين الجغرافيا ؟ وهل يجوز أن تحمل الجغرافيا عمدا في درس الجغرافيا ؟ ومن قبل المختصين بما ؟

وقد ورد في مرجع اليونسكو ان كل عمل ميداني جغرافي يتألف من ثلاث خطوات هي : -

(أ) ملاحظة ما يمكن رؤيته ، (ب) تسجيل هذا في خارطة او دفتر (كراسة) ملاحظات ، و

(ج) تفسير ما قد سجل . ومن الضروري ان تعطى الفرصة الواسعة للطلبة لتشغيل مخيلاتهم في وصف ما يشاهدوه و تفسيره . فالدرس الميداني ليس محاضرة على الطبيعة ، بل درس عملي يمارس فيه الطلبة دورهم في التعلم الذاتي ولكن بحضور الاستاذ وبالإشتراك مع بعض في الآراء والأفكار والنشاط . فتعليقات الطلبة يجب ان تكون نقاط لاثارة النقاش والحوار بقصد التوضيح والتصحيح والاستزادة (Jones ١٩٦٨) . ويؤكد ايفرسون ان الوصف في الدراسة الميدانية بديهي ، ولكن في مستويات التعليم الجامعي يكون التحليل وتطوير فرضيات علمية واختبار النظريات وتفسير الحقائق والتوقع لمختلف انماط خصائص سطح الارض هو المطلوب (Everson ١٩٦١) . ولا تأتي عملية التفسير من الفراغ ، بل تعتمد كلياً على ما درس في قاعة المحاضرات ، وعلى القراءات الخاصة بجيولوجية وتاريخ منطقة الدراسة (Baily ١٩٦٣) . يؤكد هذه هاتشكنز بقوله ان الدراسة الحقلية الناجحة تعتمد على نوعية التعليم الذي سبقها (Hutchings ١٩٦٢) . فالمحاضرة في القاعة ركيزة اساس تبنى عليها الزيارة الميدانية ، وتناقش فيها مرة ثانية نتائج العمل الحقلية وما لم يسلط عليه الضوء في المحاضرات السابقة .

٢ - قراءة الخارطة الكنتورية :

تبدأ الدراسة الجيومورفولوجية ، بصورة خاصة ، بدراسة الخارطة التضاريسية (الكنتورية) في الصف قبل الخروج الى الميدان . ومن الضروري أن يتدرب الطلبة بشكل جيد على : تحديد شكل الانحدارات بانواعها ، رسم القطاعات ، تمييز : الجبال بانواعها ، الاحواض ، الروابي (الربوة) ، التتوءات والبروز ، المصاطب ، الممرات الجبلية ، المضائق والخوانق ، الجرف (حيث تنتهي التضاريس بالسواحل) ، الوديان ، خط تقسيم المياه ، الهضاب ، وغيرها من مظاهر سطح الارض المسقطة على الخارطة الكنتورية . ويجب أن يصل التدريب الى درجة يكون الطالب مؤهلاً لقراءة الخارطة الكنتورية كأنها كتاب باللغة الأم (العربية) .

يذكر احمد احمد مصطفى (١٩٨٧) ان الخارطة الكنتورية هي من اهم الوثائق التي تعتمد عليها الدراسات الجغرافية المختلفة ، وانها تحتل مركز الصدارة بالنسبة للادوات التي تستخدم في الدراسات الميدانية سواء اكانت في التخصصات البشرية ام في الجانب الطبيعي من الدراسات الجغرافية . وفي مجال دراسة مظاهر سطح الارض (الجيومورفولوجية) ، فان الخارطة الكنتورية هي اهم وسيلة من وسائل العمل المكتبي و الحقلية . يعني هذا ، ان قراءة

الخارطة الكنتورية احد اهم دروس قراءة الخرائط في الجغرافيا ، وان لا تقتصر قرائتها على قاعات الدرس ، بل خارجها في الميدان ، حيث يتم تلمس خطوطها والتدرج علميا مع ارتفاعاتها والغوص بصمت لتأمل انخفاضاها و انحناءاتها والتبدلات السريعة فيها .

وكجزء من عملية التدريب العملي للجغرافي ، يجب ان يتعود الطلبة على تخطيط مظاهر سطح الارض (رسم البانوراما) حيث يتم ابراز الظاهرات الجغرافية قيد الدرس دون غيرها من مظاهر سطح الارض ، وبالامكان اضافة الملاحظات واسماء المناطق وغيرها من تعليقات (فليجة ١٩٨١) . وفي المدارس الثانوية بالامكان الاستعانة بمدرسي الفنية (الرسم الفني) لتقديم المساعدة لانجاز هذه المهمة بعد توجيه نشاطهم لابراز الظاهرة الجغرافية المطلوب رسمها . وتوسيعا لافق الطلبة يمكن الطلب منهم تحويل الخطوط الكنتورية الى مخططات بانوراما وكتابة تقارير تصف طبيعة سطح المنطقة قيد الدرس .

ويبقى التدريب في قاعات الدرس البداية ، فيمكن تكليف الطلبة بتلوين المسافات الفاصلة بين الخطوط الكنتورية ، وتتبع في الاطلس العربي الالوان الاتية في ابراز الارتفاعات :

٠ - ٢٠٠ اخضر ، ٢٠٠ - ٥٠٠ اخضر فاتح ، ٥٠٠ - ١٠٠٠ بني فاتح مصفر ، ١٠٠٠ - ٢٠٠٠ بني غامق مصفر ، ٢٠٠٠ - ٤٠٠٠ بني فاتح و اكثر من ٤٠٠٠ بني غامق .

أما المجسمات والتدريب على تكوينها فله اهميته لانه لعب وتعلم و وسيلة ايضاح ينتجها الطلبة بانفسهم . بالامكان اختيار نماذج متنوعة من التضاريس لتجسيمها (المذكورة في فقرة سابقة عن موضوعات يتدرب الطلبة على تمييزها في الخرائط الكنتورية) . وايضا بالامكان الاستعانة بمدرسي الفنية (في حالة تعذر انتاجها من قبل الطلبة) لتوفير وسيلة ايضاح تصاحب الخارطة وتساعد على فهمها بسهولة . ومهما يكن فان اشغال الطلبة في هذه النشاطات افضل بكثير من تكليفهم بحفظ معلومات لا يفقهوها . انها تفيدهم في الجغرافيا وغيرها .

وفي الواقع هناك طرقا عديدة لتحويل الخرائط الكنتورية من حالتها التي قد يصعب فهمها الى مجسمات تبرز فيها تعقيدات التضاريس وتجعلها محسوسة . ومن الطرق الشائعة طريقة ((الهاشور)) ، و الرجوع الى الكتب التي تبحث في الخرائط الكنتورية وتفسرها يؤشر مدى شيوع هذه الطريقة . ويذكر احمد احمد مصطفي ان خطوط الهاشور هي نوع من انواع التضليل التي تستخدم لتعطي الاحساس بمدى تعقد التضاريس ولكن ليس على اساس مساحي دقيق . لذا فانه عند تنفيذ هذه الطريقة يجب ان يسبقها علم تام بطبيعة سطح الارض . وان هذه الخطوط وان كانت تعطي انطباعا سريعا و واضحا عن التضاريس وتبين تفاصيل دقيقة لا توضحها الخارطة التضاريسية ، ماله علاقة بالدراسة الجيومورفولوجية على وجه الخصوص ، وتوضح شكل المنحدرات الا انها لا تبين درجتها لا نسبتها . ولكن باستخدامها يمكن تحديد مدى الارتفاع او الانخفاض عن مستوى سطح البحر .

قدم برتشارد (Pritchard ١٩٨٤) طريقة تلخص كيميا الخارطة الكنتورية ، ويعدها تحليلاً كيميا لمعطيات التضاريس والتصريف في الخرائط الكنتورية لتوفير بيانات و مقارنات معيارية بين المناطق . ومثل هذا التحليل (والتلخيص) ضروري عند تخطيط الموارد المائية والسيطرة على الفيضانات وانشاء السدود و الجسور و الطرق .

يتم تجسيد التضاريس الارضية بطريقة برتشارد باتباع الخطوات الاتية :-

- (أ) تحديد منطقة الدراسة على الخارطة الكنتورية ، بغض النظر عن انتظام شكلها من عدمه ،
- (ب) وضع ورقة مربعات بيانية شفافة على الخارطة (وتكون المربعات بقياس مناسب) ،
- (ج) يكتب في كل مربع الفرق بين اعلى درجة خط كنتور واطأها ، ويمثل هذا معدل الارتفاع في هذا المربع (النقطة ، الجزء من المنطقة) ،

(د) تصنف المعدلات المسجلة في المربعات الى عدد مناسب من الفئات ، حسب متطلبات الدقة في الدراسة و هدفها ، و

(هـ) تظليل المربعات حسب الفئات المختارة ، دون نسيان كتابة المفتاح في اسفل الخارطة .

تعطي الخارطة المنتجة صورة مباشرة عن التباين في الارتفاعات ونمطها ، وليس الارتفاع قياسا بخط الاساس كما هو الحال في الخارطة الكنتورية . وعندئذ تسهل المقارنة بين المناطق المختلفة المرسومة بهذه الطريقة ، وتسهل عملية الوصف الاجمالي للمنطقة قيد الدرس . وبالمقارنة بين الخارطة الاصل (الكنتورية) و المنتجة (التجسيدية) يسهل استيعاب الاثنان مع بعض وتصور الحال الحقيقي للطبيعة قبيل الخروج الى الميدان ومشاهدتها . كذلك تساعد في اختيار المواقع التي ستكون موضع دراسة ميدانية من قبل الطلبة .

٣ - مقترحات برامج دراسة ميدانية :

لا يمكن فهم مايجري في الواقع الواسع والمعقد مالم يتم استطلاع نموذج الميسط (الخارطة) ، أي من الضروري دراسة الخارطة الكنتورية لمنطقة الدراسة في القاعة قبل الخروج الى الميدان . تكون الدراسة من خلال رسم المقاطع و الوصف العام و تحويل الخطوط الى تضليل او مجسمات يبعدين او ثلاثة . وتتكامل الدراسة باشغال مخيلة الطلبة لتصور المنطقة ورسمها فنيا و وضع الفرضيات عن المظاهر التي ستدرس ميدانيا .

قدم جونز (Jones ١٩٦٨) مقترحا لتدريس مظاهر سطح الارض في المدارس الثانوية ، ويرى ان يسأل الطلبة لوصف الظهير الارضي لمنطقة صغيرة ومن ثم تفسيره وتحديد المرحلة المورفولوجية التي تمر بها المنطقة أو المظهر قيد الدرس . وان توجه الاسئلة التي يطرحها المدرس ذهن الطلبة الى الصلة بين مظهر الارض وخارطة التركيب الجيولوجي للمنطقة ، وكذلك الصلة مع نوع الزراعة وشبكة الطرق وتوزيع المستقرات البشرية في المنطقة . ومن الضروري قيام الطلبة برسم مقاطع او مخططات للمنطقة تسقط عليها الاثار الجيولوجية وان يسجل الطلبة الملاحظات

. وقد يتطلب استكمال المخطط اضافة بعض المظاهر الجيومورفولوجية بين خطوط الارتفاعات المتساوية ، مثل السفوح الانكسارية ، وغيرها .

وبقدم جونز مقترحا آخر يعتمد الطريقة النظامية حيث ترسم مقاطع ميدانية و مخططات او صور لتوضيح العمليات الطبيعية او امثلة حية للدورات الجيومورفولوجية المعروفة . يتطلب هذا جهدا كبيرا من التدريسي عند تحديد منطقة الدراسة ، ويرى جونز ان ضفاف الانهار و وديانها حيث يمر النهر بمراحل مورفولوجية عديدة و تتكون المنحدرات والقطع والالتواءات وحالات تجديد الشباب (التصالي) و تتكون المصاطب هي الانموذج الجيد . كذلك سواحل البحار حيث تتشكل الكثير من المظاهر الجيومورفولوجية وتكون دورات التعرية واضحة المعالم هناك .

اما بريدجز و زميله فيربطان بين دراسة الخارطة المورفولوجية و التوزيع الجغرافي للترب في منطقة الدراسة . فقد تختار منطقة بمساحة (٢) كيلومتر مربع ترسم خارطة مورفولوجية لها باستخدام الرموز لتحديد الانحدارات و التمييز بين الانكسارات الكبيرة والصغيرة في الانحدارات من خلال سمك خطوط الرسم . وتأشير ما قد رافق هذه الانكسارات و التبدلات في مظهر السطح من تجدد في وادي النهر . وقد اكدا تبني تعريف Waters للخارطة المورفولوجية القائل بانها تعبير عن الانماط التوزيعية لاجه سطح الارض وان العلاقة بين هذه الواجه هي من صلب اهتمام الجغرافي كما هي البراهين الاساسية المعتمدة في تفسير الظهير الارضي . انها تضم مواقع تشكيل التربة حيث المواد المكونة للتربة و التصريف المائي والتدرج والانحدار ، وهي في الوقت نفسه محط اهتمام علماء التربة ايضا . وفي الواقع ان جميع الدراسات الميدانية لسطح الارض تؤكد على الصلة بين هذه المظاهر و استعمالات الارض و التضاريس و التربة ، وتنتهي بالمظهر البشري من خطوط نقل ومستقرات ونشاط اقتصادي . وهذا ما يميز الدراسة الجغرافية عن غيرها .

٤ - دراسة السفوح و المنحدرات :

يشير طه محمد جاد (١٩٨٣) الى ان دراسة منحدرات (سفوح) سطح الارض تشكل جانبا رئيسيا في الدراسات الجيومورفولوجية ، وان هذه قد خطت خطوة كبيرة الى الامام باعتمادها على الدراسة الميدانية حيث تهدف الى توضيح اقسام الانحدار المختلفة و درجة الانحدار في كل قسم مقاسة في الطبيعة مباشرة . وبالربط بين المفهومات الموجودة في هذه الاقسام مع الصخور الاصلية يمكن حينها معرفة مدى توافق هذه الاقسام مع عوامل التعرية العاملة في المنطقة قيد الدرس .

يرى جونز (Jones ١٩٦٨) ان دراسة المنحدرات والانكسارات من ابرز طرق تدريس الجيومورفولوجيا حيث يتم التأكيد على تراجع المنحدرات وعندما لا تعرض الخرائط المطبوعة الحقائق كاملة وبتفاصيلها . فالدراسة الميدانية هنا هدفها توثيق التبدلات التي حصلت من خلال المقارنة بين الخارطة (فترة زمنية سابقة) و الواقع ساعة المسح الميداني ، وتعطي هذه الحالة فرصة للمدرس لشرح الافكار و الفرضيات العلمية ذات العلاقة .

الفكرة الاساس في رسم المنحدرات هي اعتماد التضليل كوسيلة لعرض اشكال سطح الارض بين خطوط الارتفاعات المتساوية وتكبيرها . يوضح التضليل اتجاه المنحدرات بتفصيل افضل من غيره وذلك لان كل نقطة من المنحدر هي في موضعها ويمكن تاشير درجة الانحدار باعتماد انواع مختلفة من التضليل . ولكن نقطة الضعف انها لا توضح الارتفاع عن مستوى سطح البحر وعدم امكانية استخدامها لحساب درجة الانحدار ، وانها تحجب في المناطق شديدة الانحدار البصمات التي اضافها الانسان الى سطح ارض . ولا يقلل هذا من اهمية الرسم لتوضيح التفاصيل الدقيقة للمنحدرات ، وانها تحث على التفكير في اشكال سطح الارض والتأمل في عظمة الخالق . ان اهمية هذه الطريقة في رسم المظاهر الجيومورفولوجية متأني من بساطتها ، وما تثيره من رغبة في الملاحظة بعناية ودقة للمظهر قيد الدرس .

للقيام بهذه المهمة يفترض وجود خارطة اساس ولوحة رسم خرائط وما يثبت الخارطة على لوحة الرسم وجهاز قياس التدرج ومسطرة و دفتر واقلام رصاص ومستلزمات الرسم الاخرى . ويرى جونز ان قياس المنحدرات و رسم المقاطع العرضية وتمثيل اشكال سطح الارض بالطرق التخطيطية تدريب ميداني لما يأخذه الطلبة في القاعات نتيجته اضافة معلومات الى خارطة المنطقة . وللقيام بقياس الارتفاعات والمنحدرات من الضروري وجود جهازين لقياس المستويات Level على الاقل ، واحد لقياس الارتفاع وتحديد خط الافق والثاني لقياس التبدل العمودي في الارتفاع . ولا يستغنى عن شريط قياس المسافات . ومن الضروري معرفة موقع واحد على الاقل ومستواه قياسا بسطح البحر وموقع نقطة القياس . ويفضل ان تكون الخارطة بقياسات (٢٥) او (٦) او (٢٥) انج للميل الواحد . ولما كان الهدف التوضيح وليس القياس الدقيق لذا ليس ضروريا ان تكون الاجهزة متطورة . ويمكن اعتماد اجهزة بسيطة قد يصنعها الطلبة بانفسهم . كتب الجغرافيا العملية تحتوي على الكثير من هذه الطرق .

عرض برتشارد طريقة لرسم خارطة تعرض الاختلاف في درجات انحدار السفوح اعتمادا على تباين كثافة الخطوط الكنتورية . تقاس عادة المسافة الفاصلة بين كل خطين كنتوريين ، وهذه عملية متعبة و مضجرة في الوقت نفسه . يقترح برتشارد (١٩٨٤ Pritchard) ايجاد مقياس توضيحي يسهل عملية تمييز اصناف المنحدرات و السفوح . لايجاد هذا المقياس scale تؤخذ ورقة ذات حافة مستقيمة تخطط كمقياس خطي بنقاط (٣٠٠) متر ، (١٠٠٠) متر و (٣٠٠٠) متر ويقسم هذا المقياس الى مسافات تجزيئية لكل (١٠٠) متر . بعد ذلك يوضع المقياس على الجزء المختار من الخارطة الاصلية .

في الخرائط الكنتورية المترية تكون المسافة التجزيئية الفاصلة بمسافة (٢٥) متر على خارطة بمقياس ١ \ ٥٠٠٠٠ . فاذا كان هناك اربع خطوط كنتورية ضمن المسافة الفاصلة بين (٠ - ٣٠٠) على المقياس الخطي عندها يكون التدرج (١٠٠) متر الى (٣٠٠) متر ، أو (١ \ ٣) . وايضا حيثما يكون اربع خطوط كنتورية ضمن المسافة (١ - ١٠٠٠) فان التدرج هو (١ \ ١٠٠) او (١٠٠ \ ١٠٠٠) متر .

يوضع ورق رسم الخرائط الشفاف على الخارطة وتحسب الكثافات والتدرج للمنطقة باكملها وتكتب درجات الانحدار على الورق الشفاف ، بعد ذلك تضلل الخارطة على اساس التدرج في المنحدرات . وقد توجي مثل هذه الخرائط بالمعطيات الجيومورفولوجية غير الملاحظة ، وعندها يكون التحليل بداية مفيدة لآية دراسة جيومورفولوجية ولاختيار موقع الدراسة الميدانية . الفرق بين هذه الطريقة وطريقة المربعات التي اقترحها برتشارد سابقا ان هذه تحسب الكثافة وتلك تعتمد المعدل . فالطريقتان متشابهتان بدرجة كبيرة .

٥ - رسم المقاطع :

في مجال رسم مقطع (او قطاع مستقيم بسيط) اترك المجال للمختصين بطرح خبراتهم دون تدخل . بشير احمد احمد مصطفى (١٩٨٧) الى ان القطاع التضاريسي هو خط مستقيم يوصل بين نقطتين معلومتين على الخارطة ، ولرسم هذا القطاع تتبع الخطوات الاتية :-

(١) يؤتى بورقة ذات حافة مستقيمة وتوضع على الخارطة بحيث تنطبق حافتها على الخط المحدد للقطاع في الخريطة الكنتورية .

(٢) تحدد نقطة تقاطع حافة الورقة (اي خط القطاع) مع خطوط الكنتور ويكتب عند كل نقطة قيمة خط الكنتور الخاص بها ، كذلك اية ظاهرة تتقاطع مع خط القطاع ، وكتابة اسماء هذه الظواهر ، مثل مجرى مائي ، ساحل بحيرة ، طريق ، الخ .

(٣) يرسم خطا مستقيما افقيا في الورقة التي سيرسم عليها القطاع ثم توضع عليه حافة الورقة السابقة وتنقل اليه النقط و المناسيب المحددة لخطوط الكنتور المكتوبة على الحافة ، وايضا تسقط الظواهر المختلفة . يسمى هذا الخط بقاعدة القطاع او المحور الافقي .

(٤) يرسم خطا عموديا على الطرف الايسر لقاعدة القطاع ليستعمل كمقياس راسي للمناسيب ، ويفضل ان يكون مقياس الرسم للمحور الراسي مساويا تماما لنظيره للمحور الافقي ، أي مساوي لمقياس رسم الخريطة الكنتورية المحدد عليها خط القطاع المطلوب رسمه . وفي الواقع لا يتحقق هذا الا عند رسم قطاعات من خرائط كبيرة المقياس مثل : ١ \ ٥٠٠٠ ، او ١ \ ١٠٠٠٠ او ذات فاصل رأسي في حدود (٥٠) مترا مثلاً ، او في خرائط ذات مقياس رسم اصغر ١ \ ٥٠٠٠٠ او ١ \ ١٠٠٠٠٠٠ على الاكثر ، وذات فترة كنتورية لا تقل عن (١٠٠) متر . بعبارة اخرى ، عند رسم قطاعات من خرائط تفصيلية او طبوغرافية ذات فترات كنتورية مناسبة . وفي كلتا الحالتين ، يمكن رسم القطاع بحيث يساوي كل (١) سنتيمتر على المحور الافقي سنتيمترا واحدا على المحور الراسي .

(٥) بعد رسم المحور الافقي تقام اعمدة من النقط المختلفة التي رسمت على قاعدة القطاع بحيث يكون طول كل عمود مناسب للمنسوب المدون اسفل كل نقطة حسب مقياس الرسم المنتخب للمحور الراسي .

- (٦) يوصل بين اطراف هذه الاعمدة بدون استعمال المسطرة لأنه لا يوجد جزء من سطح الارض مستوي تماما الا في حالة مرور خط القطاع بسطح مائي ثابت كالبحيرات او عند تماس خط القطاع لخط الكنتور .
- (٧) يكتب على القطاع اسماء اشكال السطح او الاسماء الاخرى المذكورة على الخارطة الكنتورية ، ويمر بها خط القطاع مثل نهر (كذا) او بحيرة (كذا) .
- (٨) يكتب اسفل القطاع او في مكان مناسب منه المقياس الافقي و المقياس الرأسى ونسبة او مقدار المبالغة ، كذلك الاتجاهات على طرفيه لمعرفة التوجيه الصحيح للقطاع . وايضا الحرفان الابدجيان المحددان لبدائته ونهايته مثل (أ) و (ب) .

يرى جونز (Jones ١٩٦٨) ان رسم المقطع هو تسجيل حديث لحقائق جغرافية موجودة في الخارطة التضاريسية ، وانها تعزز البحث عن العلاقة بين الحقائق الملاحظة في الميدان . ومن اجل ان يوفر رسم المقطع النموذج للعلاقات بين الانسان والبيئة والاقتصاد فمن الضروري اختيار الطريق وان يكون مستقيما قدر الامكان وان يكون بزواية قائمة مع المظاهر التضاريسية و الجيولوجية قيد الدرس .

ان المسير لمسافة ميلين او ثلاثة اميال يعد كافيا لغرض الدراسة ومن الضروري ان تتوفر خرائط قطاعية لدى الطلبة . وعند المسير تتم ملاحظة جميع التبدلات التي تحصل في السطح ، الصخور النبات الطبيعي وغيرها وتأثيرها على الخارطة . ويمكن تحديد الموضوعات التي على الطلبة الانتباه اليها وتسجيلها ، مثل : المنحدرات ، الصخور ، التربة ، التصريف المائي ، وفي المستقرات ينتبه الى التبدلات في : استعمالات الارض ، نوع المنازل ، الطرق ، الخ . ومن الضروري ان تكون المعلومات التي تجمع ميدانيا موضوعات لمحاضرات عديدة عن المظاهر الطبيعية ، والمقاطع التي رسمت ومظاهر التصريف والزراعة وعلاقتها بالمنحدرات والترب والاتصالات والمصادر المائية .

يوصي جونز برسم مقطع اما على طول خط عبر الوادي او تل او يتبع مسار شيء ما مثل مجرى نهر او طريق . في البدء يجب ان يختار المسار بالاشارة الى الخارطة مع تحديد نقاط ذات ارتفاعات معلومة على الطريق ، وقد تعمل هذه النقاط كدلالات على خطوط الارتفاعات المتساوية . ولانجاز المهمة يعتمد ثلاث طلبية على الاقل ، واحد لتحديد مستوى النظر ، والاخر لحمل التجهيزات والثالث لتسجيل الملاحظات و النتائج . ومن الضروري الانتباه الى انه في المناطق ذات الانحدارات الشديدة تسجل نقاط المسح على خرائط بمقياس كبير من خلال قياسات قصيرة المسافة لمظاهر سطح الارض ، وتكون اكثر دقة عندما يعتمد شريط القياس او غيره من المقاييس المناسبة . ويفضل ان يكون ارتفاع جهاز قياس مستوى النظر بارتفاع واحد عن مستوى سطح الارض (اربعة اقدام فوق الارض مثلاً) ، ويقوم الطالب الذي يحمل عمود القياس بالتحرك الى النقطة التالية وحسب ما مؤشر على الخارطة .

يرى هتشنكز (Hutchings ١٩٦٢) ان من الاعمال التي يمكن قيام الطلبة بها هي رسم مقاطع عبر منطقة جيولوجية تكون فيها بروزات ، وكل مجموعة طلبة تدرس احد هذه البروزات باعتماد خارطة بمقياس ٤ - ٦ أنج للميل الواحد ، ويسقط عليها خط المسير والملاحظات وتدرس التبدلات الحاصلة في الصخور والتربة والسطح والتصريف واستعمالات الارض ومواقع المستقرات وغيرها .

اما احمد احمد مصطفى (١٩٨٧) فانه يؤكد على ان يكون خط القطاع ممتدا اما على طول محاور الظواهر الجيومورفولوجية او غيرها حتى يعطي فكرة صحيحة عن شكل المنطقة او لخدمة هدف معين مثل تخطيط قطاع عرضي لوادي نهر او تخطيط قطاع يبين شكل محاور اراضي ما بين الاودية او محاور خطوط تقسيم المياه او قطاعات طولية للانهار . وعلى العموم لا يفضل تخطيط قطاع على طول خط ينحرف عن الاتجاه العام لمحاور الظواهر الجيومورفولوجية .

يضيف احمد ان رسم القطاعات التضاريسية له اهميته البالغة في الدراسات الجيومورفولوجية لانه يعطي فكرة اكثر وضوحا من الخرائط الكنتورية ، وامكانية تمثيل البنية الجيولوجية عليه . وقد يكون القطاع المرسوم بسيطا يصل بين نقطتين سواء اكان هذا القطاع مستقيما او منحنيا ، وقد يكون مركبا ، أي مكون من مجموعة قطاعات بسيطة ، وقد يكون مقفلاً عندما ينتهي بنقطة البداية ، وقد تكون القطاعات متقاطعة ايضا .

٦ - نموذج دراسة ميدانية :

نفذ دربي شاير و فلبس (Derbyshire & Phillips ١٩٧١) برنامجا لدراسة ميدانية قام بها فريق عمل متنوع الاختصاصات العلمية من طلبة السنة الثانية في جامعة كيل خلال شهر حزيران ١٩٦٩ ، مكان الدراسة اقصى غرب ايرلند بمساحة حوالي (٥٢) كيلومتر مربع وبارتفاع لا يتجاوز (١٥٢) متر عن مستوى سطح البحر . تعرضت المنطقة الى حركة جليدية اتجهت من الشرق الى الغرب واطر البلاستيوسين مما ادى الى ترك بصمات التعرية الجليدية من صخور عارية من التربة و ركامات الثلجات وجداول محلية تعرف باسم Drumlins . ومن اواخر القرن الثامن عشر عاشت المنطقة زيادة في عدد سكانها مما سبب ضغطا على الاراضي الزراعية واجراء تعديلات على مظهر الارض و زراعة اراض لم تكن صالحة للزراعة . نتيجة الوضع الاقتصادي المتدن فقد طردت المنطقة الكثير من سكانها ، والان تمثل مساحة الارض المزروعة بالبطاطا (٦٪) من المساحة التي كانت عام ١٨٥١ ، والمنطقة رعوية بالدرجة الاولى حاليا .

هدف المسح رسم خارطة لعناصر مختارة على سطح الارض ، مثل السفوح المورفولوجية ، مواد سطح الارض ، النبات الطبيعي ، استعمالات الارض الراهنة والسابقة . ضم فريق العمل (٣٧) طالبا موزعين الى (٦) مجاميع ، ولكل مجموعة قطعة ارض مطلوب مسحها ، تتباين قطع الارض المخصصة للطلبة من حيث المساحة طبقا لدرجة سهولة الوصول و التضاريس . وكل فريق مزود بدفاتر لتسجيل الملاحظات و النتائج . خارطة اساس بمقياس

(٦) انج للميل الواحد ، بوصة ، مقياس مستوى الارض ، محفار للتربة ، مطرقة جيولوجية ، مقياس تدوير الحصى واكياس لجمع العينات ، مخطط قياس التربة على اساس اللون Munsell Soil Colour Chart ، مقياس حموضة التربة ، منخل لتصنيف التربة وتحليلها ، وجهاز وزن يكون مكانه في المعسكر .

مدة المسح المقررة خمسة ايام ، وقد برمجت بالسياق الاتي :-

اليوم الاول : التجول في المنطقة للتعرف عليها واختيار عناصر معينة للمسح ، ومقارنة الواقع مع الصور الجوية ،

اليوم الثاني : تقسيم العمل بين اعضاء الفريق ، وفي المساء تتم مراجعة ما تم انجازه ومراجعة الصور الجوية وعمل الخرائط الميدانية ،

اليوم الثالث : اسقاط عناصر سطح الارض على الخرائط ، وفي المساء اختبار عينات التربة والصخور و مقارنة الخرائط مع الصور الجوية ،

اليوم الرابع : مشابه لبرنامج اليوم الثالث ،

اليوم الخامس : استكمال النواقص و مراجعة دفاتر الملاحظات و الخرائط المنتجة ميدانيا .

كممارسة لتدريب طلبة الجغرافيا ، فقد اثمر المشروع نتيجتين رئيسيتين ، الاولى : للعمل كفريق واحد ايجابيات عديدة منها انجاز العمل في وقت قصير وتغطية مساحة واسعة وتبادل الخبرة بين اعضاء الفريق و وجهات النظر والافكار ، وفي المحصلة النهائية انجاز خرائط شبه كاملة . النتيجة الثانية تتعلق بعمل مجموع الطلبة تحت اشراف اساتذة اكفاء باختصاصات متنوعة ، انجاز العمل بطريقة منظمة و منطقية . ان منهج رسم خارطة متنوعة وحدات سطح الارض قد سمح لافراد باهتمامات متباينة التركيز على مظهر واحد دون اغفال العوامل الاخرى . ولعل الفائدة الكبرى قد تمثلت بانتاج خرائط عديدة مكملتها لبعضها ذات فائدة غير محدودة . لقد دفع المشروع بطلبة الجغرافيا الى الالتقاء مع مختصين في علوم اخرى ذات تماس مع الجغرافيا ، واختبار الفرضيات في الميدان .

الفصل السابع: نموذج بحث ميداني

الحرف والصناعات السياحية في منطقة الأقصر

دراسة في الجغرافيا الاقتصادية^٢

المقدمة

ترتبط الحرف والصناعات التقليدية بالنشاط السياحي ارتباطاً عضوياً - بعد أن اتجهت جل منتجاتها مؤخراً إلى الأسواق السياحية على حساب نظيرتها الريفية ، إذ لا وجود لنشاط سياحي - في منطقة ما - دون وجود نشاط مزدهر لحرفها وصناعاتها التقليدية حتى تكتمل دائرة النشاط السياحي فيها .

وتشير البيانات المقدمة من منظمة السياحة العالمية أن منتجات الحرف والصناعات التقليدية تستحوذ على نحو خمس سوق السياحة العالمية. فضلاً عن أن الاستثمار في الحرف التقليدية أصبح أداة أساسية في تنويع قاعدة الاستثمار الاقتصادي لأي منطقة، واستغلال مواردها الذاتية. وتوفير فرص عمل للشرائح السكانية - خاصة المرأة - التي لا تتيح لها ظروفها المختلفة العمل في القطاع الرسمي.

الهدف من الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على الحرف والصناعات السياحية في منطقة الأقصر من حيث أنواعها وخصائصها، وأسباب توطئها، و مدى اقتران قوة الدفع التاريخي لها بدفع جغرافي يسهم في استمراريتها، ونمط توزيعها الجغرافي ، وصافي عائدها، إضافة إلى تحديد المشكلات التي تواجه كل حرفة، مع وضع اقتراحات بكيفية حلها.

وتعرف الحرف والصناعات السياحية^(٣) بأنها: الحرف والصناعات التقليدية التي تعتمد على المواد الخام المحلية، والخبرات المتوارثة، وتسوق في مناطق العرض السياحي ، أو يصدر معظم منتجاتها إلى الأسواق السياحية .

تحديد منطقة الدراسة :

^٢ الدكتور/ عبد اللطيف محمد أحمد حسين، المدرس بقسم الجغرافيا - كلية الآداب بقنا، ٢٠١١

(٣) تمتن الحرف في منطقة الدراسة في ورش ومشاعل بنظام التوارث المهني ، وتصنع المنتجات الحرفية في المصانع اعتماداً على التدريب ، كما أن الحرفي يصنع منتجاته بنفسه أو بمساعدة أحد أقاربه ، في حين تعتمد الصناعة على تقسيم العمل ، وتختلط أوقات العمل بالراحة في حالة الحرف ، ويتبع في الصناعة نظام الساعات المحددة لقاء أجر محدد ، ويتوافر للحرفي فرصة للابتكار وإظهار المهارة والإبداع ، و تحتجب المهارة في المصنع (الدراسة الميدانية) .

للاستزادة يمكن الرجوع إلى: اعتماد علام، الحرف والصناعات التقليدية بين الثبات والتغير، الطبعة الأولى، الأنجلو المصرية، القاهرة ، ١٩٩١. ص ٢٢.

تحدد الدراسة ببعدين: مكاني وآخر نوعي، إذ يتمثل البعد المكاني في موقع المنطقة بين دائرتي عرض 10° و 25° ، و 26° و 31° شمالاً، وخطي طول 32° و 52° شرقاً، ويمجدها من الشمال مركزا قفط وقنا التابعين لمحافظة قنا، ومن الجنوب مركزا أرمنت وإسنا التابعين لمحافظة الأقصر، ومن الشرق محافظة البحر الأحمر ومن الغرب محافظة الوادي الجديد. اعتماداً على توطن الحرف والصناعات السياحيه في هذه المنطقة دون باقي مراكز المحافظتين . وتضم المنطقة سبعة مراكز هي: مركزا نقادة وقوص بمحافظة قنا ، ومراكز: القرنة والطود، والبياضية، والزينية، إضافة إلى مدينة الأقصر بمحافظة الأقصر ، وتبلغ مساحتها الكلية $1341,74$ كم 2 ، تمثل $12,2\%$ من جملة المساحة الكلية لمحافظة قنا والأقصر معاً والبالغة $10980,14$ كم 2 عام 2011 م، ويبلغ عدد سكان المنطقة 1072529 نسمة وهو ما يمثل $28,4\%$ من جملة سكان المحافظتين معاً والبالغ 3773156 نسمة للعام نفسه. (الشكل ١).

شكل (١) موقع منطقة الدراسة وتقسيماتها الإدارية عام ٢٠١١

أما البعد النوعي فقد تحدد بدراسة الحرف والصناعات السياحية وأهمها: النسيج اليدوي (الفركة)، والحصر، والجريد، والفخار، والخزف، ونحت الخشب، والألبستر والمشغولات النوبية^(٤).

أسباب اختيار الموضوع :

تأتي أسباب اختيار الموضوع للدراسة في أن هذه الحرف لم تسبق دراستها كمنتج سياحي داعم للنشاط السياحي في نطاق جغرافي محدد ، إضافة إلى شهرتها بتنوع منتجاتها، وجودتها المستمدة من الخبرة المتراكمة التي اكتسبها العاملون فيها منذ فترات بعيدة وحتى الآن.

الدراسات السابقة:

من أهم الدراسات الجغرافية السابقة ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة ومنطقته:

(١) محمد فراج حسانين، الصناعات الزراعية في محافظات مصر العليا، (دكتوراه غير منشورة)، كلية الآداب بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، ١٩٩٦. حيث تناولت الدراسة التوزيع الجغرافي للصناعات الزراعية في مصر العليا ، مع دراسة تفصيلية للصناعات الغذائية وغير الغذائية ، وتحديد المقومات الجغرافية التي ساعدت على توطن للصناعات الزراعية ، والتركيب الحجمي للصناعات الزراعية في المنطقة .

(٢) دعاء سيد أحمد حسن خليل، جغرافية الصناعة في محافظة قنا، (ماجستير غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٧. حيث تناولت الدراسة العوامل الجغرافية المؤثرة في الصناعة في محافظة قنا ، وتوزيعها الجغرافي ، مع التركيز على صناعتي الألمونيوم والسكر ، والصناعات الحديثة بالمحافظة .

كما بعض تناولت الدراسات غير الجغرافية صناعة الفخار في محافظة قنا ، كما سيرد ذكرها تباعا في متن البحث وقائمة المراجع .

مناهج الدراسة وأساليبها:

(١) استبعدت من الدراسة حرف: عصر الزيوت والمقاطف وغزل صوف الأغنام لعدم تسويق منتجاتها إلى السوق السياحي ، والأزياء السيناوية والنقش على النحاس والجلود والحناء والخوص والخيش لعدم شيوعها في المنطقة .

اعتمدت الدراسة على ثلاثة مناهج رئيسية ، أولها الأصولي، و اعتمد عليه في دراسة عوامل توطن هذه الحرف، وثانيها الحرفي ، واستخدم عند التعرض لطبيعة كل حرفة ، وثالثها التاريخي: عند تتبع نشأة هذه الحرف وتطورها تاريخيا.

واستخدمت الدراسة الأسلوب الكمي، وأسلوب العمل الميداني لتعويض النقص في البيانات ، وذلك بتصميم نموذج استبيان (ملحق ١) بلغت جملة أعداده ١٤٤ استمارة ، وزعت على القرى والمدن التي تتوطن فيها الحرف والصناعات السياحية بواقع (٥٠) استمارة على العاملين بحرفة النسيج اليدوي (الفرکه) و (١٤) استمارة لحرفة الجريد ، و (٣٥) استمارة لحرفة الحصر، و (١٠) استمارات لحرفة الالباستر، و (٤) استمارات لحرفة الخزف و(٢٧) استمارة لحرفة الفخار، و(٤) استمارات لحرفة نحت الخشب ، متناسبة أعدادها مع عدد الأسر العاملة في كل حرفة . بينما أجريت مقابلات شخصية مع مسؤولي مشروع الارتقاء بصناعة الحرف النوبية (البيت النوبي سابقا) بقرية منشية النوبة (مركز الطود) والمركز الحضاري للمرأة بالكرنك ، وحاضنة الأقصر للتراث الفني والصناعات الحرفية بطيبة (مدينة الأقصر) ، والجمعيات الأهلية العاملة في هذا المجال، خلال الفترة الممتدة بين شهري: فبراير إلى يوليو ٢٠١١ .

وتركز الدراسة على المحاور الآتية :

- عوامل توطن الحرف والصناعات السياحية.
- التوزيع الجغرافي للحرف والصناعات السياحية.
- خصائص الحرف والصناعات السياحية.
- اقتصاديات الحرف والصناعات السياحية.
- مشكلات الحرف والصناعات السياحية واقتراحات حلها.

أولا : عوامل توطن الحرف والصناعات السياحية

تضافرت مجموعة من المقومات الجغرافية في توطن الحرف والصناعات السياحية في منطقة الأقصر ، كقوة الدفع التاريخي ، والموقع الجغرافي ، والمادة الخام ، والمناخ ، والأيدي العاملة ، وسوق الاستهلاك ، والاعتبارات الشخصية ، والتوجهات الحكومية ، حيث يتباين تأثير كل عامل في مدى توطن كل حرفة على حده .

١- قوة الدفع التاريخي (القصور الذاتي): توطنت الحرف والصناعات السياحية في المنطقة بفعل قوة الدفع التاريخي ، حيث لجأت هذه الحرف إلى التوطن في المواقع التي نشأت فيها منذ البداية بفعل عامل القصور الذاتي

واكتساب أهلها لمهاراتها على مر الزمن ، فبمجرد تجمع بعض العمال المهرة في منطقة معينة ، سرعان ما تكون وجودا جغرافيا له صفة الدوام النسبي . ومن ثم يصبح العمل الماهر عاملا له مغذى في التوطن الصناعي^(٥).

وتاريخياً ، تميزت حضارة نقادة الأولى والثانية والثالثة منذ الألف الرابعة قبل الميلاد باستعمال الأحجار والمعادن والطين في صناعة الأدوات بفضل الشعائر المأتمية ، وعرفت صناعة الفخار والخزف و صناعة النسيج والكليم منذ عصر الفراعنة^(٦) ، حيث انتشر النسيج الصوفي في منطقة الدراسة^(٧) ، وازدهرت صناعة الفخار في العصر القبطي على شكل حيوانات وطيور ، وسجلت صناعة الألبستر علي جدران مقبرة "رخمي راع" في مقابر النبلة وفي إحدى مقابر وادي الملوك ، كما حظيت صناعة النسيج باهتمام واضح في العصر الإسلامي^(٨) . ثم توالى توارث الحرف في العصور الحديثة والمعاصرة وحتى الوقت الحالي .

ب- الموقع الجغرافي والعلاقات المكانية: مثل موقع منطقة الدراسة على الطريق البري الواصل بين مدينتي الغردقة وأسوان عاملا لتوطن الحرف والصناعات السياحية بها ، حيث تمثل هاتين المدينتين ، فضلا عن مدينة الأقصر وبقية مدن البحر الأحمر ، أسواقا سياحية لتصريف المنتجات الحرفية إليها، كذا ارتباط المنطقة بمصادر المادة الخام في مناطق : إدفو وكوم أمبو وأسوان جنوبا، ونجع حمادي وأسبوط شمالا ، والقصير شرقا لعامل القرب الجغرافي.

ج- المادة الخام : تتنوع الحرف والصناعات السياحية بتنوع المادة الخام التي يتوافر بعضها في منطقة الدراسة ، ويتوافر البعض الآخر في المحافظات المجاورة (الشكل ٢).

ويمكن تقسيم الخامات إلى ما يلي:

- خامات طينية: تؤخذ من ناتج حفر وتطوير ترعتي الكلابية بشرق النيل، وأصفون بغربه والبالغ أطولهما نحو ٧٨٧ كم ، ومصارف القاطع ١ ، الزنيقة ١ ، ٢ ، الغريرة ، الحبيل وفروعه ، وحجازة وفروعه) والبالغ أطولها نحو ٢٠٨ كم^(٩) ،

(٥) محمد محمود إبراهيم الديب ، الجغرافيا الاقتصادية : منظور معاصر ، الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص ص ٨٤٢ - ٨٤٣ ويوسف توني ، معجم المصطلحات الجغرافية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص ٢٢٤ .

، منذ بداية الأسرات وحتى نهاية الدولة الحديثة ، ج ١ ، بدون دار نشر ، القاهرة ، ٢٠٠٨ (٦) عبد الحلیم نور الدين ، تاريخ و حضارة مصر القديمة ، ص ص ٩٩ - ١٠٢ .

(٧) السيد طه السيد أبو سديرة، الحرف والصناعات في مصر الإسلامية، الألف كتاب الثاني، ١٩٩٥، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ١٩٩١. ص ص ١٥ - ٥٦ . ، وصلاح سليم، الحرف والصناعات في مدينة قوص منذ العصر الفاطمي حتى نهاية عصر المماليك، بحوث مؤتمر قنا عبر العصور، كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي، ١٤:١٢ أكتوبر ٢٠٠٨. ص ص ٣٢٣ - ٣٥٦ .

(٨) <http://www.garagoshandmade.com/>

(٩) الإدارة العامة لري وصرف قنا والأقصر ، أطوال الترغ والمصارف ، بيانات غير منشورة ، عام ٢٠١١ .

أو تجلب من منطقة القصير بالبحر الأحمر لصناعة الفخار ، في حين تجلب طينة أسوان من منطقة أبو الريش لصناعة الخزف، أو تجلب من القاهرة بعد إزالة الشوائب منها وطحنها .

- خامات نباتيه: تتمثل في شجر النخيل الذي يتوافر في منطقة الدراسة بعدد(٢٠٠٢٨٢ نخله) تمثل ٢٩٪ من جملة عدد النخيل في محافظتي قنا والأقصر (٦٩٥١٣٨ نخله) عام ٢٠١١^(١٠)، ويتصف النخيل في مركزي نقاده والطود بالصلابة والقوة والطول والسبك المناسب وتصنع من زعفه العديد من المنتجات الجريدية ، وينتشر نبات الحلفا على حواف الترع والمصارف، ونبات السمار الذي يجلب من منطقة كوم امبو والمنوفية ويصنع منهما الحصير، في حين تقوم حرفة نحت الخشب على نبات السرسوع والذي يجلب من منطقتي كوم امبو وإسنا. (الدراسة الميدانية)

- خامات حجرية : يعتمد على أحجار : الجرانيت والبازلت والجير في صناعة الالبستر ، وتستخرج من الصحراء الغربية قبالة القرنة، أو تجلب من الرزيقات (مركز ارمنت) ، وإدفو ، و نجع حمادي ، وأسيوط.

- خامات نسيجية : تتمثل في القطن والحريز ، وتجلبان من سوهاج والقاهرة لصناعة النسيج اليدوي (الفركة).

- خامات معدنية : يعتمد عليها في النقش على النحاس وتجلب من القاهرة .

- خامات أخرى : مثل الخرز ويصنع منها المشغولات النوبية ، و الخيش ويصنع منها الحقائق، وبواقي وقصاصات أقمشة المصانع من مدينة الأقصر ويصنع منه سجاد البواقي.

(١٠) مديرية الزراعة (قنا والأقصر) ، أعداد النخيل ، بيانات غير منشوره ، ٢٠١٠ .



شكل (٢) مصادر المادة الخام للحرف والصناعات السياحية في منطقة الأقصر عام ٢٠١١

ويرجع جلب المواد الخام - في معظمها - من خارج منطقة الدراسة إما لقلة كمياتها في المنطقة كما هي الحال في الالباستر ، أو لجودتها العالية (طينة أسوان والقصير) ، أو لعدم توافرها (القطن وأشجار السرسوع) ، بما يعني أن هذه الحرف - وان تركزت في منطقة جغرافية محددة- لا ينفي تفاعلها مع منطقة جغرافية أوسع ، كما أدى تحول أشكال المادة الخام من إنتاج سلع للاستخدام المنزلي إلى سلع للتبادل في مجال السوق السياحي إلى البحث عن خامة أفضل تتشكل منها منتجات تتناسب مع متطلبات السوق^(١١).

وتفاوتت الحرف والصناعات السياحية في توطنها بالمادة الخام ، حيث لا تتعدى تكاليف المادة الخام - استخراجا ونقلًا - ثلث جملة تكلفة الإنتاج على الرغم من فقدانها جزءاً من وزنها أثناء عملية الصناعة مثل صناعة الحصر والجريد والالبستر، في حين تزيد هذه النسبة في الصناعات النسيجية والمشغولات النوبية على الرغم من قلة الفقد من وزنها أثناء الصناعة لأسباب تتعلق بارتفاع أسعارها (كما سيتضح من نتائج الدراسة الميدانية).

د- المناخ: يتباين مناخ منطقة الدراسة بين الشتاء والصيف ، حيث تبلغ درجة الحرارة أدناها في شهر يناير (١٤,٢ م) وأعلىها في شهر أغسطس (٣٢,٢ م) ، كما يتناسب معدل التبخر طرديا مع درجة الحرارة فتصل درجة التبخر أدناها في شهر ديسمبر (٥,٦ ملليمتر) وأعلىها في شهر أغسطس (١٨,٥ ملليمتر) في حين يتناسب متوسط الرطوبة النسبية عكسيا مع درجة الحرارة ، حيث يصل أعلاه في شهر يناير (٥١ %) وأدناه في شهر مايو (٢٢ %) . ويندر سقوط المطر في المنطقة إلا من سيول جارفة على غرار ما تم عام ١٩٩٦^(١٢) . ويؤثر ارتفاع درجة الحرارة صيفا في نمو نبات الحلف والسرسوع، وسرعة جفاف الفخار والخزف قبل حرقه، والجريد قبل تقطيعه. وهو ما انعكس على موسمية العمل والإنتاج إلى حد ما كما هو الحال في حرفتي: صناعة الفخار والخزف . كما أدى انخفاض درجة الحرارة شتاءً إلى ازدهار الحركة السياحية ، ومن ثم زيادة الطلب على هذه المنتجات.

(١١) علي بزي، الحرف التقليدية: أهمية ومنهجية دراستها، مجلة الثقافة الشعبية، السنة الرابعة، العدد الثاني عشر، البحرين، شتاء ٢٠١١، ص ص ١٣٠-١٤٥.

(١٢) الهيئة المصرية العامة للأرصاد الجوية ، بيانات عناصر المناخ لمحطة الأقصر ، عام ٢٠٠٠ .

هـ- العمالة: تتصف العمالة في الحرف والصناعات السياحية في منطقة الدراسة بعدة خصائص منها:

- ارتفاع نسبة نفقات العمالة ، وسبب ذلك ارتفاع تكلفة العمل بالنسبة لتكلفة الخامات الداخلة في إنتاج الوحدة الواحدة مقارنة بالمصانع الأولية الحديثة^(١٣). وبانخفاض تكاليف المادة الخام، وهو ما يعني توطن هذه الحرف بهذا العامل. غير أن تكلفة العمالة تكلفة ضمنية في ظل العمل داخل نظام عائلي قرابي يقسم من خلاله الأرباح بشكل متساو بعد استبعاد تكلفة المادة الخام. أو يؤول صافي الربح إلى رب الأسرة لينفق على أفرادها.

- توارث الأبناء الحرفة من الآباء في نظام مغلق لم يسمح باتساع دائرة الحرفة ، لذا احتكرت الحرف فئات معينة من سكان المنطقة (الأقباط في حرفة النسيج اليدوي بنقاده والخزف بجراجوس ونحت الخشب في حجازه قبلي ، والنوبيون في حرفة المشغولات النوبية بمنشية النوبة بالطود) ، مما أدى إلى الحفاظ على الأشكال التقليدية للمنتجات الحرفية دون تطوير يذكر. بيد أن الحرف بدأت تنفك من أسر العائلة مؤخرًا بفضل إقامة المراكز والجمعيات الأهلية التي عملت على الاستعانة بعمالة من خارج العائلة لتعلم هذه الحرف ، وهو ما ينبئ باتساع دائرة الحرف مستقبلاً وانتشارها جغرافياً ، وإمكانية تحديث منتجاتها لتقابل نوعية الطلب عليها.

- ارتفاع نسبة الذكور، خاصة في الأعمال الثقيلة مثل الخزف والفخار والجريد، في حين ترتبط الأعمال الخفيفة بارتفاع نسبة الإناث مثل حرفة النسيج اليدوي والمشغولات النوبية. (الدراسة الميدانية)

و- السوق: إذا كانت الحرف والصناعات السياحية ارتبطت بتوافر المادة الخام والمهارات تاريخياً ، فإنها أشد ارتباطاً بالسوق جغرافياً. فللسوق أهميتها في بقاء الحرفة ونموها ، حيث يعتمد الحرفي في تصريف منتجاته على الأسواق السياحية المتمثل في مدن البحر الأحمر التي تستحوذ على نحو ثلث عدد السائحين المصريين والأجانب (٣٠,٤٪)، وأسوان (٢٢,٩٪) والأقصر (٢٢,٧٪) أي ما يربو على ثلاثة أرباع أعداد السائحين الوافدين إلى مصر والبالغ عددهم ١٢٧٨٣١٤٨ سائحاً عام ٢٠٠٩ م^(١٤).

وتستحوذ مدن : البحر الأحمر على ٤٦٩ بازاراً تمثل (٣٢,٧ %) وأسوان على ١٩٠ بازاراً تمثل (١٣,٢٪) والأقصر ١٨٠ بازاراً تمثل (١٢,٥٪) أي تستحوذ مدن المناطق الثلاث على أكثر من نصف عدد البازارات في مصر (٥٨,٤٪) وباللغة ١٤٣٦ بازاراً عام ٢٠٠٩^(١٥)، فضلاً عن امتداد هذه السوق إلى أوروبا.

(١٣) محمد محمود إبراهيم الديب ، الجغرافيا الاقتصادية : منظور معاصر ، الانجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص ٧٩٧.

(١٤) General Department of Tourist and Antiquities Police (Ministry of Interior Affairs), ٢٠١٠.

(١٥) Travel Agencies and Tourist Establishments Sector (Ministry of Tourism), ٢٠١٠.

ويعتمد الحرفي في تصريف منتجاته على الأسواق الريفية ، حيث يشكل سكان ريف المنطقة (٤١ %) من جملة سكانها ، وهي نسبة تزيد على نظيرتها في مجموع المحافظتين (٣١ %) عام ٢٠١٠ م ١٦ . (الشكل ٣)

(١٦) يعقد في منطقة الدراسة ٧٦ سوقا ريفيا وحضريا ، تمثل ٣٨ % من جملة أسواق المحافظتين معا والبالغ عددها ١٩٦ سوقا عام ٢٠١٠ (مركز المعلومات بديوان عام محافظتي قنا والأقصر ، قطاع التموين والأسواق ، أعداد الأسواق في قرى ومدن محافظتي قنا والأقصر ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٠) .

شكل (٣) أسواق المنتجات الحرفية لمنطقة الأقصر عام ٢٠١١

وأدى اتساع حجم السوق السياحي على حساب نظيره المحلي الريفي ، إلى تحول أشكال المنتجات الحرفية لتلبي حاجة السياح على حساب احتياجات سكان المنطقة منها بعد أن حلت الأطباق البلاستيك بدلا من الأطباق المصنعة يدويا من سعف النخيل، والثلاجة بدلا من الفخار والحصير البلاستيك بدلا من الحصير المصنوع من الخلف، كما زحفت مظاهر المدنية على الريف، وتحول نمط الإنتاج من الإنتاج حسب الطلب إلى مبدأ التراكم وبدون طلب مسبق. أي أن الإنتاج لا يرتبط بموسم التسوق مثل صناعة النسيج اليدوي (الفركة) .

ز- الاعتبارات الشخصية : كان لرجال الدين والأعمال الأجانب دور مهم في إنشاء حرفة الخزف في جراجوس وتطويرها فقد كان للآباء اليسوعيين الفضل في إلحاق قرية جراجوس بالخريطة السياحية للسائح الفرنسي والألماني عام ١٩٥٤ ، ومن ثم فقد توجه الإنتاج لإرضاء السائح ، حيث أصبحت المنتجات أكثر رمزية وأخف وأصغر حجما حتى تتناسب مع السياح^(١٧) . وهو ما ينطبق على حرفة النحت الخشبي في حجازة قبلي عام ١٩٨٩ التي تبناها أحد الرهبان الفرنسيين تحت رعاية جمعية الصعيد للتربية ومقرها الرئيسي في القاهرة^{١٨} .

ح- التوجهات الحكومية : اتجهت الدولة في الفترة الأخيرة إلى الاهتمام بالحرف والصناعات السياحية من خلال إقامة عددٍ من المراكز التدريبية وهي : مشروع الارتقاء بصناعة الحرف النوبية (البيت النوبي حاليا) عام ٢٠٠٧ ، والمركز الحضاري للمرأة بمدينة الأقصر عام ٢٠٠٨ ، فضلا عن حاضنة طيبة بالأقصر عام ٢٠١٠ ، إضافة إلى الجمعيات الأهلية : مثل الشابات المسلمات بمدينة نقادة عام ٢٠٠٢ م، ومشروع الحرف التراثية اليدوية بقرية كوم الضبع بمركز نقادة عام ٢٠٠٣ م، حيث ساهمت هذه المراكز في تدريب أكثر من ٣٠٠ فتاه وشباب على تعلم وإتقان هذه الحرف ، وتطويرها لملاءمة منتجاتها للسوق السياحي ، وجذب عناصر جديدة لهذه الحرف لمواجهة عدم إقبال أبناء أرباب المهنة عليها مما يسهم في استمرارية هذه الحرف والحيلولة دون اندثارها.

ثانيا: التوزيع الجغرافي للحرف والصناعات السياحية

تباين الحرف في توزيعها الجغرافي في منطقة الدراسة (الجدول ١) و(الشكل ٤) ومنهما يمكن استنتاج الآتي:

- تتركز الحرف والصناعات السياحية في منطقة الدراسة في خمسة مراكز^{١٩} من بين سبعة وهي : قوص، ونقادة، والأقصر، والقرنه، والطود، وخلا مركزا الزينية والبياضيه الملاصقين لمدينة الأقصر منها . بدليل انتشار متوسط بلغ (٧١)

(١٧) تتميز الحرف والصناعات اليدوية بانتشارها الجغرافي الواسع فهي موجودة في كل المراكز حتى تلبي كل الاحتياجات اليومية لسكان القرى وهي حرف مرتبطة بالسياق الاقتصادي الريفي إلا أن الحرف والصناعات السياحية تتركز في قرى ومدن بعينها .
لقاء مع مدير مركز التدريب المهني للنجارة والنحت الفني على الأخشاب بقرية حجازة قبلي ، أغسطس ٢٠١٠ .^{١٨}

جدول (١) التوزيع الجغرافي لأعداد الحرف والصناعات السياحية وفقا لأنواعها ودليل انتشارها في منطقة الأقصر عام ٢٠١١

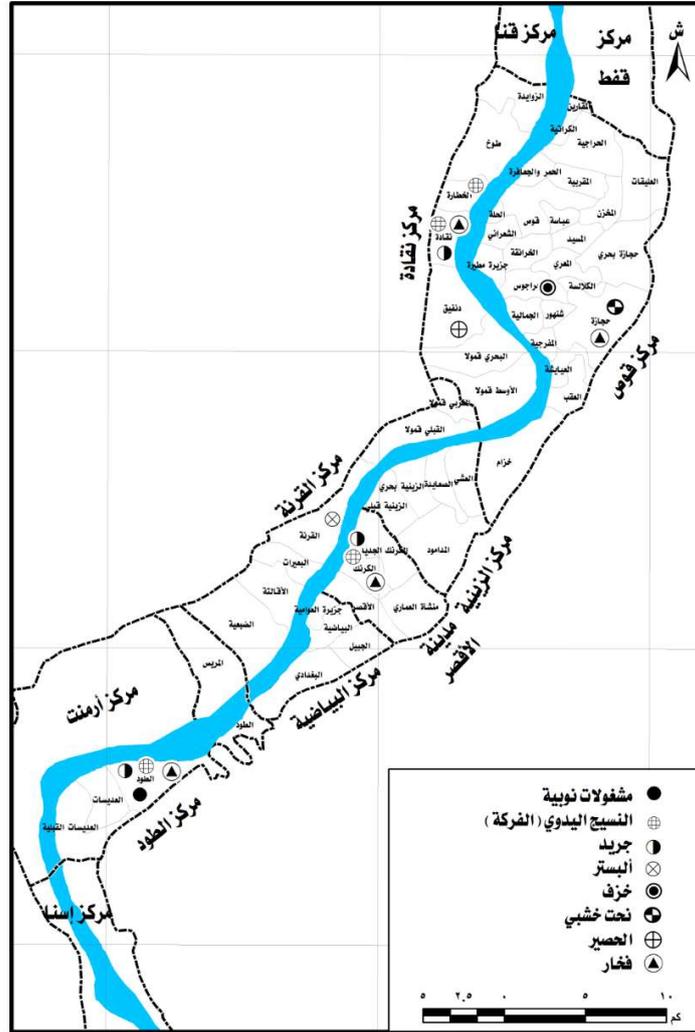
المناطق	نسيج	حصير	جريد	فخار	خزف	نحت خشبي	مشغولات نوبية	الالباستر	عدد الحرف / منطقة
كوم الضبع	١	-	-	-	-	-	-	-	١
الشيخ علي	-	-	-	١	-	-	-	-	١
الخطارة	١	-	-	-	-	-	-	-	١
العربات بدنفيق	-	١	-	-	-	-	-	-	١
مدينة نقاده	١	-	١	-	-	-	-	-	٢
مركز نقاده	٣	١	١	١	-	-	-	-	٦
حجازه قبلي	-	-	-	١	-	١	-	-	٢
جراجوس	-	-	-	-	١	-	-	-	١
مركز قوص	-	-	-	١	١	١	-	-	٣
مدينة القرنة	-	-	-	-	-	-	-	١	١

١	١	-	-	-	-	-	-	-	مركز القرنه
٣	-	-	-	-	١	١	-	١	الكرنك
٣	-	-	-	-	١	١	-	١	مدينة الأقصر
٤	-	١	-	-	١	١	-	١	منشية النوية
٤	-	١	-	-	١	١	-	١	مركز الطود
١٧	١	١	١	١	٤	٣	١	٥	الإجمالي
١٠	١,٩	١,٩	١,٩	١,٩	٧,٤	٥,٦	١,٩	٩,٣	دليل الانتشار

- المصدر : نتائج الدراسة الميدانية . يضغط الجدول بدلا من هذا الاتساع

وتتخصص عشر (قرية / مدينة) من بين أربع وخمسين (قرية / مدينة) بحرفة سياحية بدليل انتشار بلغ (١٨,٥)
ويتباين هذا الدليل من حرفة إلى أخرى من خلال حساب التركيز والانتشار لكل حرفة باستخدام دليل الانتشار^(٢٠)
حيث تنقسم إلى:

(٢٠) حيث دليل الانتشار = عدد القرى التي بها الحرفة ÷ عدد قرى منطقة الدراسة وتتراوح قيم الدليل بين صفر ، ١٠٠ ، وانخفاض قيمة الدليل معناه الميل إلى التركيز ، وكبر قيمة الدليل معناه الميل إلى الانتشار الجغرافي . انظر : محمد محمود إبراهيم الديب ، الصناعات الغذائية في مصر : تحليل في التنظيم المكاني والتركييب والأداء ، الانجلو المصرية، ١٩٩٩ ، ص ص ٢٧٤ - ٣٠٤ .



المصدر : نتائج الدراسة الميدانية.

شكل (٤) التوزيع الجغرافي للحرف والصناعات السياحية بمنطقة الأقصر عام ٢٠١١ .

حرف شديدة التركيز الجغرافي (اقل من ٤) : وتضم حرفه الحزف في قرية جراجوس (مركز قوص)، ونحت الخشب في قرية حجازه قبلي (مركز قوص)، والحصير في قرية العربات بدنفيق (مركز نقاده) والاليستر بمركز القرنه والمشغولات النوبية بمنشية النوبة مركز الطود بدليل انتشار بلغ (١,٩) لكل منهما .

حرف متوسطة التركيز (٤-٦) : وتشمل حرفه الجريد في مدينة نقاده ، والمركز النوبي بمنشية النوبة (مركز الطود) والمركز الحضاري بالكرنك بمدينة الأقصر بدليل انتشار بلغ (٥,٦) .

- حرف محدودة التركز (٦-٨) وتضم قرية الشيخ علي بنقاده وحجازة قبلي بمركز قوص ومنشية النوبة بمركز الطود والكرنك بمدينة الأقصر بدليل انتشار بلغ (٧,٤) لكل
 - حرف منتشرة جغرافيا (٨ فأكثر) وتشتمل على حرفة النسيج اليدوي وتوزع في قرى : نقاده ، كوم الضبع ، الخطارة ، والكرنك بمدينة الأقصر ، بدليل انتشار بلغ (٩,٣) لكل منهما .
- وثمة تناظر جغرافي في توزيع الحرف بين مركزي : نقاده في أقصى شمال غربي ، والطود في أقصى جنوب غربي المنطقة ، ففي حين يستحوذ مركز نقادة على أربع حرف هي : النسيج اليدوي ، والحصير ، والجريد ، والفخار ، وتنتشر في قرى : كوم الضبع ، والخطارة ، العربات بدنفيق ، والشيخ علي ، إضافة إلى مدينة نقادة . ويستحوذ مركز الطود على أربع حرف أيضا هي : النسيج والجريد والفخار والمشغولات النوبية ، بيد أنها تتركز في موضع جغرافي (البيت النوبي) ، ويتركز معظم الأقباط في المنطقة الأولى ، في حين يتركز النوبيون في المنطقة الثانية ، كما أن المنطقة الأولى أقدم عهدا في نشأتها ، بينما المنطقة الثانية احدث عهدا في إقامتها . وحرف المنطقة الأولى تعمل بقوة الدفع التاريخي ، في حين تتأثر المنطقة الثانية بعامل القرب الجغرافي .
- ويتناظر مركزا القرنة ونقاده بغرب النيل مع مركز قوص شرقه في احتكارهما لبعض الحرف دون سواهما ، الالباستر للقرنة والحصير للعربات بمركز نقاده ، مقابل نحت الخشب والخزف لقوص .
- يتجه الانتشار الجغرافي للحرف من شرق النيل إلى غربه بفضل إقامة المراكز التدريجية في منشية النوبة بالطود ، والكرنك بالأقصر ، وحاضنة الأقصر بطيبة على هوامش السهل الفيضي . إلا من حرفتي الحصير بالعربات بنقاده والالباستر بالقرنة لانغلاق حرفيو هاتين الحرفتين على أنفسهم .

ثالثا : خصائص الحرف والصناعات السياحية

تتباين الحرف والصناعات السياحية في منطقة الدراسة من حيث خصائص العاملين بها ، و مراحل الإنتاج وطرقه ، وتسويق منتجاتها .

١ - خصائص العاملين :

تتباين خصائص العاملين في الحرف والصناعات السياحية من حيث التركيب العمري والنوعي والحالة التعليمية ، ومستوى المهارة كما يتضح ذلك من (جدول ٢) ، (ملحق ٢ - ١) ومنهما يمكن استخلاص الحقائق الآتية :

جدول (٢) خصائص العاملين بالحرف والصناعات السياحية في منطقة الأقصر عام ٢٠١١

الخزف %	نحت الخشب %	النسيج اليدوي %	الفخار %	الخصير %	الجريد %	الالبستر %		
-	-	٦٦	٧,٤	-	٢٨,٦	٦٢	اقل من ٣٠ عاما	فئات السن
-	١٠٠	٢٠	٤٠,٧	٣٤,٣	٧١,٤	٢٤	- ٣٠ ٤٥	
٢٥	-	١٠	٤٨,١	٦٥,٧	-	١٤	- ٤٥ ٦٠	
٧٥	-	٤	٣,٨	-	-	-	٦٠ عام فأكثر	
١٠٠	٣٣	٦٠	٧٠,٤	١٠٠	٥٠	٥٨	أمي	الحالة
-	٦٧	٣٠	٢٩,٦	-	٥٠	٤٢	مؤهل متوسط	التعليمية
-	-	١٠	-	-	-	-	مؤهل جامعي	
١٠٠	٨٠	٣٥,٣	٦٥,٧	٥٤,٣	١٠٠	١٠٠	ذكر	النوع
-	٢٠	٦٤,٧	٣٤,٣	٤٥,٧	-	-	أنثى	
٤٣	٦٥	٦١,٣	٦٣,٢	٦٢,٩	٨١	٩٢	ماهر	

المستوى المهاري	غير ماهر	٨	١٩	٣٧,١	٣٦,٨	٢٨,٧	٣٥	٥٧
جهة التدريب	الأسرة	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٦٦,٦	-	-
	مركز تدريب	-	-	-	-	٣٣,٤	١٠٠	١٠٠
التامين	نعم	-	-	-	-	١٠٠	٧٠	١٠٠
	لا	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	٣٠	-
الأجر	بالإنتاج	١٠٠	١٠٠	-	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
	اليومية	-	-	١٠٠	-	-	-	-

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية

١ - التركيب العمري والنوعي:

يتباين العاملون في الحرف والصناعات السياحية حسب فئات السن ، حيث يعمل بها من مختلف الأعمار ، وان تفاوتت من حرفة إلى أخرى ، حيث تمثل نسبة العاملين في حرفتي النسيج والالبستر من الفئة العمرية (اقل من ٣٠ عاما) أعلاها (٦٦ % ، ٦٢ %) على الترتيب وهذا يرجع إلى ارتفاع نسبة العاملات في حرفة النسيج اليدوي قبل زواجهن ، وارتفاع نسبة عمالة الأطفال في حرفة الالبستر . بينما خلت حرف : الحصير ، ونحت الخشب ، والخزف من عمال هذه الفئة بما يعني عدم الإقبال على هذه الحرف ليعوض خروج كبار السن منها . أما الفئة العمرية (٣٠ - ٤٥ عاما) والتي تجمع بين الشباب والخبرة فتصل أعلاها في حرف : نحت الخشب (١٠٠ %) ، والجريد (٧١,٤ %)

(. أما الفئة العمرية (٦٠ عاما فأكثر) فينعدم تمثيلها في الحرف الشاقة مثل : الالبستر والجريد ، والحصير ، ونحت الخشب ، بينما تصل أعلاها في حرفة الخزف مع عدم تعويض لها من الفئات العمرية الأدنى .

- وتصل نسبة الذكور أعلاها في الحرف الشاقة مثل : الالباستر ، والجريد ، والخزف (١٠٠ %) ، تليها حرفة نحت الخشب (٨٠ %) ، وحرفة الفخار (٦٥,٧ %) ، وحرفة الحصير (٥٤,٣ %) ، وتصل نسبة الذكور أدناها في حرفة النسيج (٣٥ %) . بسبب أنها من الحرف الخفيفة في مادتها الخام وتحتاج إلى جلد و صبر ، كما أنها تتم في المنازل أو المناطق المغلقة

٢ - الحالة التعليمية : ترتفع نسبة الأمية بين العاملين في الحرف والصناعات السياحية لتصل أعلاها في حرفتي الحصير والخزف ، بينما تصل أدناها في حرفة نحت الخشب (٦٧ %) . وهو ما يعني أن هذه الحرف تعتمد على الخبرات المتوارثة أكثر من التدريب والدراسة ، وهو ما يؤشر سلبا على مستقبل هذه الحرف .

٣ - مستوى المهارة : تصل المهارة أعلاها في حرفة الالباستر (٩٢ %) ، ثم الجريد (٨١ %) ، وتصل أدناها في حرفة الخزف (٤٣ %) . وهو ما يرتبط بطبيعة كل حرفة .

٤ - يتلقى العاملون في حرف : الالباستر ، والجريد ، والحصير ، والفخار تدريبهم من خلال الأسرة ، في حين يتلقى العاملون في حرفتي الخزف ونحت الخشب تدريبهم من خلال المراكز التدريبية التي يشرف عليها الأجانب . في حين تشارك الأسرة ومراكز التدريب في تعليم العاملين في حرفة النسيج اليدوي بنسبة الثلثين إلى الثلث على الترتيب .

٥ - لا يتلقى العاملون في الحرف والصناعات السياحية رعاية تأمينية عدا حرفة نحت الخشب حيث يتلقى ثلثهم هذه الرعاية .

- يحصل العاملون في الحرف والصناعات السياحية على أجورهم كل حسب إنتاجه بواقع ٢٥ % من صافي أرباح المنتج إن كان من خارج الأسرة ، عدا حرفتي الحصير والمشغولات النوبية حيث يحصل العامل على اجر يومي يتراوح بين ٧ - ١٠ جنيه .

ب-مراحل الإنتاج من الحرف والصناعات السياحية وتسويقه :

تتشابه صناعة منتجات الحرف السياحية حيث تمر عبر ثلاث مراحل : جمع المادة الخام ونقلها إلى الورشة / المشغل / المصنع، ومعالجتها بواسطة الحرفيين باستخدام أدوات بسيطة ، ومصادر طاقة تتناسب مع طبيعة كل حرفة ، ثم يسوق المنتج إلى الأسواق المحلية أو الإقليمية أو العالمية .

- حرفة الالبستر :

تبلغ عدد ورش حرفة الالبستر ١٩٦ ورشه بواقع خمسة عمال في كل ورشه أي ان عدد العاملين بهذه الحرفة يقدر بنحو ٩٧٥ عاملا عام ٢٠١١ م . وتتركز الورش بنجوع : عزبة الورد ، والعطيات ، والحساسنه في قلب المنطقة الأثرية ، حيث تجلب إليها المادة الخام من أسوان وادفو والقصير والرزيقات بارمنت . وتشكل من خامه الالبستر الفازات والكؤوس والظفايات والأهرامات والتماثيل . وتعد خامه الهمر (السرينتين) من الخامات الجيدة وسهلة التشكيل مقارنة بخامه القصير وتشكل منها الفازات والمسلات والجعارين . أما البازلت والحجر الجيري فيشكل منهما المسلات والجعارين .

ويستخدم في تقطيع هذه الأحجار منشار كهربائي بينما تستخدم الأزميل والمنشار اليدوي في التشكيل.

وتبدأ مراحل الإنتاج بتنقية وإزالة الشوائب من المادة الخام ثم تقطيعها إلى قطع تتناسب مع حجم المنتج المراد باستخدام الأزميل والمبرد والمنشار والدبورة والشاكوش والمخرط.

ويسوق ٨٨ % من منتجات الالبستر بشكل شخصي إلى الأسواق السياحية في الأقصر والغردقة ومرسى علم، بواقع ٥ جنيهات للقطعة الواحدة، بينما تسوق الجمعية المشرفة نحو ١٢ % من المنتجات الى البازارات والمعارض المختلفة بالقاهرة. وتسوق المنتجات في فصل الشتاء أكثر من الصيف حيث يمثل الشتاء ذروة الموسم السياحي. (الجدول ٣)، (ملحق ٢ - ب)

جدول (٣) خصائص الإنتاج من الحرف والصناعات السياحية وتسويقه عام ٢٠١١

الحرف	نحت الخشب %	النسيج اليدوي %	الفخار %	الحصير %	الجريد %	الالبستر %		
١٠٠	٣٣	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	شخصي	مصدر رأس المال
-	٦٧	-	-	-	-	-	أخر	
-	٣٣	٤٠	٤٨,١	٨٢,٩	١٠٠	١٠٠	ملحقة	الورشة

١٠٠	٦٧	٦٠	٥١,٩	١٧,١	-	-	مستقلة	
٢٥	٦٧	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	دائم	الإنتاج
٧٥	٣٣	-	-	-	-	-	موسمي	
٥٧	٦٠	-	٧٧,٧	٥١,٤	٧٦,٢	٨٨	شخصي	التسويق
٤٣	٤٠	١٠٠	٢٢,٣	٤٨,٦	٢٣,٨	١٢	آخر	
-	٤٠	٤٦	٢٩,٦	٢٠	٥٧,١	-	محلي	السوق
١٠٠	٦٠	٥٤	٧٠,٤	٨٠	٤٢,٩	١٠٠	سياحي	

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية



صوره (١) نماذج من منتجات الالبستر في مدينة القرنة عام ٢٠١١ .

المصدر : الصورة مأخوذة في احدى ورش نجع الورد بالقرنة عام ٢٠١١ .

- حرفة الجريد :

تتركز حرفة الجريد في شرقي مدينة نقادة في شارع " السرايرية " ، وتقوم عليها عائلة السرايرية، وهي حرفة متوارثة من جيل إلى جيل ، وللعائلة فرع لها في مدينة الأقصر تحترف ذات الحرفة .و توجد الورش داخل المنازل أو الشوارع. ويقدر عدد الأسر سبع أسر ممتدة تضم ١٤٠٠ فرد عام ٢٠١٠^(٢١) ويتم الإنتاج على مدى شهور العام وجميع الورش ملحقه بالمنازل ، وأنشئت برأس مال شخصي .

وتمر حرفة جريد النخل بمجموعة من المراحل : تبدأ بشراء الجريد من زارعي النخيل في مركزي نقاده والأقصر ، وينقل إلى الورش حيث تزال الحواف العالقة بالجريد وذلك باستخدام السكين . ثم يقطع الجريد النخل بأطوال وأقطار متماثلة، وتسوى الأجزاء العريضة ، ثم تحدد موقع الثقوب باستخدام المسطرة ، ويتم ترقيم موقع الثقوب باستخدام مسمار العلامة لتحديد مكان الفتحة . ويستخدم العامل يديه ورجليه لإتمام تثبيت القطع أثناء عملية التثقيب. وتأتي المرحلة الأخيرة والمتمثلة في قطع الزوائد وتهديب المنتج النهائي بواسطة مبرد.

– ويستخدم جريد النخل لعمل الأقفاص التي تتنوع ما بين أقفاص بسيطة لتعبئة الفاكهة ، وأقفاص لطبور الزينة ، وأقفاص للدواجن ، وأقفاص مزدوجة الأرضية وتزود أحياناً بباب متحرك ، وتستخدم أيضاً في عمل الأثاث وبخاصة الأسرة والكراسي والتي يكثر استخدامها في القرى السياحية بالأقصر ، والغردقة ، إلى جانب استخدامها في الحدائق والمنتزهات بمحافظتي قنا ، أسوان . ولا يتوقف الإنتاج على مدار شهور العام ، غير انه يزيد بزيادة الطلب عليه خاصة في الموسم السياحي ، حيث يسوق نحو ٥٧% من المبحوثين إنتاجهم إلى الأسواق المحلية حيث تطلب الأقفاص بشكل موسمي. أما أقفاص الطماطم (العديات) فالطلب عليها دائم. ، بينما يسوق ٤٣% منهم إلى الأسواق السياحية إلى الغردقة ومرسى علم، ولا يسوق إلى الأقصر لوجود منافسين.



(٢١) جمعية تنمية الحرف التراثية بنقاده، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٠ .

- صورته (٢) بعض منتجات حرفة الجريد في مدينة نقاده عام ٢٠١١

- المصدر : الصورة مأخوذة في اتجاه الشمال.

حرفة الحصير

تتركز حرفة الحصير في قرية : كوم الضبع والعربات بنقاده ، والكرنك بالأقصر ، وتبلغ عدد الأسر العاملة فيها نحو ٧٠٠ أسرة تضم ٣٥٠٠ فرد عام ٢٠١٠ . ويعمل في المهنة الرجال وتساعدهم النساء في فتل الحبال.

وتمر صناعة الحصر بمجموعة من المراحل حيث يتم جمع نبات الحلفاء من على حواف الترع والجسور والأراضي الزراعية وجمعها وتربط في حزم ويتم تعريضها للشمس حتى تجف. ثم يتم تنعيمها بطرقها بالمطارق . ثم تفتل إلى حبال بطول ٤٠ متراً للحبل الواحد ، وتقوم النساء بهذه المرحلة. ثم تبدأ مرحلة تصنيع الحصر في أنوال أفقية ، وتشد الحبال في عشرة أزواج، ثم تبدأ مرحلة غزل نبات الحلفاء بعد تنديته وترطيبه بالمياه ليكون سهل الصناعة ولضمان عدم تقصفه، باستخدام المشط، ثم تزال من الحصير أية زوائد ، ثم تترك في الشمس حتى تجف جيداً (الدراسة الميدانية).

وينتج نوعان من الحصير: الحصير السياحي بطول ١٢٥ سم × ٤٠٠ سم، والحصير البلدي بطول ٧٠ سم × ٢٠٠ سم. ويتم الإنتاج على مدار العام غير انه يزيد بزيادة الطلب عليه خاصة في الموسم السياحي ، حيث يتراوح تسويق المنتجات ما بين التسويق الشخصي أو عن طريق تجار (٥١,٤ % ، ٤٨,٦ %) على الترتيب .



صوره (٣) إنتاج الحصير في قرية العربات بنقاده عام ٢٠١١

المصدر : الصورة ماخوذه في اتجاه الشمال.

حرفة الفخار :

تتوطن حرفة الفخار في قريتي الشيخ علي وحجازه قبلي حيث تتخصص الأولى في صناعة الزير والطواجن. بينما تتخصص الثانية في صناعة الطواجن. ويبلغ عدد الأسر العاملة في قرية الشيخ علي ٥٤ أسرة تضم ٢٧٠ فرداً عام ٢٠١٠ م. بينما تعمل نحو ٤٠ أسرة في حجازة قبلي تضم نحو ٢٠٠ فرد عام ٢٠١٠ م .

وتمر صناعة الأواني الفخارية بعدد من المراحل الأساسية هي :

- جلب طفلة الممر من جبال البحر الأحمر , ويضاف إليه روث البهائم أو رماد الفرن .ويستخدم الدولاب (عجلة الفخار) الذي يدار باليدين والقدمين ،

-تخمير وتلين الطينة: حيث توضع في حفرة في الأرض ويتم تليينها بالماء .

-العجن : يتم تنقية الطينة من الشوائب ويضاف إليها الرماد أو روث البهائم ويتم خلطها بالأرجل .ثم تخزن العجينة بجوار الدولاب .

-التشكيل : تجهز الطينة بتجانسها ،ثم تشكل منها المنتجات باليد.

-التجفيف : يجفف المنتج بتعرضه للشمس .

ويرص المنتج في الفرن، ويتم إشعال النار بنشارة الخشب أو البوص أو مصاصة القصب^(٢٢). وأحياناً يقوم

العامل بتغيير لون الإناء وإضافة بعض اللمسات الجميلة فيقوم بدهان الإناء بمادة أكسيد الحديد لتعطي للمنتج اللون الأحمر وذلك قبل حرقه في الفرن ليكتسب الإناء لوناً جديداً (الدراسة الميدانية).

(٢٢) محمد كمال، موسوعة الحرف التقليدية في مصر، الجزء الثاني، أصالة لرعاية الفنون التراثية المعاصرة، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠٠٥. ص ص ٢٤

وتتنوع المنتجات ما بين الطواجن و الزيار و البرام وتسوق محلياً. بينما تنتج الطفايات والشمعدان والزهريات و الأباليك و الأباجورات و الطواجن المغربي تسوق سياحياً، حيث يسوق ٧٠,٤ ٪ من المبحوثين إنتاجهم إلى الأسواق السياحية (الأ قصر والغردقة ومرسى علم) بينما يسوق ٢٩,٦ ٪ منتجاتهم إلى الأسواق المحلية .

ويسوق معظم الحرفيين منتجاتهم بشكل شخصي (٧٧,٧ ٪) من أعداد المبحوثين ، و ٢٢,٣ ٪ من المبحوثين يسوقون منتجاتهم عبر التجار .



صوره (٤-أ) بعض المنتجات الفخارية لقرية الشيخ علي بنقاده وتسوق إلى الأسواق الريفية عام ٢٠١١

المصدر : الصورة ماخوذه في اتجاه الشرق عام ٢٠١١ .



صوره (٤-ب) بعض المنتجات الفخارية لقرية منشية النوبة بالطود وتسوق إلى الأسواق السياحية عام ٢٠١١

المصدر : الصورة مأخوذة في اتجاه الغرب عام ٢٠١١ .

حرفة النسيج اليدوي :

- يتركز إنتاج النسيج اليدوي في مركز نقاده ، حيث بدأت الحرفة في منطقة نقاده منذ زمن بعيد . ويعمل في الحرفة نحو ٧٠٠ أسرة ، أي نحو ١٤٠٠ نول . وانتشرت هذه الحرفة لتنتقل إلى قرية الخطاره عام ١٩٤٨ . يعمل بها نحو ٢٠٠ صانع على ٤٠٠ نول . وفي قرية كوم الضبع وهي حديثة العهد بهذه الصناعة ويعمل بها نحو ٢٠ بنتا وسيدة يعملن على ٢٠ نولا ، ومنطقة الكرنك بالأقصر ويعمل بها عشرة أفراد بعدد عشرة انوال ، وقرية منشية النوبة بالطود ويعمل بهذه الحرفة عشرة بنات على ستة أنوال عام ٢٠٠٧ . ويعد النول احد الدعائم الأساسية لحرفة النسيج ، وتتكون عادة كل ورشة من نول أو اثنين في مساحة لا تقل عن ١٢ م^٢ . وتتعدد أنواع الأنوال ما بين النول الموضع في حفرة (مدينة نقاده) ، والنول العادي (المقام فوق سطح الأرض) في كوم الضبع والطود والكرنك . والنوع الأخير أكثر حداثة . ويشبه نول السجاد نول النسيج الحديث . وجميعها ملحق بالمنازل ، وأنشئت برأس مال شخصي . ويعتمد إنتاج الفرقة على خام القطن يسمى (الفوبران) في نسيج الشال والكوفية السياحي ، كما يعتمد على الحرير حيث يستخدم في نسيج الشال السياحي والكوفية والملاية الإسنوي وأثواب السياحة والفرقة السوداني .

وتمر صناعة النسيج اليدوي (الفركة) والسجاد اليدوي بمراحل عديدة تبدأ بشراء الخيوط من أخميم بيضاء اللون، ثم يصبغها الصانع وتصنع منها الفركة السودانية. أما الفركة السياحية فتأتي الخيوط من القاهرة جاهزة الألوان، وتسمى الشاب. ثم تجمع على دواليب يدوية صغيرة وصفها على النول اليدوي بطريقة هندسية .

ويتم إنتاج حرفة النسيج على مدار العام غير انه يزيد بزيادة الطلب عليه خاصة في الموسم السياحي ، حيث يسوق الحرفيين منتجاتهم إلى الأسواق السياحية عبر التجار.

وتتنوع المنتجات النسيجية ما بين الفركة ويوجد نوعان منها الفركة : الفركة السودانية^(٢٣) والفركة السياحية ، والاخيره هي السائدة الآن لأنها سهلة في إنتاجها ، الملاية الإسنوي ، الشال السياحي ، الكوفية السياحي ، والثوب السياحي^(٢٤)

ويجمع التاجر الإنتاج ويسوق نحو ٧٥ ٪ منه إلى الأسواق السياحية (الأقصر – القاهرة – الغردقة – شرم الشيخ) بينما يسوق النسبة الباقية في قرى المنطقة والمناطق المجاورة مثل : إسنا وكوم امبو وادفو.

ويسوق ٤٦ ٪ من المبحوثين إنتاجهم إلى الأسواق المحلية ، بينما يسوق ٥٤ ٪ منهم إلى الأسواق السياحية إلى الأقصر ، و الغردقة ، ومرسى علم، وشرم الشيخ.

فركه تقدر قيمتها حوالي أربعة (٢٣) مرت الفركة بعصر ذهبي ، حينما كانت تصدر إلى السودان وكان يقدر إنتاجها سنويا بحوالي ٧٠٠ ألف قطعة ملايين من الدولارات، إلا أن التصدير توقف عام ١٩٨٧ للظروف السياسية .

(٢٤) محمد كمال ، موسوعة الحرف التقليدية في مصر، مرجع سابق ، ص ١٤٠.



صوره (٥) صناعة النسيج اليدوي (الفركة) في البيت اليدوي بكوم الضبع بمركز نقاده عام ٢٠١١

المصدر : الصورة مأخوذة في اتجاه الجنوب.

حرفة نحت الخشب :

تتم حرفة نحت الخشب في قرية حجازة قبلي، ويعمل بها ١٢ أسرة في ١٢ ورشة. ويتم العمل بجلب الخشب من كوم امبو ويؤخذ من شجرة السرسوع بعد نضجها إلى الورشة ، وتقطع إلى ألواح بسماك يتراوح بين ٨ إلى ١٠ سم. ثم يترك ليجفف في المخازن. التي تعد إعداداً جيداً للتهوية وبعيدة عن ضوء الشمس في فترة تتراوح من سنة إلى ٣ سنوات.

وتبلغ نسبة الورش المستقلة ٦٧ %، وتبلغ نسبة الورش الملحقة بالمنازل ٣٣ % من عدد المبحوثين ، وأنشئت ثلثي الورش (٦٧ %) بدعم من جمعية الصعيد ، والنسبة الباقية برأس مال شخصي .

وتستخدم الآلات الحديثة في تقطيع الخشب (المنشار الكهربائي) بينما يستخدم الرابوه. والأدوات البسيطة الأخرى في التشكيل .

- وعبر ثلثا المبحوثين عن دوام عملهم على مدار العام بينما عبر الثلث الأخر على موسمية العمل ويسوق ٦٠ % من الحرفيين منتجاتهم بشكل شخصي بينما يسوق ٤٠ % منهم عبر التجار .

ويسوق نحو ٤٠ % من المبحوثين منتجاتهم إلى السوق المحلي ، ويسوق ٦٠ % إلى السوق السياحي (الأقصر والغردقة ومرسى علم والقاهرة) أو يسوق خارج مصر.



- صورته (٦) بعض منتجات نحت الخشب بقرية حجازة قبلي مركز قوص عام ٢٠١١ .
- المصدر : الصورة مأخوذة في اتجاه الشمال.

حرفة الخزف :

تتركز صناعة الخزف في مصنع واحد بقرية جراجوس ، ويعمل بها ستة من العمال المهرة وثمانية من العمال الأقل مهارة، ويعملون على مدى ست ساعات يوميا. ويتم العمل بشكل يدوي. باستخدام الأزميل والشاكوش وماكينات الخراطة والدولاب والسكين ، خلال الفترة من شهر يوليو حتى شهر أكتوبر في السنة وذلك لانخفاض درجة الحرارة في شهور الشتاء .

ويمر العمل في صناعة الخزف بعدة مراحل: حيث يجلب الطين من منطقة أبو الريش بأسوان، و يوضع في أحواض متصل بها برميل مثبت عليه موتور يقوم بضخ المياه في البرميل الذي يتصل بثلاثة أحواض عن طريق مجرى حتى يترسب الطين في الحوض وتكرر هذه العملية لمدة خمسة عشر يوما ثم يترك في الهواء حتى يجف من الماء ثم يقسم إلى مربعات ثم يؤخذ إلى مخزن الطين ويرش بالماء ويخرج من فتحة إلى حجرة التشكيل ويخلط الطين حتى تجانسه ثم يشكل المنتج المطلوب ، ويجفف ثم يحرق مرتين في أفران تعمل بالكهرباء.

وينتج المصنع أطقم الشاي / القهوة / طواجن / مغارات عيد الميلاد / أطباق الأكل و السرفيس/ التماثيل التي تمثل البيئة المحلية وهذه المنتجات خالية من أي مواد كيميائية ومعاملة حرارياً في أفران كهربائية.

:-



صورة (٧) حوض لإعداد المادة الخام لصناعة الخزف (قرية جراجوس بمركز قوص) ٢٠١١

المصدر : الصورة ماخوذه في اتجاه الشمال.

ويعتمد التسويق على زيارات السائحين إلى المصنع وشراء بعض من منتجاته بعد تراجع حركة السياحة منذ عام ١٩٩٧، كما يتم التسويق في المعارض والبازارات في الأقصر والقاهرة والإسكندرية وإيطاليا وفرنسا وقبرص ، حيث يسوق الحرفيين منتجاتهم بشكل شخصي (٥٧٪) من أعداد المبحوثين، و٤٣٪ من المبحوثين يسوقون منتجاتهم عبر التجار .

رابعاً: اقتصاديات الحرف والصناعات السياحية

أصبحت الحرف السياحية موضوعا اقتصاديا له أبعاده التاريخية فالبعد الاقتصادي يساعد في استمرارية الحرف وحمائتها من الاندثار فضلا عن الارتقاء بالحرفة بما يحقق مردودا اقتصاديا له دور في التنمية الشاملة وهو ما تقوم به بعض الدول الآسيوية (الصين) والعربية (البحرين وعمان وتونس والمغرب)^(٢٥)

وتباین الحرف السياحية في اقتصادياتها ، وهو ما يتضح من حساب صافي عائد كل منتج منها ، والذي يتوقف على تكاليف مدخلات الإنتاج (العمالة والمادة الخام) مقارنة بالعائد الذي يتوقف بدوره على التسويق والسوق معا كما يتضح من الجدول (٤) ومنه يتضح تفاوت صافي العائد من كل حرفه ، ففي حين تصل أعلاها في حرفة الالبستر (١٢٥٠٠ جنيها) ، مقابل ٤٢٨ جنيها في حرفة الجريد ، و ٢٠٠٠ جنيها في حرفة الحصير . الا أن ارتفاع تكاليف استخراج ونقل المادة الخام (٣٧,٥ % من جملة قيمة عائد الإنتاج في حرفة الالبستر) قلل من متوسط صافي عائد العامل الواحد الى ٢١ جنيها ، في حين وصل هذا المتوسط أعلاه في حرفة الجريد الى أعلاه (٧١ جنيها) ، حيث تصل تكلفة المادة الخام نحو ٣١ % من جملة قيمة الانتاج .

جدول (٤) اقتصاديات بعض الحرف والصناعات السياحية بمنطقة الدراسة عام ٢٠١١ .

الحرفة	نوع المنتج	تكاليف المادة الخام	عدد العمالة المطلوبة (رجل / عمل / يوم)	العائد بالجنيه	صافي العائد بالجنيه	متوسط عائد العامل /يوم / جنيه	نسبة تكلفة المادة الخام الى اجمالي قيمة الانتاج %
الالبستر	جعران	٧٥٠٠	٦٠٠	٢٠٠٠٠	١٢٥٠٠	٢١	٣٧,٥

(٢٥) هاني إبراهيم جابر ، الفنون الشعبية بين الواقع والمستقبل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥ . ص ٢٦١ .

						مسلة متوسطة الحجم	
-	-	١١٥	١٥٠	٢ سرير/يوم	٣٥	أسرة	الجريد
--	-	٨٠	١٠٠	٢ كرسي/يوم	٢٠	كرسي	
-	-	٣٨	٥٠	٢ منضده/يوم	١٢	منضده	
-	-	١٦٠	٢٠٠	٢ قفص/يوم	٤٠	قفص كبير	
-	-	٢٠	١٠٠	٢٠ عداية/يوم	٨٠	قفص صغير (عداية)	
-	-	١٥	٢٠	٤ سداية/يوم	٥	سداية	
٣١	٧١	٤٢٨	٦٢٠	٦	١٩٢	جملة	
١٧	١٧	٢٠٠	٢٤٠	١٢	٤٠	ابالقطعة	الخصير
٤٤	١٢,٥	٢٥٠	٤٠٠	٢٠	٢٠٠	بالقطعة	النسيج اليدوي

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية .

خامسا :مشكلات الحرف والصناعات السياحية وإمكانية حلها.

تواجه الحرف والصناعات السياحية في منطقة الدراسة عددا من المشكلات تؤثر على تنميتها ، ومن أهم هذه المشكلات هي :

أ- مشكلات مرتبطة بالموقع الجغرافي وإمكانية حلها:

تتمثل هذه المشكلات فيما يلي :

١- توطن الحرف والصناعات السياحية في منطقة الدراسة في مواضع تفتقر إلى المقومات الأساسية لقيامها ومنها :
حرفنا الجريد والحصر اللتان تمارسا في البيوت ووسط الكتلة السكنية ، لذا يعاني الحرفي من مشكلة عدم وفرة الأماكن
المتسعة ، وهو ما يحد من توسع هذه الحرف ، بالإضافة إلى التأثير السلبي لبعض الحرف مثل الفخار والخزف على
البيئة. ويمكن الحل في سرعة تنفيذ نقل بعض الصناعات مثل الفخار إلى حاجر طوخ بمركز نقاده بعيدا عن الكتلة
السكنية لتنفيذ مشروع قرية الحرفيين على هوامش الوادي ، والذي سبق أن حصل قرار بالتخصيص على مساحة ٥٠
فداناً منذ عام ٢٠٠١. (دراسة ميدانية) .

٢- عدم الاستفادة من موقع منطقة الدراسة بين منطقة حلايب وشلاتين شرقا ، ومدن وقرى الوادي الجديد غربا^(٢٦)، في
إيجاد محور عرضي يسهم في تنمية الحرف السياحية وتنوعها وإثرائها من خلال تبادل الخبرات بين حرفي العبابده والبشاريه
من ناحية ، وحرفي الوادي الجديد من ناحية أخرى، وفتح أسواق جديدة. في إطار تخطيط اقتصادي يعتمد على
المحاور العرضية بالتقاطع مع المحاور الطولية في صعيد مصر .

(٢٦) في حالة استخدام طريق الرزيقات / باريس ، أو إحياء طريق أبو طشت الخارجة.

ب : مشكلات مرتبطة بمدى وجود المادة الخام وإمكانية حلها:

يمكن تقسيم هذه المشكلات إلى ما يلي :

- ١- تعاني صناعة الالباستر من عدم توافر المادة الخام حيث يجلب من مناطق أبعد مما يزيد من تكلفة المادة الخام بالإضافة إلى ارتفاع مدخلات الإنتاج(الغراء والشمع والقماش والصفرة) إلى خمسة أمثالها ، بينما سعر المنتج ثابت منذ عدة سنوات.والحل يكمن في تدخل الدولة في تفعيل دور الجمعيات العاملة في هذه الحرفة .
- ٢- تعاني حرفة الجريد من الارتفاع المستمر في أسعار جريد النخل على الرغم من وفرة في منطقة الدراسة بسبب إقبال التجار من كل أنحاء الجمهورية على شرائه لجودته ، وبيعه من خلال مزايده ، وعدم إمكانية تجميعه أو تخزينه على مدار العام . واحتكار عدد قليل من التجار (٣ تجار فقط) لسوقه. ويقترح العمل بالتسويق التعاوني لحل هذه المشكلات التي تواجه هذه الحرفة.
- ٣- عدم توافر النبات المستخدم في صناعة الحصير وارتفاع ثمن النبات المستخدم في صناعة الحصير، مقابل ثبات في سعره ، نتيجة لحرق الحلف بشكل دائم من قبل مسؤولي إدارة الري أو من قبل الأهالي للحماية من الحشرات. وعدم وجود الحلف في فترة الشتاء حيث الطقس البارد ما بين موسمي زراعة الذرة والقمح .
- ٤- صعوبة الحصول على المادة الخام المتمثلة في الطين الزراعي بعد صدور القانون رقم ١١٦ لسنة ١٩٨٣ الذي جعل الاعتداء على الأراضي الزراعية وتجريفها جريمة يقع مرتكبها تحت طائلة القانون . وتوجد مشكلة في الحصول على المادة الخام لصعوبة الحصول على ترخيص ولاارتفاع ثمن الطن إلى ٣٠٠ جنيه. ويقترح تفعيل جمعية الحرفيين بالشيخ على في القيام بدورها في توفير المادة الخام كما يمكن حل مشكلة الوقود باستخدام البوتاجاز كما هو مخطط له بقرية الحرفيين بطوخ.
- ٥- ارتفاع أسعار الخيوط، فقد بلغ سعر لفه الحرير ١١٠ جنيهات زنة ٤ كيلوات جرام ونصف وارتفع سعر الصبغة إلى ١٢٠ جنيهها عام ٢٠١٠، مما أدى إلى ارتفاع التكلفة ومن ثم قلة الطلب عليها . ويقترح عدم استعمال أي منسوجات صناعية والاقتصر على الأقطان المصرية الطويلة التيلة واستخدام الألوان الطبيعية في الصباغة كالحنة وغيرها .للتأكيد على خصوصية المنتج المحلي ، ومن ثم ارتفاع قيمته المادية.
- ٦- تعدد الإجراءات الطويلة لاستخراج تصاريح الحصول على الطفلة حيث كان يتم شراء المادة الخام (الطين الاسواني) بسعر ٢٥ جنيه للطن من القطاع العام بعد استخراج تصريح موقع من رئيس الوزراء في السبعينات، و أصبح بسعر أكثر من ٥٠٠ جنيه للطن بعد خصخصة الشركة التي كانت تورد المادة الخام . ويكمن الحل توفير المواد الخام من خلال إنشاء جمعية أهلية تورد للحرفيين المواد الخام بأسعار معقولة.

٧- عدم توافر الخامة من أشجار السرسوع ، الأمر الذي أدى إلى ارتفاع سعر الطن الخشب من شجر السرسوع من ٥٠ جنيه إلى ١٥٠٠ جنيه. وهو ما انعكس على سعر المنتج أربع أمثال نظيره من المنتجات خارج المركز. ويقترح تنشيط جمعية الصعيد للتربية والتنمية الراحية لهذه الحرفة في توفير أخشاب السرسوع من خلال التوسع في زراعته في منطقة الدراسة على حواف السهل الفيضي ، وعلى حواف الترع والمصارف .

ج : مشكلات مرتبطة بالعمالة وإمكانية حلها:

تواجه الحرف المختلفة مشكلة قلة الأيدي العاملة بسبب عزوفها عن العمل ويرجع ذلك الى الأسباب الآتية :

١ - ضعف المردود المادي بسبب : موسمية العمل في بعض الحرف ومن ثم عدم توفر دخل ثابت، كما هو الحال في حرفة الالبستر ، حيث يقتصر العمل على موسم الشتاء فقط لارتباطه بموسم السياحة في الأقصر . والحاجة إلى فترة تدريب كبيرة تصل إلى ٦ سنوات كما هو الحال في حرفة الخزف . وعدم وجود نقابة لتقديم الرعاية الصحية والاجتماعية اللازمة لهم لضمان استمرارية الحياة.

ويجب مواجهة قلة العمالة الماهرة بالاهتمام بمراكز التدريب بحيث تقتصر على التدريب والدعم الفني لتكوين كوادر مدربه تنشر هذه الحرف في القرى المجاورة ، حيث ان مراكز التدريب قادرة على استقطاب فئات الشباب مما يعمل على استمرارية الحرف دون اندثارها.

وبإقامة برامج تدريبية متخصصة وتصميمات جديدة للحرفيين على استحداث تصميمات جديدة.

وزيادة التنسيق بين مراكز التدريب لتبادل الخبرات كما هو الحال بين مركز النسيج اليدوي بقيادة البيت النوبي بالأقصر ، والتدريب على استخدام أنوال لصناعة السجاجيد ذات العقد حيث أن قيمتها أعلى من السجاد اليدوي العادي ، والعمل على زيادة عدد المتدربين في مركز نحت الخشب بحجازة قبلي إلى ٥٠ متدرباً ، وإنشاء قسم حر بكلية الفنون الجميلة بالأقصر واستثناء أبناء القرنة من شرط المجموع لامتلاكهم مهارة حرفة صناعة الالبستر^(٢٧) ، وإنشاء أقسام جديدة في مدارس التعليم الفني لأعمال الحرف السياحية. بدلا من تنميط التعليم الفني مركزيا

د: مشكلات مرتبطة بالدعم والتوجه الحكومي والحلول المقترحة :

١ - لم يطرأ على الورش والمشاغل أي تطوير بسبب بدائية هذه الصناعات الأمر الذي يحول دون القدرة على منافسة المنتج الصيني النظير وهو ما ينعكس على اندثارها عدم وجود حماية لهذه الحرف من المنافسة الصينية .

(٢٧) إيمان مهران ، أطفال القرنة يعيدون مجد الفراعنة، مجلة الدوار ، السنة الرابعة، العدد ١٩، نوفمبر/ديسمبر ٢٠٠٧. ص ٧

- ٢ - غياب الدعم المالي ومصاعب في التمويل عند الحصول على القروض، وأغلب المصارف أو المؤسسات التي تقدم التسهيلات المالية هي مصارف أو مؤسسات تجارية أي إن هدفها الفائدة والربح بغض النظر عن العائد على هذه الصناعات في حل مشكلاتها وتطورها ، ومن ثم يرتفع عنصر المخاطرة في مثل هذه الصناعات.
- ٣ - كل الورش والمشاغل غير مرخصة عدا الخبز ونحت الخشب ، مما لا يجعل هناك تامين على العامل أو صاحب المشغل والورشة ، ومن ثم فإن هذه الحرف تندرج تحت مسمى القطاع غير الرسمي .
- ٤ - وجود فجوة كبيرة في المعلومات لدى الجهات القائمة على التنمية الصناعية عن قطاع الصناعات التقليدية. وان مركز تنمية الصناعة لم يقيم بالدور المنوط به ، والإشراف قاصر على الجمعيات مثل جمعية تنمية المجتمع بكم الضبع ونقاده و حجازة قبلي .
- ٥ - عجز المؤسسات الحكومية مثل وزارة الشؤون الاجتماعية والصندوق الاجتماعي عن الوصول للحرف السياحية وتقديم أي مساندة حقيقية لها.
- وتكمن الحلول المقترحة فيما يلي :

- ١- العمل على عودة تصدير الفركة السودانية مما يوسع من الأسواق ، ومن ثم مزيدا من الإنتاج ، وهو ما ينعكس على زيادة دخول العاملين في هذه الحرفة .
- ٢- التنسيق بين الجمعيات المشرفة على الحرف مع إدارة التعاون بمحافظة قنا والأقصر.
- ٣- سرعة تنفيذ مشروع قرية الحرفيين بقرية طوخ بنقاده؛ حيث يوجد للتخصيص.
- ٤- أهمية الربط بين نشاط الحرف والصناعات السياحية ببرامج التنمية السياحية واعتبارها عنصر من عناصر الجذب السياحي مما يسهم في تسويق المنتجات الحرفية اقتصادياً وثقافياً، على غرار وزارة للحرف التقليدية والسياحة في تونس والمغرب (٢٨) فلا يكفي أن تمتلك الدولة المواقع السياحية والآثار كي تكون بلدا منتجا للسياحة.
- ٥ - وضع تخطيط سياحي مبني على وضع خطة تسويقية على أساس معرفة حاجة السوق السياحي واختيار أفضل الحرف القادرة على الوصول إلى الأهداف الاقتصادية(٢٩).

(٢٨) كرم سعيد ، الفخار والفواخرية إلى أين ، مجلة أحوال مصرية، ، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، السنة التاسعة، العدد ٣٥، شتاء

. ٢٠٠٧، ص ٤٢ .

(٢٩) هاني إبراهيم جابر ، الفنون الشعبية بين الواقع والمستقبل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥. ص ٢٣٨ - ٢٥٥.

- ٦ - تشجيع القطاع غير الرسمي للدخول في القطاع الرسمي، مما يسهم في دعم النشاط الصناعي الرسمي ويتم ذلك عن طريق حصر شامل لجميع الأنشطة الحرفية والتعاور مع أرباب هذه الحرف لاستمالتهم إلى الدمج من خلال المساعدة في التمويل، وتيسير إجراءات الترخيص للمنشأة وإعطائها ميزة تمويلية وقروض ائتمانية^(٣٠)
- ٧ - حماية الحرف والصناعات السياحية من خلال الحماية الجمركية و التقليد والاقتباس والسرقة وحماية الملكية الفكرية من خلال العلامة التجارية والمؤشرات الجغرافية^(٣١) فيها لمنع التزوير والتضليل للمستهلك، ولا تحمي المؤشرات الجغرافية لسلعة غير محمية في بلد المنشأ.
- و- مشكلات متعلقة بإنتاج الحرف والحلول المقترحة:**

قلة الطلب على بعض المنتجات الحرفية مثل : الحصير ومنتجات الجريد في السوق السياحي . ويمكن الحل في :

- ١- تطوير شكل المنتج مثل : إنتاج حصير له واجهتين بدلا من وجه واحد وتلوين الحصير كمحاولة لمنافسة الحصير النايلون وهو المنافس الرئيسي للحصير
- ٢- إدخال تكنولوجيا متطورة باستخدام اله للجريد على غرار ما حدث في إحدى قرى الفيوم مما يجذب العديد من الأسر الى هذه الحرف ومن ثم زيادة الإنتاج .
- ٣- إدخال الارابيسك في صناعة الجريد لإنتاج منتجات أخرى متعددة مثل الجريد المطعم بالارابيسك وصناعة الأثاث والأقلام وعلب المناديل الورق وحاويات الكحل^(٣٢).
- ٤- ويمكن استخدام الجريد في صناعة الارابيسك^(٦) وتصنع من الجريد : السلال ، والحبال ، والحصر ، والليف ، والكراسي. وتحتاج عمل أقفاص الطماطم إلى أناس تتعلم مهنة صناعة العدديات.
- ٥- ضرورة التركيز على الجودة والدقة في إنتاج الحرف السياحية مع وجود مواصفات قياسية لبعض هذه السلع. مع تطوير شكل المنتج ليتناسب مع السوق السياحي^(٣٣).

(٣٠) حسين عبد المطلب الأسرح: مستقبل المشروعات الصغيرة في مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٧، ص ص ٧٩ - ٨٤.

العلامات أو الإشارات التي توضع على سلعة لتشير إلى المنطقة أو الدولة التي صنعت. وهي : (٣١) المؤشرات الجغرافية

(٣٢) محمد عبد العظيم ، مجلة أحوال مصرية، الإبداع في التنمية: مشروع الأرابيسك من جريد النخيل، مركز الدراسات الإستراتيجية والسياسية بالأهرام، السنة السابعة، العدد ٢٥، صيف ٢٠٠٤، ص ١٥٦.

(٦) حسين أحمد شحات، المعالجات الفنية والتقنية لخامات النخيل وتوظيفها في عمل مشغولات فنية مبتكرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢. ص ٥٤.

(٣٣) إيمان مهران، الفخار الشعبي في مدينة فنا، سلسلة فنون بلدنا، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة ٢٠٠٧. ص ١١٤.

و: مشكلات تتعلق بالسوق والتسويق:

- ١ - محدودية الطلب : قلة الإقبال على بعض المنتجات في السوق المحلي مثل : الحصير والمنتج الفخاري بعد أن أصبحت استخدامها قليلة حيث حلت الأواني المصنوعة من البلاستيك بديلا عن الفخارية والثلاجات ومبردات المياه بديلا عن الزير والبلاص ودخول مياه الشرب إلى المنازل عبر الأنابيب بديلا عن تخزينها في الأواني الفخارية^(٣٤).
- ٢ - عدم وجود معارض كافية : يعاني الحرفيين من قلة المعارض لعرض منتجات الألبستر وعدم قدرة الحرفيين على إقامة معارض خاص إلا رجال أعمال الذين يتحكموا في السوق ليحصلوا على المنتجات من أصحاب الورش الصغيرة بثمن بخس . وعدم التخصص في البيع داخل المعارض والمفروض أن الخشب يتخصص فيه أهالي قوص، والألبستر القرنة، والحصر نقادة.
- ٣ - المنافسة : تعاني الحرف السياحية من المنافسة : حيث يعاني حرفيو الجريد من منافسة نظرائهم في الأقصر مما يطرحهم إلى التسويق في الغردقة ومرسى علم،. كما تنافس مدينة اخميم مدينة نقادة في منتج الفركة أيضا. كما تمثل المنتجات الصينية نحو خمس سوق الحرف السياحية في مصر^(٣٥). إلا أن منافسة المنتجات الصينية ليست قاصرة على منتجات المنطقة بل منافسة على المادة الخام ، حيث يتم استيراد خيوط الفركة الجاهزة^(٣٦)، كما تلقى صناعة الألبستر منافسة من المنتج الباكستاني الصنع.
- ٤ - الاحتكار : حيث يحتكر عدد قليل من التجار صناعة الفركة من حيث توريد المادة الخام والصبغات ، مقابل شراء المنتجات من الحرفيين بأسعار زهيدة لا تساوي الجهد المبذول في الصناعة حيث يأخذ التاجر قطعة الفركة الواحدة بمبلغ ١٢ جنيهاً، يبيعه للبازار بمبلغ ١٦ جنيهاً. بينما يبيعه البازار للسائح بمبلغ ٣٥ جنيهاً.. كما يحتكر التجار تسويق منتجات الحرفيين بسبب حظر دخول السائحين المنطقة لدواعي أمنية . ومع أن الحرفي يعمل لحسابه إلا انه في الواقع العملي يعمل أجيرا عند التاجر المسوق أو تاجر المادة الخام .
- ٥ - عدم استقرار السوق السياحي وموسميتها : لذا من الصعب الاعتماد الكلي عليه حيث ضعف الحركة السياحية وموسميتها وصعوبة تسويق الألبستر صيفا، كما يتم تخزين المنتج حرفة الخزف حتى توافق هيئة (الجزويت) على قبوله للتصريف مرة واحدة كل عام . لذا لا بد من إعادة فتح الأسواق الأفريقية مرة أخرى^(٣٧).

(٣٤) إيمان مهران، الفخار الشعبي في مدينة فنا، سلسلة فنون بلدنا، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة ٢٠٠٧، ص ١١٤.

(٣٥) <http://www.oalibya.com/oea-sections/tourism/1474-2009-07-20-21-12-49>.

(٣٦) قدر أن هناك ١٣ سلعة سياحية مصرية مهددة بالاختفاء من السوق المصرية بسبب المنافسة السعرية غير العادلة مع الواردات الصينية.

(٣٧) الطيب أديب ، الغول الصيني يلتهم فركه نقاده ، مجلة الثقافة الجديدة ، العدد (٢٢٥) ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص ص ٤٠ - ٤١ .

وتقترح الدراسة الحلول الآتية :

١- إنشاء وحدة للتسويق تقوم بتجميع المنتجات من الحرفيين وتوزيعها على الفنادق والبازارات السياحية بأسعار تدر ربحاً مناسباً على الحرفيين دون وساطة التجار المحتكرين مع ضرورة إتباع أساليب تسويقية غير تقليدية لترويج منتجات السلع السياحية داخلياً وخارجياً مع إنشاء قاعدة معلومات تتم تحديثها دورياً عن أنواع السلع والتذكارات السياحية وعرض متوسط أسعارها في الحدود الممكنة^(٣٨).

٢- فتح أسواق جديدة تعيد للحرف السياحية مثل الفكرة ازدهارها بعد ركودها منذ إغلاق التصدير مع السودان.

٣- التركيز على تسويق الأثاث المصنوع من الجريد والمطعم بالارابيسك لأنها تدر ربحاً أكبر وتتطلب كميات أقل من الجريد وفتح أسواق جديدة في المناطق السياحية لتسويق المقاعد والمناضد^(٣٩).

٤- وضع القرى التي تقوم فيها هذه الحرف ضمن جدول زيارة السياح مما يساهم في تسويق المنتجات التقليدية التي تشتهر بها كل منطقة للقضاء على مشكلة التاجر المحتكر. فقبل حادثة الأقصر عام ١٩٩٧ م كان السياح يأتون إلى مناطق الإنتاج مثل حجازة قبلي ونقادة ليشاهدوا مراحل إنتاج الحرف السياحية، والشراء بدلاً من وجود وسطاء.

٦ يجب أن يتعاون الحرفيين في إقامة الفعاليات السياحية والفنية والثقافية والسياحية للعمل على زيادة الاستقطاب للسياح والترويج للمصنوعات الحرفية وزيادة الطلب عليها في الأسواق.

٧ تشجيع التسويق التعاوني للحرف وهو ما يمكن أن تقوم به الجمعيات المشرفة على هذه الجمعيات.

٨ تشجيع التخصص على قدر الإمكان للمنتج الحرفي المرتبط بكل مقصد سياحي.

ز - مشكلات متعلقة باقتصاديات الحرف والصناعات السياحية:

١- انخفاض عائد المنتج النهائي من جميع الحرف مقارنة بتكاليف الإنتاج والجهد المبذول ، مما أدى إلى أن ٥٠٪ من الأنوال لا تعمل ، وأن عدداً كبيراً من الأسر تركت هذه المهنة وبخاصة الشباب ورفضهم تعلمها ، واتجه الشباب إلى العمل في التجارة في نقادة، وإلى السفر إلى دول الخليج كما الحال في الخطارة وكوم الضبع ، وأصبح لا يعمل بصناعة النسيج اليدوي سوى النساء. لذا يجب التصدي لمشكلات الحرف والصناعات السياحية في من منطقة الدراسة والعمل على حلها حتى تعاود الورش والأنوال عملها ، وتعود الأسر إلى العمل في هذه الحرف مرة أخرى.

(٣٨) ضمن توصيات مؤتمر دور السلع السياحية في تطوير نشاطات المحليات والبلديات في المناطق الثقافية، برعاية غرفة السلع والعاديات السياحية المصرية بالتعاون مع جامعة الدول العربية ، الأقصر، في الفترة من ٥ وحتى ٧ ديسمبر ٢٠١٠.

(٣٩) <http://www.startimes.com/f.aspx>

خاتمة البحث :

هدف البحث إلى دراسة الحرف والصناعات السياحية في منطقة الأقصر من حيث أنواعها وخصائصها ، ودراسة عوامل توطنها وتوزيعها الجغرافي فضلاً عن دراسة أهم المشاكل التي تعترض تطورها، واقتراحات حلها . وخلصت الدراسة إلى ما يلي :

- تتضافر الجغرافيا مع التاريخ في توطن الحرف والصناعات السياحية في منطقة الدراسة من حيث توافر المادة الخام وتنوعها ، وتراكم مهاري وإبداعي متوارث اكتسبه العاملون بهذه الحرف ، فضلاً عن تنوع الأسواق مابين سياحية ومحلية ، مما انعكس على تنوع الحرف (سبع حرف رئيسية) وتنوع أشكالها .

- يتصف نمط توزيع الحرف والصناعات السياحية بالتركز الجغرافي في عشر قرى من بين ٥٤ قرية / مدينة ، بسبب العمل في إطار عائلي مغلق ، مما يحول دون سرعة انتشار هذه الحرف على رقعة جغرافية أوسع .

- يتوقف المردود المادي لمنتجات الحرف والصناعات السياحية على تكاليف مدخلات الإنتاج والتي تقتصر على المادة الخام والعمالة ، حيث تصل نسبة المادة الخام أعلاها في حرفة النسيج اليدوي وأقلها في حرفة الجريد.

- تؤثر جملة من المشكلات على تطور الحرف والصناعات السياحية بالمنطقة وتقدمها منها :عدم وجود جهات ترعى مصالح هذه الصناعات ومتابعة مشكلاتها وحلها وغياب الدعم المالي والمصرفي لها فضلاً عن منافسة السلع المستوردة الأجنبية، وعزوف الأبناء عن اكتساب مهارات هذه الحرف، مما أدى ذلك إلى تذبذب الإنتاج تارة وصعوبة المنافسة أمام السلع المستوردة تارة أخرى.

- يتوقع أن يتحول الحرفيون مستقبلاً من حرفيو القرية إلى القرية الحرفية على غرار القرية المزمع إقامتها في حاجر طوخ على هوامش السهل الفيضي .

- من المتوقع أن تنتشر الحرف والصناعات السياحية على رقعة جغرافية أوسع مما يستتبع معه دخول قرى إلى هذه الحرف مثال الخطارة التي انتقلت لهم حرفة النسيج اليدوي (الفركة) عام ١٩٤٨ ، وقرية منشية النوبة في مركز الطود، والكرنك وطيبة بمدينة الأقصر بفضل إقامة المراكز التدريبية الحرفية.ومن ثم تتحول الحرف من نمط الورشة إلى نمط المصنع .

- من المتوقع أيضاً أن تزداد نسبة المنتجات الحرفية المتجهة إلى الأسواق السياحية على حساب نظيرتها من الأسواق الريفية، بسبب تغير النمط المعيشي للسكان الريفيين.

ملحق (١)

جامعة جنوب الوادي

كلية الآداب بقنا

قسم الجغرافيا

نموذج استبيان عن الحرف الصناعات السياحية في منطقة الأقصر

ضع علامة (صح) على الإجابة المختارة:

- ١- اسم صاحب الورشة/المصنع / المشغل .
- ٢- المنطقة: كوم الضبع () الخطارة () نجع الشيخ علي () نقادة () حجازة () جراجوس () القرنة () العربات () .
- ٣- نوع الحرفة: نحت خشب () خزف () حصر () جريد () فركة () فخار () الألبستر () .
- ٤- السن: اقل من ١٥ عام () من ١٥ إلى ٣٠ عام () من ٣٠ إلى ٤٥ عام () من ٤٥ إلى ٦٠ عام () أكبر من ٦٠ عام () .
- ٥- الحالة التعليمية: أمي () بدون مؤهل () أقل من المتوسط () متوسط وفوق المتوسط () جامعي () .
- ٦- عدد العاملين بالورشة () من أفراد الأسرة (نعم) (لا) عدد الذكور () عدد الإناث ()
- ٧- من قام بتعليمك الحرفة: أحد أفراد الأسرة () مركز تدريب ()
- ٨- الورشة/المصنع : عبارة عن مبنى قائم بذاته (مستقل) () . محل ملحق بالمنزل ()
- ٩- من أين تأتي بالمادة الخام: القاهرة () جبال البحر الأحمر () المنطقة المحلية () من أسيوط () من ادفو () من ابوالريش () .
- ١٠- الآلات المستخدمة (أزميل) شاكوش () مكينة خراطة () آلات أخرى اذكرها ()
- ١١- نوعية العمالة: عمالة ماهرة (يعمل على الميكنة مباشرة) () عمالة غير ماهرة (إعداد ونقل المادة الخام) () .
- ١٢- يطبق نظام تأمين معاشات للعامل عند صاحب الورشة/المشغل نعم () لا () .

- ١٣- مصدر رأس المال: شخصي () قروض () تذكر الجهة () .
- ١٤- الإنتاج: طوال العام () موسمي () .
- ١٥- الإنتاج: للاستهلاك المحلي () خارج المحافظة () للتصدير الخارجي
- ١٦- هل تعرض المنتجات في معارض (نعم) (لا) .
- ١٧- كيف يتم تسويق المنتج (بنفسك) (عن طريق تاجر) (طرق أخرى) ()
- ١٨- مشكلات المادة الخام: ارتفاع أسعارها () عدم توافرها () سرعة تلفها () .
- ١٩- مشكلات العمالة: عدم توافرها () غير ماهرة () ارتفاع الأجور ()
- ٢٠- انخفاض الأجور () أخرى تذكر () .
- ٢١- مشكلات تسويق الإنتاج:
اذكرها ()
- ٢٢- مشكلات السوق:
اذكرها ()
- ٢٣- ما هي مشكلات التمويل: عدم توافر الضمانات () زيادة نسبة الفائدة ()

(ملحق ٢ - ١) نتائج الدراسة الميدانية للحرف والصناعات السياحية بمنطقة الأقصر ٢٠١١

الخزف	نحت الخشب	النسيج اليدوي	الفخار (العدد)	الحصير (العدد)	الجريد (العدد)	الالبستر (العدد)		
(العدد)	(العدد)	(العدد)	(العدد)	(العدد)	(العدد)	(العدد)		
-	-	٣٣	٢	-	٤	٣١	اقل من ٣٠ عاما	فئات السن

-	١٢	١٠	١١	١٢	١٠	١٢	- ٣٠ ٤٥	
١	-	٥	١٣	٢٣	-	٧	- ٤٥ ٦٠	
٣	-	٢	١	-	-	-	٦٠ عام فأكثر	
٤	٤	٣٠	١٩	٣٥	٧	٢٩	أمي	الحالة
-	٨	١٥	٨	-	٧	٢١	مؤهل متوسط	التعليمية
-	-	٥	٨	-	-	-	مؤهل جامعي	
١٤	١٦	٥٣	-	١٩	٤٢	٥٠	ذكر	النوع
-	٤	٩٧	٦٧	١٦	-	-	أنثى	
٦	١٣	٩٢	٣٥	٢٢	٣٤	٤٦	ماهر	المستوى
٨	٧	٥٨	٦٥	١٣	٨	٤	غير ماهر	المهاري
-	-	١٠٠	٣٧	٣٥	٤٢	٥٠	الأسرة	جهة
٤	٢٠	٥٠	١٠٢	-	-	-	مركز تدريب	التدريب
٤	١٤	١٥	-	-	-	-	نعم	التامين

-	٦	-	١٠٢	٣٥	٤٢	٥٠	لا	
٤	٢٠	١٥٠	١٠٢	-	٤٢	٥٠	بالإنتاج	الأجر
-	-	-	-	٣٥	-	-	اليومية	

(ملحق ٢- ب) تابع: نتائج الدراسة الميدانية للحرف والصناعات السياحية بمنطقة الأقصر ٢٠١١

الخزف (العدد)	نحت الخشب (العدد)	النسيج اليدوي (العدد)	الفخار (العدد)	الحصير (العدد)	الجريد (العدد)	الالبستر (العدد)		
٤	١	٥٠	٢٧	٣٥	٤٢	٥٠	شخصي	مصدر
-	٢	-	-	-	-	-	آخر	رأس المال
-	١	٢٠	١٣	٢٩	٤٢	٥٠	ملحقة	الورشة
٤	٢	٣٠	١٤	٦	-	-	مستقلة	
١	٢	٥٠	٢٧	٣٥	٤٢	٥٠	دائم	الإنتاج
٣	١	-	-	-	-	-	موسمي	
٤	٣	-	٢١	١٨	٣٢	٤٤	شخصي	التسويق
٣	٢	٥٠	٦	١٧	١٠	٧	آخر	
-	٢	٢٣	٨	٧	٢٤	-	محلي	السوق
٤	٣	٢٧	١٩	١٨	١٨	٥٠	سياحي	

تابع: موضوعات مختاره في جغرافية مصر

نماذج بحثيه

المقومات الجغرافية لزراعة أراضي الهوامش الصحراوية بمحافظة قنا

"منطقة المرشدة: دراسة حالة"٤٠

يهدف هذا البحث إلى التحليل الجغرافي لأراضي الهوامش الصحراوية بمحافظة قنا والتي حددت وفقاً لمنسوب السطح ومدى صلاحية تربتها للزراعة , من خلال ثلاثة محاور رئيسية، حيث يرصد البحث في المحور الأول المقومات الجغرافية الطبيعية لأراضي هذه الهوامش بحسبانها امتداداً جغرافياً صالحاً للزراعة، مع إلقاء الضوء على مدى تباين هذه المقومات من منطقة لأخرى، وتأثيراتها المحتملة على أنماط زراعتها بينما يتتبع البحث في المحور الثاني معدلات التوسع الزراعي في هذه الأراضي من خلال خطط الدولة الخمسية. أما المحور الثالث؛ فيركز على تجربة الزراعة بمنطقة المرشدة كإحدى أهم مناطق الهوامش الصحراوية بالمحافظة، ومحاولة تقييمها ، للوقوف على أهم الإيجابيات والسلبيات، للتأكيد على الإيجابيات ومحاولة تقويم السلبيات للحيلولة دون تكرارها في المشروعات المستقبلية. ويعتمد البحث في محوريه الأول والثاني على التقارير الرسمية، بينما يعتمد - بشكل أساسي - في المحور الثالث على نتائج الدراسة الميدانية التي أجريت في الفترة من ديسمبر ٢٠٠٧ إلى مارس ٢٠٠٨، من خلال استيفاء نموذج استبيان لعينة من المنتفعين بلغ قوامها ٣٦٤ مفردة موزعة بنسب متفاوتة بتفاوت مساحة أراضي المشروعات الزراعية بمنطقة المرشدة.

وتستعين الدراسة ببعض الأساليب الكمية التي سوف ترد داخل البحث بالإضافة إلى استخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في تقدير المساحات المزروعة وفقاً لمنسوب السطح.

وتأتي قيمة هذه الدراسة من أهمية التوسع الزراعي خارج السهل الفيضي الذي سيؤدي إلى مضاعفة المساحة المزروعة (من ٣٥٦ ألف فدان عام ٢٠٠٨ إلى ٧٣٩ ألف فدان مستقبلاً) ^(١) لمواجهة الاحتياجات الغذائية المتنامية لسكان المحافظة، الذين يربو عددهم على ثلاثة ملايين نسمة عام ٢٠٠٦ ^(٢) كما يمكن أن يؤدي هذا التوسع إلى

٤٠ إعداد: الدكتور/ عبد اللطيف محمد أحمد حسين مدرس بقسم الجغرافيا - كلية الآداب بقنا - جامعة جنوب الوادي

(١) مديرية الزراعة بقنا، قسم الإحصاء الزراعي بيانات غير منشوره ، عام ٢٠٠٨.

(٢) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، النتائج النهائية للسكان والإسكان والمنشآت لعام ٢٠٠٦.

إعادة التوازن بين المساحتين المعمورة وغير المعمورة^(٣)، حيث تبلغ المساحة المعمورة ١٧٤٠,٦٣ كم^٢ تمثل ١٦,١٪ من جملة المساحة الكلية والبالغة ١٠٧٩٨ كم^٢ للعام نفسه^(٤).

وأولت الدولة اهتماماً باستزراع هذه الأراضي؛ لقرّبها من المرافق والبنية الأساسية، وسهولة الحصول على مدخلات الانتاج وأسواق تصريفه، وهو ما يحقق توسعاً زراعياً بتكلفة استثمارية أقل من نظيرتها في المناطق الصحراوية البعيدة^(١).

أولاً: المقومات الجغرافية لأراضي الهوامش الصحراوية في محافظة قنا:

احتفظت محافظة قنا لنفسها بمقومات جغرافية مميزة استمدتها من "ثنية قنا" التي أضافت أكثر من ١٠٠ كم طولي من الأراضي الجديدة لسهولها الفيضي^(٢) - فضلاً عن إسهام الأودية الجافة - في توسيع المجال الجغرافي لأراضي هوامشها الصحراوية.
أ - الموقع والعلاقات المكانية:

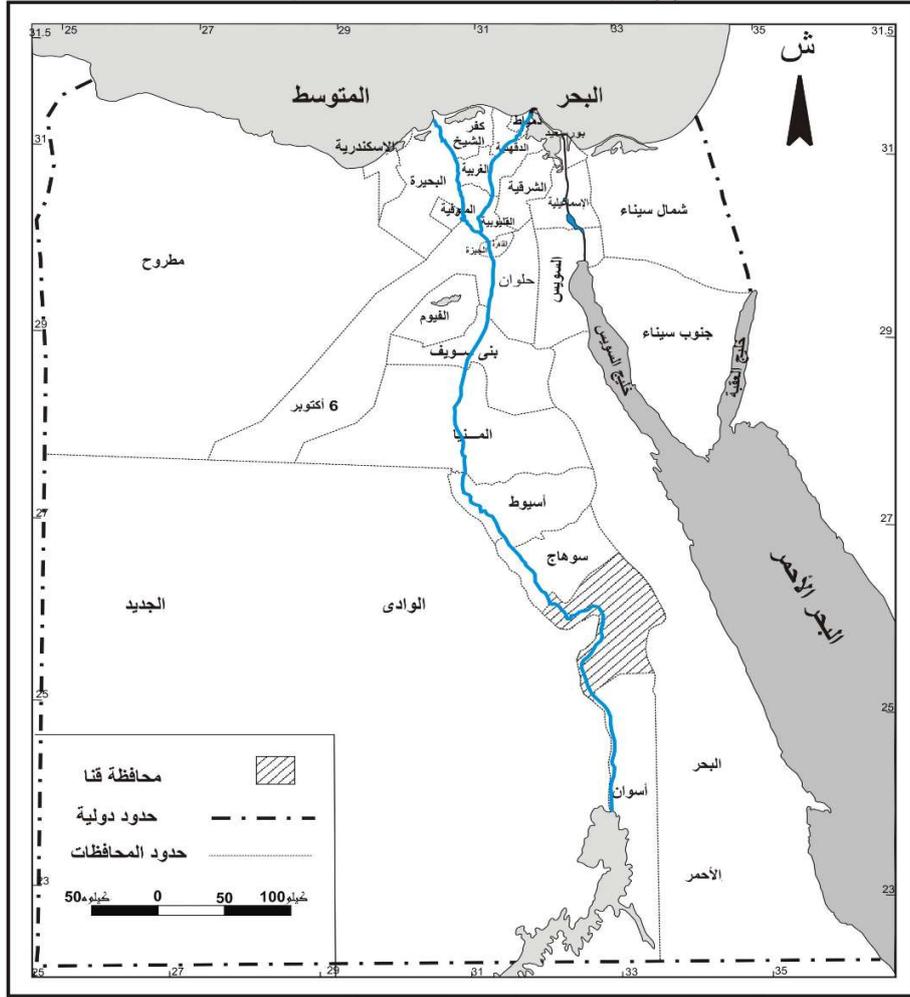
تعد محافظة قنا جزءاً من إقليم جنوب الصعيد، وتمتد بين دائرتي عرض ٠٠° ٥' ٢٥" ، ٠٠° ١٠' ٢٦" شمالاً وخطي طول ٠٠° ٣٢' ٠٠" ، ٠٠° ٣٧' ٣٣" شرقاً. يحدّها من الشمال محافظة سوهاج ومن الجنوب محافظة أسوان ومن الشرق محافظة البحر الأحمر ومن الغرب محافظة الوادي الجديد (شكل ١).

(٣) محمد عاطف كشك، عن الأرض والماء في مصر: دراسة في استعمال وإدارة الموارد في الزراعة المصرية، مطابع جامعة المنيا، ١٩٩٤، ص ٢١.

(٤) مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، وصف مصر بالمعلومات ٢٠٠٧، الإصدار السابع، الجزء الثالث، ٢٠٠٧، ص ١٤٦.

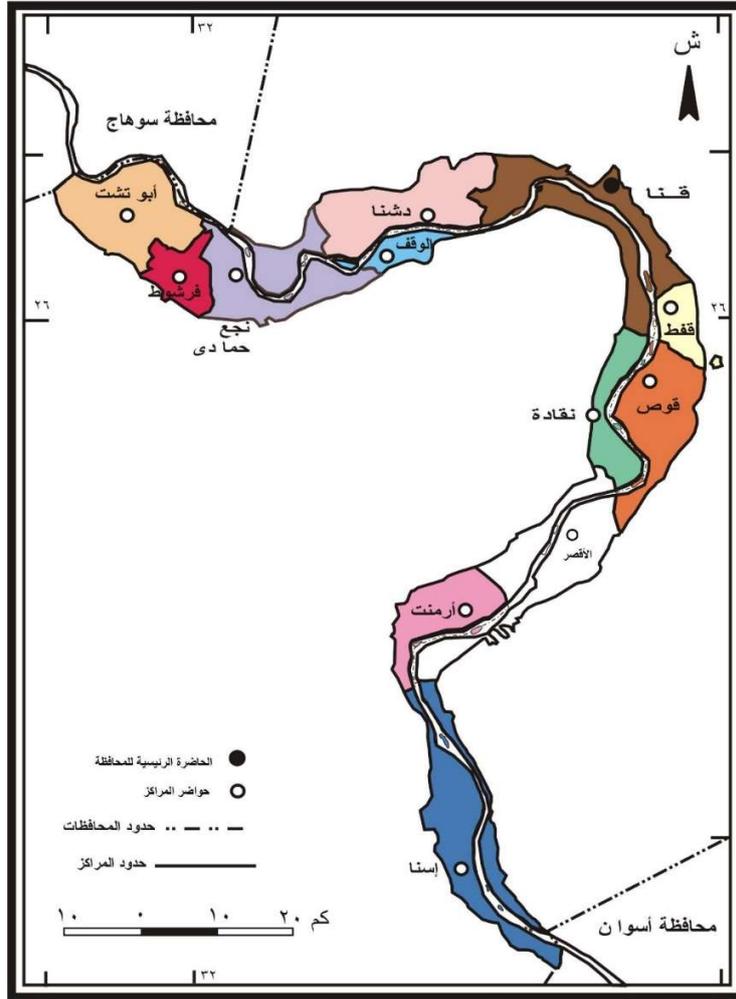
(١) معهد التخطيط القومي، مركز التخطيط الزراعي، استراتيجية التنمية الزراعية في الخطة الخمسية ٨٧ / ١٩٩٢، مذكرة خارجية رقم (١٤٩١)، القاهرة، ١٩٨٩، ص ١٨.

(٢) جمال حمدان، شخصية مصر: دراسة في عبقرية المكان، الجزء الأول، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٠، ص ٦٢٧.



المصدر: الهيئة المصرية العامة للمساحة، خريطة جمهورية مصر العربية (الإدارية) ١:١٢٥٠٠٠٠

شكل (١) موقع محافظة قنا بالنسبة للجمهورية عام ٢٠٠٨
وتتكون محافظة قنا من أحد عشر مركزاً إدارياً مرتبه من الجنوب إلى الشمال: إسنا، أرمنت، نقادة، قوص، قفط، قنا، الوقف، دشنا، نجع حمادي، فرشوط، أبو تشت. أضيفت مدينة الأقصر - بالرغم من استقلالها إدارياً - إلى نطاق البحث، نظراً لطبيعة الدراسة، التي تتطلب امتداداً جغرافياً دون انقطاع. شكل (٢)

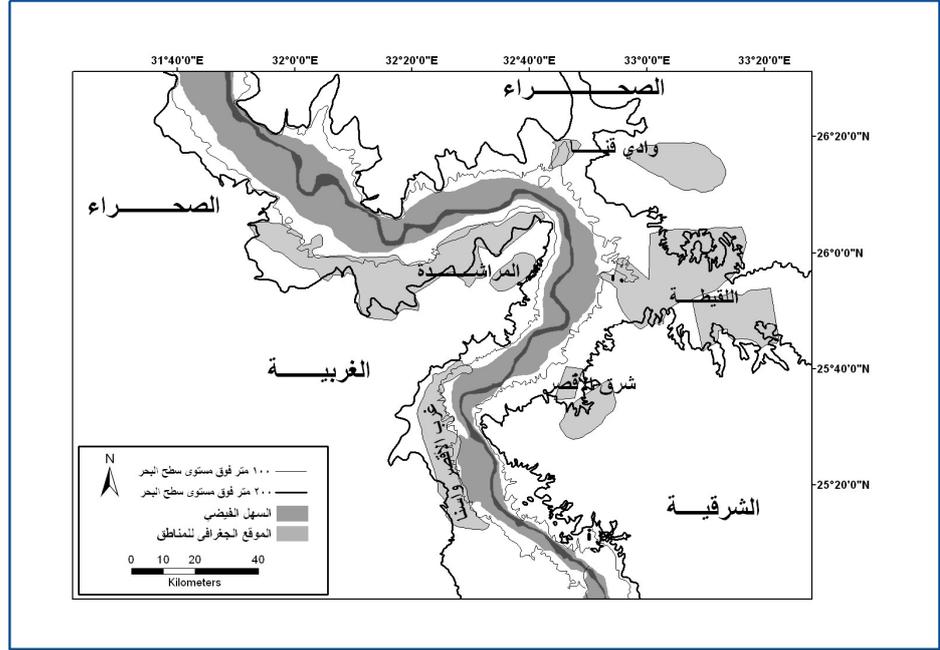


المصدر :- مركز نظم المعلومات الجغرافية بالجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مقياس رسم ١ : ١٥٠٠٠٠

شكل (٢) الخريطة الإدارية لمحافظة قنا عام ٢٠٠٨

وتنحصر معظم أراضي هذه الهوامش بين حدود السهل الفيضي - الذي يكاد يلزم خط كنتور ١٠٠ متر - وخط كنتور ٢٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر، غير أن المساحات الصالحة للزراعة قد تعدت حدود هذه الهوامش خاصة عند مواضع دالات الأودية الجافة على الجانب الأيمن* للسهل الفيضي (مثل: قنا والحمامات) مما يتيح فرصة أكبر للتوسع الزراعي (شكل ٣).

* استخدمت كلمتي يمين ويسار بدلاً من كلمتي شرق وغرب، بسبب تغير اتجاه مجرى نهر النيل نحو الغرب بدلاً من الشمال في جزء كبير من محافظة قنا.



شكل (٣) حدود أراضي الهوامش الصحراوية بمحافظة قنا

المصدر : محمد صفي الدين ابو العز , مورفولوجية الاراضي المصرية , دار النهضة العربية , الطبعة الثانية , القاهرة , ١٩٦٦ .

وترتبط محافظة قنا بالجمهورية بمجموعة من الطرق البرية، والسكك الحديدية، والنهرية، والجوية، فضلاً عن بعض الدروب الصحراوية، من خلال محورين أساسيين: المحور الطولي ويمتد عليه طريقين بريين يتوسطهما الطريق النهري بطول ٦٤٠ كم حتى مدينة القاهرة. كما ترتبط بسكة حديدية طولها ٦٠٨ كم فضلاً على الطريق الجوي بين (الأقصر/ أسوان) و(الأقصر/ القاهرة).

وترتبط المحافظة على المحور العرضي بالصحراويين: الشرقية والغربية بطريقين بريين (قنا/ سفاجا "١٦٠ كم") و(قفط/ القصر "١٨٠ كم") وطريق سكة حديد (سفاجا/ قنا/ أبو طرطور) بطول ٥٦٥ كم. كما ترتبط بالدروب الصحراوية (طريق الأقصر/ واحة باريس) (١).

وهناك مقترح بإنشاء محورين للتعمير والتنمية ضمن مشروع (ممر التعمير والتنمية) يمكن من خلاله - حال تنفيذهما - ربط المحافظة بباقي مناطق الجمهورية بطريق سريع

فإزاء منطقة المراشدة يمكن إنشاء محور عرضي (محور قنا) بطول ١٦١ كم، يلتقي بالمحور الطولي الرئيسي المقترح بالصحراء الغربية بحيث يقسم منطقة المراشدة إلى نطاقين: شمالي صالح للزراعة، وجنوبي صالح للتوسع العمراني

(١) محمود عبد اللطيف عصفور وزملاؤه، جغرافية النقل في مصر: دراسات في جغرافية مصر، الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٧، ص ٣٥٤.

والصناعي، بالإضافة إلى (محور الأقصر) الذي يمكن أن يربط محافظة قنا بالوادي الجديد بطول ٩٠ كم وهو محور يمكن أن يفتح آفاقاً واسعة للامتداد العمراني. (٢).

وستمثل أراضي الهوامش الصحراوية - حين استزراعها - ظهيراً زراعياً وامتداداً للمراكز العمرانية بالوادي بما يشبه التوأمة بينهما، مثل: مشروع وادي قنا مع مدينة قنا، ومشروع وادي اللقيطة مع مدينتي قفط وقوص، ومشروع المراشدة مع مدينتي الوقف ونجع حمادي.

وعلى هذا فإنه يمكن إنشاء محورين عرضيين للتعمير والتنمية على الجانب الأيمن لأراضي الهوامش الصحراوية يربطها باراضي محافظة البحر الأحمر شرقاً ليمائل نظيره المقترح غرباً مما يحول الأودية الجافة بها من أودية ممر إلى أودية مقر.

ب- مظاهر السطح

تؤثر مظاهر السطح في زراعة أراضي الهوامش الصحراوية بالمحافظة من زاويتين رئيسيتين، هما: الاختلاف في المنسوب، الاختلاف في التضاريس المحلية.

١ - الاختلاف في المنسوب :

يمثل التوسع الزراعي في أراضي الهوامش الصحراوية بالمحافظة استمراراً لرقعة الوادي على جبهة التقائه بالصحراويين الشرقية والغربية، لذا يتجه دائماً إلى مناسيب أعلى (١).

واعتمدت خطط الاستصلاح - قصيرة الأجل - على المناطق الأقل من منسوب ٤٠ متر، أما خطط الاستصلاح طويلة الأجل، فقد اعتمدت على استخدام ماكينات لرفع المياه لمساحات تصل إلى ارتفاع ١٢٠ متر فوق مستوى سطح البحر بتكاليف اقتصادية كما حدث في مشروع المراشدة.

ويوضح الجدول (١) العلاقة بين المناسيب وتكلفة رفع المياه مع الأخذ في الاعتبار ظروف التربة.

(٢) فاروق الباز، ممر التنمية والتعمير، دار العين للنشر، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ص ٩٢ - ١٢٣.

جدول (١) أثر منسوب السطح على استهلاك الطاقة الكهربائية في أراضي الزراعة الهامشية بمحافظة قنا

كمية الطاقة الكهربائية المستهلكة لري الفدان (ك و س) (١)	المناسيب (بالمتر)			المنطقة
	الرفع	النهاية	المأخذ	
٢٥٧	١٠	٨٠	٧٠	غرب النسيم
٥٣٤	١٧	٨٥	٦٨	وادي قنا
٧٥٢	٢٦	٩٠	٦٤	وادي سمهود
٩١٠	٣٠	١٠٠	٧٠	قفط
١١٦٧	٤٠	١١٠	٧٠	حجازة
١٤٨٤	٥٥	١٢٠	٦٥	المراشدة
٣٧٩٨	١١٠	١٨٠	٧٠	وادي اللقيطة

المصدر: (١) المجالس القومية المتخصصة، الأراضي الجديدة، القاهرة، ١٩٨٦.

ويتضح من الجدول زيادة كمية الطاقة الكهربائية المستهلكة لري الفدان بارتفاع منسوب الأراضي، حيث يصل متوسط استهلاك الفدان من الطاقة الكهربائية إلى أدناه (٢٥٧ ك و / ساعة) لري الفدان من المساحات الواطئة، بينما يصل متوسط الاستهلاك أعلاه (٣٧٩٨ ك و / ساعة) في المناطق المرتفعة المنسوب، وهو ما يمثل تكلفة مرتفعة. لذا من المخطط له أن تُروى منطقة اللقيطة (أعلى المناطق ارتفاعاً) على المياه الجوفية دون الرفع من نهر النيل.

(٢) الاختلاف في التضاريس المحلية:

تتباين تضاريس أراضي الهوامش الصحراوية بمحافظة قنا ما بين: مستوية، و مملوجة ويؤثر التضرس على زراعة أراضي الهوامش الصحراوية من عدة أوجه: منها نظم الري حيث تستخدم طرق الري بالغمر في الأراضي المستوية بينما تستخدم طرق الري الحديثة في الأراضي المملوجة كما يؤثر التضرس على تكلفة الاستصلاح من تسوية وقنوات ري وصرف واستخدام معدات تقنية حديثة، و تتباين تكلفة الاستصلاح من منطقة لأخرى كما بالجدول (٢).

جدول (٢) أثر التضاريس على تكلفة استصلاح الفدان في بعض أراضي الهوامش الصحراوية بمحافظة قنا

المنطقة	المساحة	التضاريس المحلية للأراضي	تكلفة استصلاح الفدان (بالجنيه) (٢) *
وادي قنا	٩,٠	مستوية / بسيطة التموج	٣٤٥٣
وادي حجازة	٣,٧	(غير مبين)	٣٨٦٨
قفط	٥,٥	متموجة / شديدة التموج	٣١٤٨
وادي اللقيطة	٦٠,٠	(غير مبين)	٦٧٨٠
شرق الأقصر	٤٠,٠	متوسطة التموج / شديدة التموج	-
وادي سمهود	٨,٠	متموجة / شديدة التموج	٣٨٣٢
المراشدة	٨٢,٥	مستوية / بسيطة التموج	٤٧٩٥
غرب الأقصر	٥,٠	مستوية / متموجة	-
وادي النسيم	٣,٣	متوسطة التموج / شديدة التموج	٣٤٠١
جنوب الأقصر	٢,٠	مستوية/بسيطة التموج	-
الإجمالي	٢١٨,٥	-	٤١٨٢

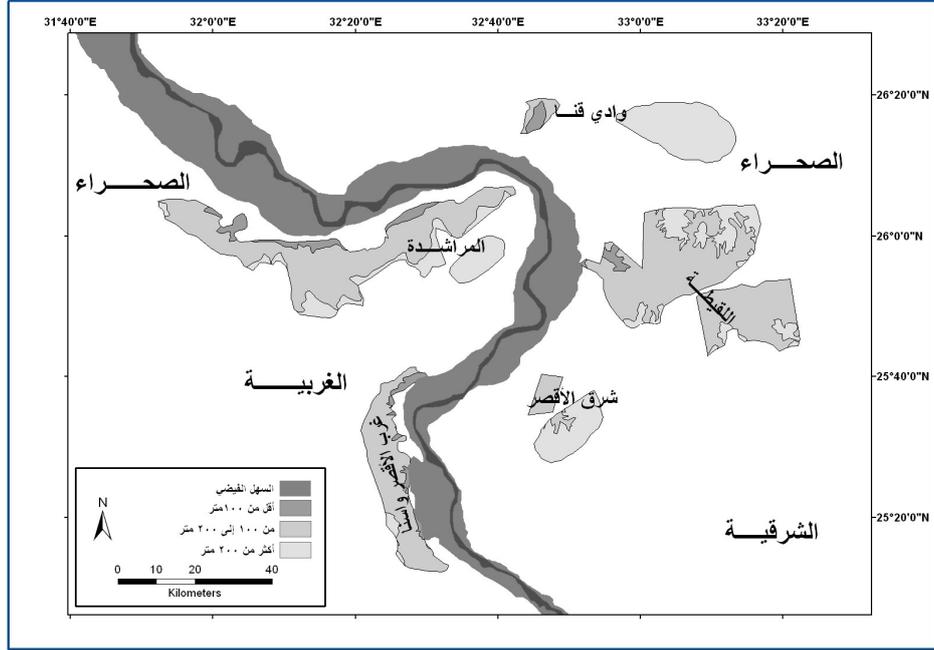
المصدر: (١) الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية، إستراتيجية التوسع الأفقي في استصلاح الأراضي حتى

عام ٢٠١٧، بيانات غير منشورة، ١٩٩٧، ص ص ١٣٢ : ١٤٢.

(٢) وزارة التعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة لاستصلاح الأراضي، مشروعات استصلاح الأراضي، ١٩٨٦، بدون

أرقام صفحات.

* تشمل على الاستصلاح الداخلي ومتوسط تكلفة البنية الأساسية للفدان.



شكل (٤) توزيع الأراضي الصالحة للزراعة في محافظة قنا حسب مستوى السطح ولكي يمكن التعرف على العلاقة بين الارتفاع والمساحة لتقدير المساحات التي يمكن إضافتها للأراضي المستصلحة في ضوء عنصر الارتفاع، أمكن تقسيم هذه المساحات إلى ثلاث فئات كما بالجدول (٣).

جدول (٣) توزيع أراضي الهوامش الصحراوية بمحافظة قنا حسب مستوى السطح^(١)

المساحة الإجمالية		٢٠٠ متر فأعلى		١٠٠ متر -		اقل من ١٠٠ متر		المنطقة
%	فدان	%	المساحة	%	المساحة	%	المساحة	
١١,١	٨٢٣٩١	٨٥,٧	٧٠٦٤٤	٨,٠	٦٥٨٥	٦,٣	٥١٦٢	وادي قنا
٣٥	٢٥٩١١١	١٩,٢	٤٩٨٠٠	٧٨,٨	٢٠٤٢٥٧	٢,٠	٥٠٥٤	وادي اللقيطه
٣١,٣	٢٣١٢٤٢	٢٤,٣	٥٦٢٣٢	٦٨,٠	١٥٧١٤٦	٧,٧	١٧٨٦٤	المراشده
٧,١	٥٢٢٩٥	٦٩,٣	٣٦٢٢٦	٣٠,٧	١٦٠٦٩	٠,٠	٠	شرق الاقصر
١٢,٧	٩٤١٠٩	٣,٨	٣٥٥٧	٨٥,٠	٨٠٠٠١	١١,٢	١٠٥٥١	غرب الاقصر واسنا
٢,٧	٢٠٢٥٠	٧٥,٨	١٥٣٥٨	٢١,٦	٤٣٦٧	٢,٦	٥٢٥	وادي سمهود

(١) جمال حمدان، شخصية مصر: دراسة في عبقرية المكان، الجزء الثالث، عالم الكتب، ١٩٨٤، ص ٤٤١.

الاجمالي	٣٩١٥٦	٥,٣	٤٦٨٤٢٥	٦٣,٤	٢٣١٨١٧	٣١,٤	٧٣٩٣٩٨	١٠٠
----------	-------	-----	--------	------	--------	------	--------	-----

المصدر_ حسب المساحات باستخدام برنامج (Arc Info, Arc Map , Version ٩,٢) من الشكل (٤)

حيث تقع نحو ثلثي (٦٣,٤ %) الأراضي الصالحة للزراعة على ارتفاع يتراوح بين ١٠٠ متر و ٢٠٠ متر يليها الأراضي التي تقع على ارتفاع اعلى من خط كتور ٢٠٠ متر بنسبة ٣١,٤ % , بينما تبلغ مساحة الأراضي الصالحة للزراعة ويقل ارتفاعها عن ١٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر ٥,٣ % من جملة الأراضي الصالحة للزراعة والبالغة ٧٣٩٣٩٨ فداناً (الجدول ٣ والشكل ٤).

وتتباين المساحات الصالحة للزراعة من منطقة لأخرى، حيث تقل نسبة المساحة التي تقع على ارتفاع أقل من ١٠٠ متر عن المتوسط العام في وادي اللقيطة ووادي سمهود، وتتقارب في وادي قنا والمراشدة (٦,٣% و ٧,٧%) وتزيد في منطقة غرب الأقصر وإسنا.

وتقل المساحة الواقعة ما بين ١٠٠ إلى ٢٠٠ متر في وادي قنا وشرق الأقصر ووادي سمهود، وتتقارب في منطقة المراشدة (٦٨%) وتزيد في منطقتي وادي اللقيطة وغرب الأقصر وإسنا. على نظيرتها في المحافظة، أما المساحات التي تقع على ارتفاع ٢٠٠ متر فأكثر فتقل نسبتها في منطقة غرب الأقصر واللقيطة. وتتقارب في منطقة المراشدة (٢٤,٣%)، بينما تزيد في شرق الأقصر ووادي قنا ووادي سمهود.

وبالتالي يمكن القول أن أفضل المناطق للتوسع الزراعي في أراضي الهوامش الصحراوية من وجهة نظر الارتفاع هي المناطق التي تقل عن ١٠٠ متر يليها ١٠٠ - ٢٠٠ متر ثم أكثر من ٢٠٠ متر من مستوى سطح البحر . ويلاحظ أن منطقة المراشدة هي المنطقة الوحيدة التي تناظر المتوسط العام لمحافظة قنا.

ج- الأحوال المناخية :

يميل مناخ محافظة قنا إلى البرودة في فصل الشتاء خاصة في شهر يناير (١٥ درجة مئوية)، وترتفع في فصل الصيف لتصل أعلاها في شهر يوليو (٣٢,٨ درجة مئوية) (الجدول ٤). وأدى التباين بين درجات الحرارة خلال شهور السنة إلى تقسيم السنة إلى موسمين زراعيين: الموسم الشتوي والموسم الصيفي. ولكل موسم محاصيله المناسبة له. جدول (٤) بعض عناصر المناخ بمحافظة قنا عام ٢٠٠٦

الشهور	النهاية العظمى (°س)	النهاية الصغرى لدرجة الحرارة	متوسط درجة الحرارة	انحراف متوسط درجة الحرارة	الرطوبة النسبية (%)	انحراف متوسط الرطوبة النسبية	المطر	
							مجموع	عدد أيام حدوث المطر

(يوم/ شهر)	(مم/ شهر)	البحر (ملم)	عن المتوسط العام		عن المتوسط العام	(°س)	(°س)		
٠,٥	٠,١		٢-	٣٤	١٤,٣+	٣٠,٧	٢٢,٥	٣٨,٨	سبتمبر
٠,٣	٠,٥	١٨,٥	١+	٣٧	١٢,٤+	٢٧,٤	١٩,٢	٣٥,٥	أكتوبر
٠,٠٨	٠,٩	١٣,٨	١١+	٤٧	٣,٦-	٢١,٤	١٣,٦	٢٩,٢	نوفمبر
٠,٥	٠,٤	٨,٩	١٦+	٥٢	٨,٤-	١٦,٦	٨,٨	٢٤,٤	ديسمبر
٠,٢	٠,٢	٦,٨	١٥+	٥١	١٠,٠-	١٥	٧	٢٣	يناير
٠,١	٠,٤	٧	٧+	٤٣	٨,٢-	١٦,٨	٨	٢٥,٥	فبراير
٠,٢	٠,٣	٩,٣	صفر	٣٦	٤,١-	٢٠,٩	١١,٦	٣٠,١	مارس
٠,٢	٠,٢	١٣,٦	٩-	٢٧	١,٠+	٢٦	١٦,٦	٣٥,٣	إبريل
٠,٢	٠,٤	١٧,٧	١٢-	٢٤	٤,٩+	٣٠,١	٢١,٢	٣٩	مايو
صفر	أثر	٢١,٦	١٢-	٢٤	٧,٤+	٣٢,٤	٢٣,٦	٤١,٢	يونيو
صفر	صفر	٢٤,٤	٧-	٢٩	٧,٨+	٣٢,٨	٢٤,٥	٤١	يوليو
صفر	صفر	٢١,١	٦-	٣٠	٧,٦+	٣٢,٦	٢٤,٣	٤٠,٨	أغسطس
-	-	١٥	-	٣٦	-	٢٥	١٧	٣٤	المتوسط السنوي

أثر: تساوي كمية من المطر > ٠,١ مم

المصدر: الهيئة العامة للأرصاد الجوية, الإدارة العامة للمناخ , تقرير عن المعدلات الشهرية لبعض العناصر الجوية لمحطة ارساد قنا , عام ٢٠٠٦ , بدون ارقام صفحات.

ويؤدي انخفاض درجة الحرارة فصل الشتاء الى انخفاض مناظر في نسبة البحر , حيث تقل نسبة البحر , لتصل ادناها في شهر ديسمبر (٦,٨ %) , مما يقلل من المقنن المائي اللازم , ومن ثم قلة عدد مرات الري , بينما ترتفع نسبة البحر في فصل الصيف لتصل اعلاها في شهر يونيو (٢٤,٤ %) , مما يؤدي الى زيادة المقنن المائي ومن ثم زيادة عدد مرات الري .

ويتسم مناخ المنطقة بالجفاف الشديد في ظل: قلة الأمطار - إذ تبلغ اقصاها ٠,٩ مم في شهر ديسمبر وانعدامها في شهري يوليو و أغسطس. و انخفاض الرطوبة النسبية بشكل عام , حيث تتراوح بين ٢٤ % في شهري مايو ويونيو و ٥٢ % في شهر ديسمبر.

وفي ضوء الظروف المناخية للمنطقة , فانه يجب تقصير الفترات بين كل ريه واخرى , واتباع طرق الري الحديثة , للتقليل من البخر فضلا عن التسرب , خاصة ان التربة رملية .

وتعد الاحوال المناخية بمنطقة الدراسة مناسبة جدا لنمو جميع المحاصيل^(١) , الا من بعض الدرجات القياسية التي سجلت بالمنطقة , حيث بلغت اعلى درجة حرارة (٤٨,٢ م) عام ١٩٤٤ , وادناها (٠,٢ م) عام ١٩٣٤ , واذ تكرر حدوث هذه الدرجات القياسية مستقبلا فسوف ينعكس سلبا على نمو النبات حيث ان الدرجة الادنى لبقاء النبات تتراوح بين ٤,٤ م , ٦,٦ م والدرجة القصوى تتراوح بين ٤٣ م و ٥٤ م.^(١)

د- التربة :

تكونت تربة أراضي الهوامش الصحراوية بمنطقة الدراسة نتيجة جرف مياه السيول لأراضي كل من الهضبتين الشرقية والغربية والمصاطب النهرية القديمة. وهي تربة مستوية إلى متموجة وتتميز بحشونة نسيجها في جميع أو غالبية قطاعها, وهي مفككة أو سائبة ونفاذيتها للماء سريعة, وتزداد فيها نسبة وحجم الطين والسلت^(٢). وتتفاوت المساحات الصالحة للزراعة في أراضي الهوامش الصحراوية بمنطقة الدراسة بتعدد جهات التقدير, فقد قدر مشروع حصر أراضي السد العالي, مساحة الاراضي الصالحة للزراعة بنحو ١٢٦١ ألف فدان تمثل ٦٥,١% من اجمالي المساحة البالغة ١٩٠٦٩٤٨ فداناً في المنطقة الممتدة بين اسنا ونجع حمادي^(٣). وقدّر المركز الوطني لاستخدامات اراضي الدولة بمساحة ٧١٩ الف فدان^(٤), بينما تراوح تقدير وزارة الري - في ضوء الإمكانيات المائية- ما بين ٤٣,٥

(١) للمزيد , انظر : محمد خميس الزوكه , الجغرافيا الزراعية , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية , ١٩٨٩ , ص ١٢٥ .

(١) . Ministry of Civil Aviation Meteorological Authority, Climatological Normals for AR.E, up to ١٩٧٥, P.

(٢) معهد بحوث الاراضي والمياه , قسم حصر وتصنيف الاراضي , (محافظة قنا) , القاهرة , ١٩٧٤ , ص ٥٣ .

(٣) نقلا عن : فتحي موسى سيد احمد الازرق , تنظيم الموارد الارضية والتركيبة المحصولية لتوفير المياه لزراعة الصحراء , مشروع التخطيط الاقليمي باسوان , ١٩٩٠ , ص ١٨٩ .

(٤) المركز الوطني لتخطيط استخدامات أراضي الدولة, الخريطة الاستثمارية لأراضي الدولة, القاهرة, ٢٠٠٦ .

، ٦٦ الف فدان عامي ١٩٧٧^(٥) ، ٢٠٠٠^(٦)، وحددت الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية المساحات القابلة للري بمياه النيل في حدود رفع لاتزيد على ١٥٠ متر بنحو ١١٦ ألف فداناً عام ١٩٨٥^(٧)، وعادت لتقدر الأراضي الصالحة للزراعة بنحو ٢١٩ الف فدان حتى عام ٢٠١٧^(٨).

وأقرب تقديرين للواقع هو تقدير المركز الوطني (٧٣٩ ألف فدان) كمساحة كلية في منطقة البحث، وذلك لاشتراك أكثر من جهة معنية في إعدادة، ولحدائته، واعتماده على الموارد المائية المتاحة، وتقدير الهيئة العامة لمشروعات التنمية الزراعية (٢١٩ ألف فدان) لاعتمادها على المساحة الفعلية المخطط استصلاحها حتى عام ٢٠١٧.

جدول (٥) توزيع الأراضي الصالحة للزراعة بالهوامش الصحراوية لمحافظة قنا

المنطقة	المركز الإداري	تقدير المركز الوطني		تقدير هيئة التعمير (٢)	
		المساحة بالألف فدان	%	المساحة بالألف فدان	%
وادي حجازه	قوص	-	-	٣,٧	١,٧
قفط	قفط	-	-	٥,٥	٢,٥
وادي قنا	قنا	٨٣	١١,٥	٩,٠	٤,١
شرق الأقصر	الأقصر	٥٢	٧,٢	٤٠,٠	١٨,٣
وادي اللقيطة	قفط	٢٥٩	٣٦,٠	٦٠,٠	٢٧,٤
جملة مساحة (يمين نهر النيل)		٣٩٤	٥٤,٧	١١٨,٢	٥٤,٠
جنوب الأقصر	الأقصر	-	-	٢,٠	٠,٩
وادي نسيم	أسنا	٩٤,٠	١٣,٢	٣,٣	١,٥
غرب الأقصر	الأقصر	-	-	٥,٠	٢,٣
وادي سمهود	ابوتشت	-	-	٨,٠	٣,٧

(٥) وزارة الري واستصلاح الأراضي، سياسة التوسع الأفقي واستصلاح الأراضي في ٢.٨ مليون فدان، ١٩٧٧، ص ١٠١.

(٦) وزارة الري، أراضي التوسع الأفقي في ١.٥٨ مليون فدان حسب الموارد المائية لعام ٢٠٠٠.

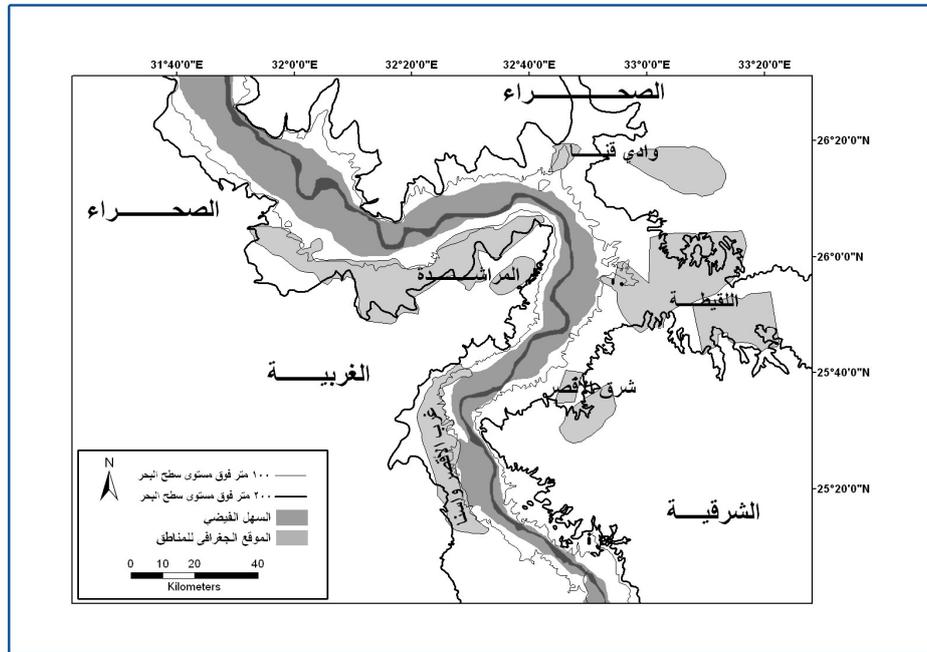
(٧) الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية، المخطط الرئيسي للموارد الأرضية، مسودة التقرير النهائي (التقرير العام)، ١٩٨٥، ص ١٢٦.

(٨) الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية، الخطة الإستراتيجية للتوسع الزراعي حتى عام ٢٠١٧، مرجع سابق، بدون أرقام صفحات.

١٤,٨	٣٢,٥	٣٢,١	٢٣١	الوقف	المراشده
٢٢,٨	٥٠,٠	-	-	الوقف	غرب المراهده
٤٦	١٠٠,٨	٤٥,٣	٣٢٥,٠		جملة مساحة يسار النيل
١٠٠,٠	٢١٩,٠	١٠٠,٠	٧١٩,٠		الإجمالي

المصدر: (١) حسب المساحات من الخريطة الاستثمارية لأراضي الدولة، المركز الوطني لاستخدامات أراضي الدولة، باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، مرجع سابق.

(٢) الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية، الخطة الإستراتيجية للتوسع الزراعي حتى عام ٢٠١٧، مرجع سابق، بدون أرقام صفحات.



شكل (٥) توزيع المناطق الصالحة للزراعة في محافظة قنا حسب مستوى السطح
المصدر: المركز الوطني لاستخدامات أراضي الدولة، الخريطة الاستثمارية، مرجع سابق.

وتتوزع المناطق الصالحة للزراعة على يمين مجرى النهر ويساره حيث تبلغ المساحة على الجانب الايمن ٣٩٤ ألف فداناً تمثل ٥٤,٧٪. بينما تبلغ المساحة في الجانب الايسر ٣٢٥ ألف فدان بنسبة ٤٥,٣٪، من اجمالي المساحة الصالحة للزراعة والبالغة ٧١٩ الف فدان . وأكبر مناطق الجانب الايمن وادي اللقيطة بمساحة ٢٥٩ ألف فدان.

وأكبر مناطق الجانب الايسر مساحةً المرشدة بمساحة ٢٣١ ألف فدان , وتناهز مساحتهما سوياً ثلثي (٦٨,١ %) المساحة الصالحة للزراعة.

وتتوزع الاراضي الصالحة للزراعة حتى عام ٢٠١٧ بين الجانبين الايمن والايسر حيث تبلغ المساحة على الجانب الايمن ١١٨,٢ ألف فداناً تمثل ٥٤٪. وتبلغ المساحة على الجانب الايسر ١٠٠,٨ ألف فدان بنسبة ٤٦٪. وأكبر مناطق الجانب الايمن مساحةً وادي اللقيطة (٦٠ ألف فدان). وأكبر مناطق الجانب الايسر مساحةً المرشدة (٨٢,٥ ألف فدان).. ويعني هذا تفوق الجانب الايمن على نظيره الايسر , لتباين عدد الاودية الجافة ومساحتها , (اللقيطة وقناعلي الجانب الايمن مقابل المرشده على الجانب الايسر)

* وتصنف تربة أراضي الهوامش الصحراوية في محافظة قنا على النحو الآتي :

- تبلغ مساحة أراضي قيعان الاودية والتي تسودها التربة الرملية الخشنة والحصوية ١٤٢,٥ ألف فداناً تمثل ٦٥,١ % من إجمالي المساحة الصالحة للزراعة في المحافظة. وتقع تربة هذه الأراضي بين الدرجتين الثالثة والخامسة وتصلح لزراعة الخضروات (منطقة المرشدة) وأشجار الفاكهة (منطقة اللقيطة).

جدول (٦) توزيع أراضي الهوامش الصحراوية بمحافظة قنا حسب صلاحيتها للزراعة

المنطقة	المساحة	الأراضي	الصلاحية
وادي قنا	٩,٠	أراضي عميقة القطاع رملية حصوية زلطية	أراضي من الدرجة الرابعة صالحة لزراعة أشجار الفاكهة والمحاصيل الحقلية والخضروات مع العناية بإضافة الأسمدة العضوية والأسمدة المعدنية
وادي حجازة	٣,٧	أراضي عميقة القطاع رملية حصوية زلطية	أراضي من الدرجة الرابعة صالحة لزراعة أشجار الفاكهة وبحاجة للتسميد
قفط	٥,٥	أراضي عميقة القطاع غالبيتها رملية حصوية زلطية	أراضي من الدرجة الرابعة صالحة لزراعة أشجار الفاكهة والمحاصيل الحقلية والنخيل والخضروات وبحاجة للتسميد
وادي اللقيطة	٦٠,٠	أراضي قيعان وسهول الأودية رملية حصوية	أراضي الدرجة الثالثة والرابعة صالحة لأشجار الفاكهة وبحاجة للتسميد
شرق الأقصر	٤٠,٠	أراضي مصاطب وقيعان الأودية رملية خشنة	أراضي الدرجة الثالثة والرابعة والسادسة صالحة لزراعة الأعلاف وأشجار النخيل والزيتون والخضروات
وادي سمهود	٨,٠	أراضي المدرجات القديمة رملية حصوية خشنة ضعيفة القطاع	أراضي من الدرجة الرابعة صالحة لزراعة بعض أشجار الفاكهة والمحاصيل سطحية الجذور ومحاصيل الأعلاف والخضّر

أراضي الدرجة الرابعة والخامسة تصلح لزراعة المحاصيل الحقلية والأعلاق والخضروات وفي بعض المناطق تصلح لزراعة بعض أشجار الفاكهة والنخيل	أراضي قيعان الأودية رملية خشنة حصوية	٨٢,٥	المراشدة
أراضي الدرجة الثالثة صالحة لزراعة المحاصيل والزيتون ومحاصيل الأعلاف والخضروات لأشجار الفاكهة بحاجة للتسميد	أراضي مستوية رملية طميية بها حصى	٥,٠	غرب الأقصر
أراضي من الدرجة الثالثة والرابعة تصلح لزراعة الخضر والأعلاف وبعض الأشجار	أراضي رملية طميية حصوية، رملية خشنة	٣,٣	وادي النسيم
من أراضي الدرجة الثالثة الصالحة لزراعة أشجار الفاكهة والمحاصيل الحقلية والخضروات	أراضي مختلطة من الأراضي الرملية الناعمة والأراضي السلتية وأحياناً أراضي طينية عميقة القطاع	٢,٠	جنوب الأقصر

المصدر: الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية، استراتيجية التوسع الأفقي في استصلاح الأراضي حتى عام ٢٠١٧، مرجع سبق ذكره، ص ١٣٢ : ١٤٢.

- تأتي أراضي مصاطب الأودية في المرتبة الثانية بمساحة ٤٠ ألف فدان تمثل ١٨,٣ % (منطقة شرق الاقصر) ، . وتقع تربة هذه الاراضي بين الدرجتين الثالثة والسادسة وتصلح لزراعة الاعلاف.

- تحتل الأراضي الرملية والحصى عميقة القطاع المرتبة الثالثة بمساحة ٢١,٥ الف فدان تمثل ٩,٨ % , وتتراوح بين اراضى الدرجتين الثالثة والرابعة , وتصلح لزراعة اشجار الفاكهة (وادي قنا , قفط , حجازه) , اولزراعة الخضروات والاعلاف (وادي النسيم) .
- وتصل مساحة اراضي المدرجات النهرية إلى ٨ آلاف فدان تمثل ٣,٧ % , وتصنف ضمن اراضى الدرجة الرابعة (وادي سمهود) , وتصلح لزراعة اشجار الفاكهة.
- وتبلغ مساحة الاراضى المستوية (الرملية والطينية) ٥ الاف فدان تمثل ٢,٣ % (غرب الاقصر) , وتصنف ضمن اراضى الدرجة الثالثة, وتصلح لزراعة اشجار الفاكهة.
- وتتمثل جميع انواع الاراضى سالفه الذكر في منطقة جنوب إسنا (٢ الف فدان) بنسبة ٠,٨ % من اجمالي المساحة الصالحة للزراعة .
- * وإذا كانت تربة أراضي الهوامش الصحراوية بمنطقة الدراسة صالحة للزراعة الا انها ليست جيدة , وهو ما يمثل صعوبة امام التوسع الزراعي , غير انها لاتقارن بصعوبة ارتفاع سطح هذه الهوامش بالنسبة لمنسوب مياه النيل (١)

هـ- موارد المياه:-

- تُعد الموارد المائية - وليست الأرضية - هي العامل المحدد لزراعة أراضي الهوامش الصحراوية بمحافظة قنا (١).
- ١- مصادر مياه الري:-
- تعتمد زراعة أراضي الهوامش الصحراوية في الوقت الحالي - على مصدرين للمياه: المياه الجوفية والنيل (٢) *
- حيث تروى نحو ثلث (٣٨,٢%) المساحة المزروعة بأراضي الهوامش الصحراوية من نهر النيل من خلال مجموعة من محطات الرفع يبلغ عددها ١٦ محطة. خاصة في مركز نجع حمادي (الجدول)، في حين يعتمد ثلثا (٦٧,٢%) مساحة الأراضي المزروعة على المياه الجوفية في المراكز الواردة بالجدول.

(١) طه محمد جاد، المشكلات الجغرافية الطبيعية أمام التوسع الزراعي الأفقي في مصر، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد (١٢)، السنة (١٢)، القاهرة، ١٩٨٠، ص ٩ - ٤٤.

(١) محمد عاطف كشك، مرجع سابق، ص ٥٧.

(٢) نفسه، ص ١٧٣.

* يمكن الاعتماد على مياه الصرف الزراعي مستقبلاً حال توفرها في ري الأشجار الخشبية، وعلى مياه الصرف الصحي بعد معالجتها.

جدول (٧) المساحات المزروعة بأراضي الهوامش الصحراوية بمحافظة قنا حسب مصدر الري عام ٢٠٠٠

المركز	المساحة التي تروى بالمياه الجوفية	%	المساحة التي تروى بمياه النيل	%	إجمالي المساحة المزروعة
أرمنت	٦٥٣	٩٨	١٣	٢	٦٦٦
نجع حمادي	١٤٥٤	٥٤,٧	١٢٠٢	٤٥,٣	٢٦٥٦
قفط	٤٨	١٠٠	-	-	٤٨
الوقف	٣٤٠	٩٩,١	٣	٠,٩	٣٤٣
إجمالي	٢٤٩٦	٦٧,٢	١٢١٨	٣٢,٨	٣٧١٣

المصدر: وزارة الزراعة، النتائج النهائية للتعداد الزراعي للأراضي الجديدة، (محافظة قنا)، السنة الزراعية ١٩٩٩/٢٠٠٠، ص ٨٥.

حيث تزيد نسبة الأراضي المزروعة بالمياه الجوفية عن المتوسط العام في جميع مراكز المحافظة المذكورة بالجدول بينما تنخفض عن المتوسط العام في مركز نجع حمادي بينما تزيد نسبة الأراضي المروية بمياه النيل على نظيرتها في أراضي المحافظة.

وتستخرج المياه الجوفية بواسطة عدد من الآبار بلغ عددها ٢٧٠ بئراً عام ٢٠٠٠ (التعداد الزراعي ص ٨٥) في حين وصل عددها إلى ٨٢٣ بئراً بإجمالي تصريف ٢٧٣٤١٠ م^٣/يوم تروي ١٨١٦٢ فداناً^(١). ومعظم مياه الآبار الجوفية لأراضي الهوامش الصحراوية صالحة للري، حيث تراوحت كمية الأملاح الذائبة بين ٥٧٦ جزء/ مليون و ٤٦٠٨ جزء/ مليون (مديرية الزراعة، قسم تحاليل المياه، ٢٠٠٨) مع العلم أن نسبة الملوحة للمياه الصالحة للري لا تزيد على ٥٠٠٠ جزء في المليون.

جدول (٨) التوزيع الجغرافي للآبار الجوفية ومعدل تصريفها ومساحة الأرض المزروعة في أراضي الهوامش الصحراوية في محافظة قنا عام ٢٠٠٨

المراكز	الآبار الجوفية		مساحة الأرض المزروعة	معدل التصريف (م ^٣ /يوم)
	العدد	%		
إسنا	٣٨٧	٤٧	١٢٧٣٤	١٥٤٥٧٠,٠
قنا	٩٨	١١,٩	١١٧٩,٦	٣١٥٤٣,٢

(١) مديرية الري بقنا، هندسة المياه الجوفية، مرجع سابق، بدون أرقام صفحات.

الأقصر	٩٢	١١,٢	غير مبين	غير مبين
قفط	٩١	١١,١	٢٥١٥,٠	٦٧٥٥٨,٠
الوقف	٤٩	٦,٠	٥٤٤,٠	١١٨٠,٧
نقادة	٣٢	٣,٩	١٨٠,٢	٥٦٢٣,٠
قوص	٢٥	٣,٠	٣٠٣,٠	٢٢٩٦,١٦
أرمنت	١٦	١,٩	٢٣٥	٤٢٨,٠
دشنا	١٥	١,٨	١٢٤,٢	١١٣٨,٤٣
أبو تشت	١٢	١,٥	٢٢٤,٠	٢٩٨٢,٥٠
نجع حمادي، فرشوط	٦	٠,٧	١٢٣,٠	٢٢٣٨,٥٠
الإجمالي	٨٢٣	١٠٠	١٨١٦٢,٠	٢٧٣٤١٠,٤٩٦

المصدر: مديرية الري بقنا، هندسة المياه الجوفية، تقرير غير منشور عن الآبار الجوفية في أراضي الهوامش الصحراوية بمحافظة قنا عام ٢٠٠٨.

* خزانات المياه الجوفية وخصائصها:

تتغذى الخزانات الجوفية في أراضي الهوامش الصحراوية عن طريق مياه الأمطار الموسمية التي تتساقط على المرتفعات المحيطة بأراضي الهوامش الصحراوية خلال شبكات الصرف الجوفي للمياه (كما هو الحال في وادي اللقيطة وقنا). وتتجمع المياه الجوفية في طبقتين: الطبقة العليا من السلت الطيني، وهي ضعيفة النفاذية الأفقية والرأسية ويقل سمكها بالقرب من حواف الهوامش الصحراوية حتى تكاد أن تتلاشى. أما الطبقة السفلى فتتكون من رمال وزلط وتحتوي على الخزان الجوفي وهي طبقة عالية النفاذية الأفقية والرأسية، والطبقتان متصلتان إحداهما بالأخرى المياه الحفرية أو العميقة: وهي غير متجددة، وتوجد على أعماق متفاوتة في بعدها عن سطح الأرض تفاوتاً كبيراً. ولما كان نهر النيل قد نحت مجراه في الطبقة السفلى لذا فهو على اتصال مباشر بطبقة الخزان الجوفي ومن ثم فهو مصدر المياه الجوفية لهذا الخزان. وبعد بناء السد العالي أصبحت تغذية الخزان تتم بالتخلل الرأسي لمياه الري ومياه الترغ. المياه الجوفية الضحلة تحت وادي النيل: متجددة من النيل وقنوات الري والحقول والمصدر غير مستقر^(١). والمياه الجوفية في أراضي الهوامش الصحراوية نوعان يختلفان اختلافاً كبيراً في كمية المياه وفي الطبقات الحاملة لها وفي نوعية المياه وطرق التعامل مع كل منهما:

(١) محمد عاطف كشك، مرجع سابق، ص ص ٢٩٥، ٢٩٦.

والخزان الجوفي بالأراضي الهامشية ملائم للضخ منه للري. وتدل دراسة التغير في مناسيب وحركة المياه الجوفية بوادي النيل خلال السنوات الأخيرة على وجود تراكم سنوي في المياه الجوفية مما يدل على أن الاستغلال الحالي للخزان الطبيعي أقل من التغذية الطبيعية للخزان مما أدى إلى الارتفاع المستمر في مستويات المياه الجوفية (٢) أما المصدر الثاني والأقوى احتمالاً في تغذية هذه المياه فهو ناتج عن تسرب مياه نهر النيل والترع خلال الطبقات المسامية العالية والمنفذة وهذا يتضح جلياً من القطاعات المرسومة لمناسيب المياه آخذين في الاعتبار ثبات هذه المناسيب بالرغم من الضخ المستمر للمياه من خلال الآبار المحفورة في أراضي هذه الهوامش (٣). وتقدير كمية المياه الكلية في الخزانات الجوفية ليست المهم، لكن المهم هو كمية المياه التي يمكن استخلاصها والانتفاع بها تحت ظروف بيئية واقتصادية مثل نوعية المياه، وتكلفة ضخ المياه خاصة من الأعماق البعيدة (٤) ومياه الطبقة السفلية صالحة بوجه عام للري وتدل التحاليل التي أجريت على عينات من مياه عدد كبير من الآبار في أراضي الهوامش الصحراوية بالمحافظة أن متوسط المواد الذائبة بلغت ٤٧٥ جزء في المليون. ومن الوجهة الاقتصادية يحسن أن يكون ضخ المياه الجوفية مستهدفاً الري والصرف معاً بواسطة آبار عميقة للحصول على مياه منخفضة في درجة التركيز الملحي بها إلى حد كبير، وفي الوقت نفسه يؤدي ضخ المياه الجوفية إلى تخفيض مستوى الماء الأرضي ويمنع غرق (تطيل) الأرض ويعمل على تلافي أسباب الملوحة الثانوية ويرفع من إنتاجية الأرض (١).

وعلى الرغم من توفر المياه الجوفية في أراضي الهوامش الصحراوية في معظم قنا، كما أن استخدامها يمكن أن يحقق وفراً مادياً وعائداً كبيراً وفي ظل تنظيم دقيق وإدارة جيدة وصيانة مستمرة مقارنة بتكلفة استعمال المياه السطحية (٢) فإن الخطط المستقبلية في ري المشروعات الزراعية إلى نهر النيل دون المياه الجوفية حيث سيقصر استخدامها في منطقتي وادي قنا واللقطة وذلك للأسباب الآتية:

- ١- تعد هاتين المنطقتين ذات ارتفاع منسوب كبير ويصعب وصول مياه النيل إليهما دون تكاليف عالية.
- ١- قرب الخزان المائي الجوفي (١٥ كم شرق مدينة قنا وعلى طريق قنا - سفاجا) بالنسبة لوادي قنا، ٣٥ كم شرق مدينة قنط على طريق قنط - القصير بالنسبة لوادي اللقطة.
- ٢- تتدفق المياه ارتوازيًا (ذاتياً) من خزاني المنطقتين بمجرد حفر الطبقة الصخرية للخزان.
- ٣- يتراوح أقصى عمق لحفر الآبار الإنتاجية بالمنطقتين بين ٣٠٠ - ٦٠٠ متر.

(٢) المجالس القومية المتخصصة، الأراضي الجديدة، مرجع سابق، ص ٣٨، ٣٩.

(٣) Salem Ramadan Salem, Geophysical Study for El-Marashda Area by The Electric Methods. Department of Geology Assiut University, Qena ١٩٨٦.

(٤) محمد عاطف كشك، مرجع سابق، ص ٢٩٦.

(١) المجالس القومية المتخصصة، الأراضي الجديدة، مرجع سابق، ص ٣٦.

(٢) نفسه، ص ٣٩-٤٦.

٤- ملوحة المياه بالمنطقتين بين ١٦٠٠ - ٢٠٠٠ جزء في المليون وهي نسبة صالحة للزراعة لمعظم النباتات والفاكهة (٣).

٥- إنتاجية الخزان الجوفي عالية، حيث تصل إنتاجية البئر الواحد إلى ٢٠٠٠ متر مكعب/ يوم.

٦- تكلفة حفر الآبار بالمنطقتين منخفضة قياساً لغيرها من المناطق، حيث تصل إلى ٣٥٠ ألف جنيه للبئر الواحد^٤ من عندي: كما أن هاتين المنطقتين مرتفعة المنسوب، ويصعب وصول مياه النيل إليهما دون تكاليف عالية.

٧- وتقدر الدراسات المبدئية عن حجم المياه في الخزانات الجوفية أن الإمكانيات المتاحة بوادي قنا تساوي ٥٠ مليون متر^٣ سنوياً، ووادي اللقيطة ٢٥ مليون متر مكعب سنوياً (تقرير مديرية الزراعة بقنا، ٢٠٠٨).

نوع الري المقترح:

سيعتمد أسلوب الري المقترح في جميع أراضي الهوامش الصحراوية بمحافظة على الري بالتنقيط. ما عدا منطقتين وادي قنا ووادي اللقيطة فسيتم فيهما الري بطريقة التنقيط، ومنطقة وادي النسيم سيتم الري السطحي بها، ويرجع ذلك لاختلاف طبيعة الأرض في كل منطقة (سياسة التوسع الزراعي لعام ١٩٧٩، الحصر المبدئي لمشروع المخطط الرئيسي للأراضي لعام ١٩٨٥).

ثانياً: تطور زراعة أراضي الهوامش الصحراوية بمحافظة قنا:-

منذ عام ١٩٦٠، وتشهد محافظة قنا تجارب لزراعة أراضي الهوامش الصحراوية والتي اختلف توزيعها زمنياً ومكانياً.

جدول (٩) تطور المشروعات الزراعية في محافظة قنا خلال الفترة ١٩٦٠/ ٢٠٠٧

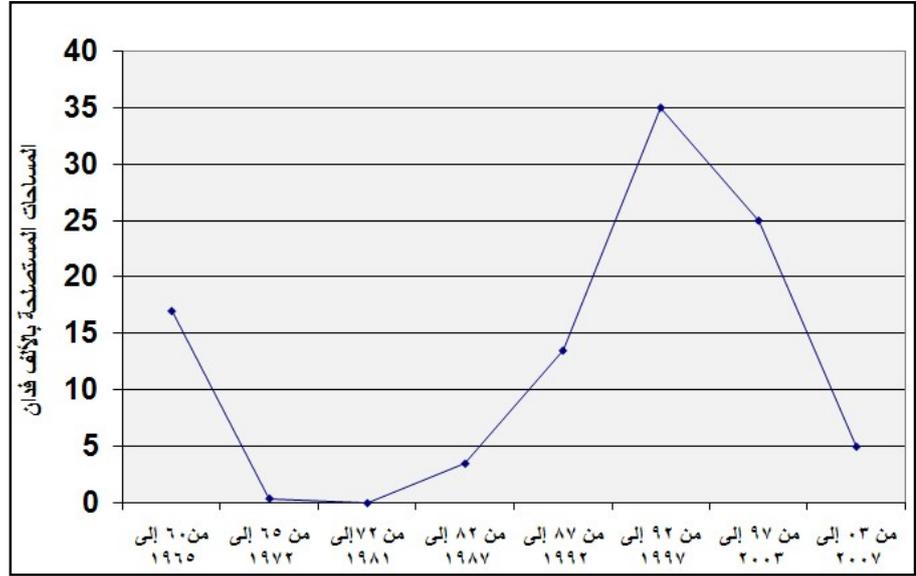
الإجمالي	المراشدة	وادي اللقيطة	وادي قنا	غرب إسنا
----------	----------	--------------	----------	----------

(٣) H.H Eleawa, R. G. Fathy and E. A. Zaghloul, Groundwater Potential of The Southern Part Of Wadi QENA Basin, Eastern Desert Of Egypt Using Remote Sensing Techniques, The Egyptian Journal of Remote Sensing and Space Scienses ISSN ١١١٠ - ٩٨٢٣ Volume ١١١, ٢٠٠٠, P. ١٥٢

(٤) طلعت علي عبد اللطيف، تقرير عن تنمية بعض المناطق الصحراوية بقنا، جامعة قناة السويس، ٢٠٠٣، بدون أرقام صفحات.

الخط الخمسية	المساحة بالألف فدان	عدد القرى	المساحة بالألف فدان	الخط الخمسية								
١٩٦/٦٠ ٥	١٧	٥	١٧	-	-	-	-	-	-	-	-	٢٩. ٤
١٩٧/٦٥ ٠	-	-	٠,٤	-	-	-	-	-	٠,٤	-	-	-
١٩٨/٧٢ ٢	-	٢	-	-	-	-	-	٢	-	-	-	١١. ٨
١٩٨/٨٢ ٧	-	-	٣,٥	-	٣,٥	-	-	-	-	-	-	-
١٩٩/٨٧ ٢	-	٦	١٢,٥	٦	١٢,٥	-	-	-	-	-	-	٣٥. ٣
١٩٩/٩٢ ٧	-	٤	٣٥	-	٢٥	٢	٥	٢	٥	-	-	٢٣. ٥
٢٠٠/٩٧ ٢	-	-	٢٥,٤	-	٢٥,٤	-	-	-	-	-	-	-
٢٠٠/٠٢ ٧	-	-	٥	-	٥	-	-	-	-	-	-	-
الجملة	١٧	١٧	٩٨,٨	٦	٧١,٤	٢	٥	٤	٥,٤	٥	١٧	١٠. ٠
%	١٧,١	٢٩. ٥	١٠٠	٣٥. ٢	٧٢,٤	١١. ٨	٥	٢٣. ٥	٥,٥	٢٩. ٥	١٧,١	-

المصدر: الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية، خطط التوسع الزراعي للسنوات المذكورة



شكل (٦) تطور محاولات التوسع الزراعي بمحافظة قنا خلال الفترة ١٩٦٠ / ٢٠٠٧
المصدر: اعتماداً على الجدول (٤).

ويلاحظ من الجدول أن المساحات المستصلحة في مناطق الهوامش الصحراوية بمحافظة قنا اقتربت من علامة ١٠٠ ألف فدان على مدى زمن يقترب من نصف قرن وتمثل هذه المساحة ربع (٢٥,٤٪) بواقع ٢٠٠٠ فدان في المتوسط سنوياً - من المساحة المزمع استصلاحها عام حتى ٢٠١٧، و١٣٪ من إجمالي المساحة الصالحة للزراعة.

ويمكن إيجاز مراحل التوسع الزراعي على النحو التالي:

١- خلال الخطة الخمسية (٦٠ / ١٩٦٤) تم استصلاح ١٧ ألف فدان في منطقة توماس وعافية (مركز

إسنا) ارتبطت بمشروع تهجير سكان النوبة بعد إغراق أراضيهم.

٢- لم تلق مجهودات زراعة الهوامش الصحراوية الاهتمام الكافي خلال المدة من ١٩٦٥ حتى ١٩٨٢م، مقارنةً بنظيرتها السابقة، حيث أضيفت مساحة ٤٠٠ فدان في منطقة وادي قنا، ضمن إطار الخطة الخمسية ٦٥ / ٧٠،

واقامت قرينتين بمنطقة وادي قنا. خلال المدة الممتدة بين عامي ١٩٧٢ و١٩٨٢.

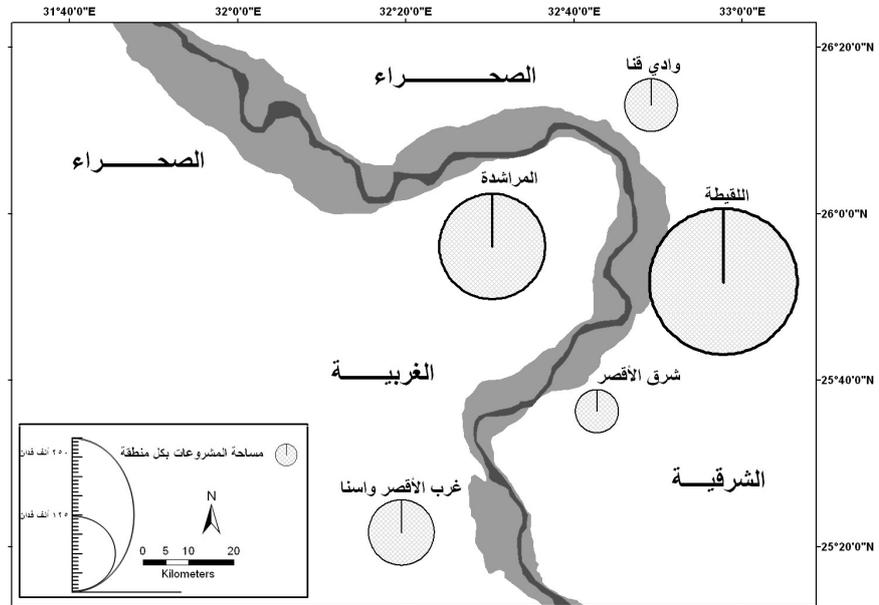
٣- خلال الخطة الخمسية (٨٢ / ٨٧) تم استصلاح واستزراع ٣,٥ ألف فدان بمنطقة المراشده.

٤- أضيفت مساحة ١٢,٥ ألف فدان، و إنشئت ست قرى بمنطقة المراشده خلال الخطة ٨٧ / ١٩٩٢.

٥- واستأثرت الخطة ٩٢ / ٩٧ باستصلاح ٣٥ الف فدان , تمثل أكثر من ثلث (٣٥,٤٪)، إجمالي مساحة المشروعات. منها ٢٥ الف فدان بمنطقة المراشدة وخمسة الاف فدان وإنشاء قريتين بمنطقة وادي فنا , ومثلهما بمنطقة اللقيطة.

٦- و اضيفت مساحة ٢٥,٤ الف فدان بمنطقة المراشدة خلال الخطة الخمسية (٩٧ / ٢٠٠٢) , والتي استحوذت على حوالي ربع (٢٥,٧٪) إجمالي المساحة وخمسة الاف فدان بالمنطقة نفسها خلال الخطة الخمسية (٢٠٠٢ / ٢٠٠٧).

وعلى الرغم من تعدد المشروعات التي اقيمت في منطقة الدراسة خلال الفترة من ١٩٨٧ إلى ٢٠٠٧, فإنها لم تكتمل , واقتصرت على أعمال البنى التحتية (دون التوطين) والاستصلاح دون الاستزراع, مما ترك المجال لمجهودات الأهالي تعمل بعيداً عن الرقابة والتنظيم الحكومي. مما أفرز العديد من المشكلات سيتم تناولها في موضع لاحق.

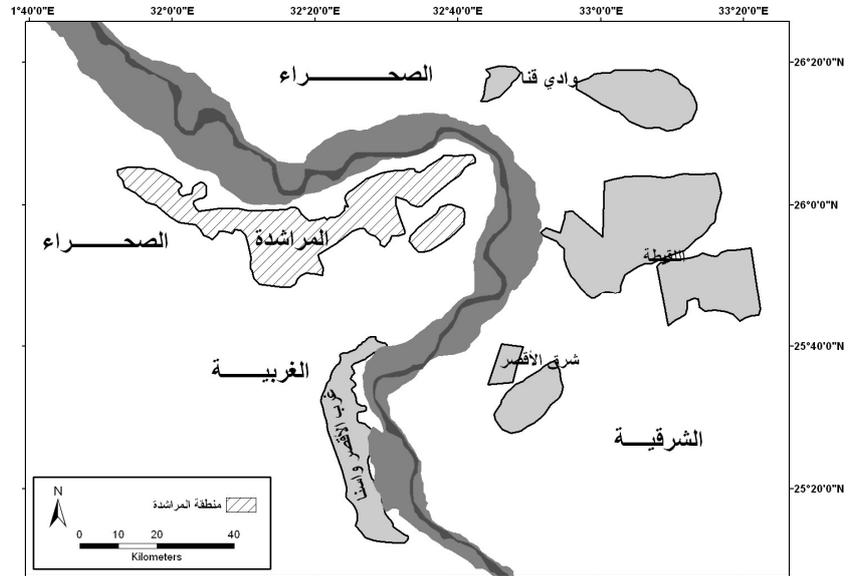


شكل (٧) توزيع الأراضي المزروعة في الهوامش الصحراوية لمحافظة فنا عام ٢٠٠٨
المصدر: اعتمادا على جدول (٩).

وتباينت المشروعات الزراعية بمنطقة الدراسة كما بالشكل (٧) من حيث موقعها، وخصائصها الطبيعية والمحددات البيئية المحيطه بها، والاسس العلمية لتنفيذها، والمتطلبات الاجتماعية والاقتصادية في اطار الخطة القومية^(١). حيث يتضح أن نحو ثلاثة أرباع (٧٢,٤٪) مساحة الأراضي التي تم استصلاحها تركزت في منطقة المراشدة، تليها منطقة غرب إسنا (١٧,١٪)، ثم منطقة وادي قنا (٥,٥٪)، ثم منطقة وادي اللقيطة (٥٪). وتتفق هذه النسب مع نسبة أعداد القرى المقامة، حيث استحوذت منطقة المراشدة على ثلث (٣٥,٢٪) أعداد القرى. تليها منطقة غرب إسنا (٢٩,٥٪)، ثم منطقة وادي قنا (٢٣,٥٪)، وأخيراً منطقة وادي اللقيطة (١١,٨٪).

ثالثاً : منطقة المراشدة : دراسة حالة :-

كان اختيار منطقة المراشدة - كدراسة حالة - لأسباب تتعلق باتساع مساحة أراضيها الصالحة للزراعة، البالغة ٢٣١ ألف فدان، أي حوالي ثلث مساحة أراضي الهوامش الصحراوية الصالحة للزراعة بمحافظة قنا (٧٣٩ الف فدان) كما تبلغ مساحة الأراضي المزعم إقامة مشروعات زراعية عليها ٨٢,٥ ألف فدان تعادل ٣٧,٧ ٪ من اجمالي نظيرتها على مستوى المحافظة البالغة ٢١٩ ألف فدان حتى عام ٢٠١٧. وتتبع منطقة المراشدة إدارياً مركز الوقف، ويحدها من الشمال مجرى نهر النيل ومن الجنوب الصحراء الغربية ومن الشرق مركز قنا ومن الغرب مركز نجع حمادي وتقع المنطقة بين خطي طول ٢٢° ٣٢' ، ٣٢° ٣٨' شرقاً ودائرتي عرض: ٢٥° ٥٥' ، ٢٦° ٠٩' شمالاً. بامتداد ٢٠ كم من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي الشكل (٨).



(١) محمود ابوسديده، ملامح التغير في خريطة المعمور المصري في الوادي والدلتا، ضمن أعمال بحوث وتوصيات ندوة (نحو خريطة جغرافية جديدة للمعمور المصري ١٥-١٧ إبريل، ١٩٩٨)، الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٢٤٢.

شكل (٨) موقع منطقة المراشدة

١- خصائص التربة :

تتراوح تربة منطقة المراشدة ما بين الرملية إلى الطينية الخفيفة وتوجد بها زراعة الأعلاف والبقول والعدس والقمح. وتتوزع إلى ثلاثة نطاقات: الأول , يجاور السهل الفيضي , و تسوده التربة الطينية الخفيفة وتسمى محلياً بالتربة الحمراء وهي تربة متماسكة إلى حدٍ ما وقليلة النفاذية للماء مما يقلل من المقنن المائي للفدان. ويمثل هذا النوع غالبية أراضي المنطقة وتصلح لزراعة جميع المحاصيل. والنطاق الثاني (الوسط) فتتراوح تربته بين الثقيلة و الرملية الخفيفة وتزرع بها الخضروات (طماطم، باذنجان، فلفل). وتسمى محلياً بالتربة البيضاء وهي تربة ناعمة ناتجة عن سفي الرمال وتتميز باحتياجها المائية العالية نظراً لنفاذيتها الشديدة للمياه. والنطاق الثالث يجاور حافة الهضبة الغربية , و تربته زلطية تتخللها مساحات متفرقة من التربة الناعمة، وهي جيدة في خصوبتها، وتزرع أيضا بمختلف انواع الخضر، ومن ملاحظات الدراسة الميدانية زيادة ملوحة التربة بالاتجاه نحو حافة الهضبة.

وادی تباین خصائص التربة في جميع اراضي منطقة المراشدة الى تباین مماثل في نمط الاستغلال الزراعي .

ب - مياه الري :

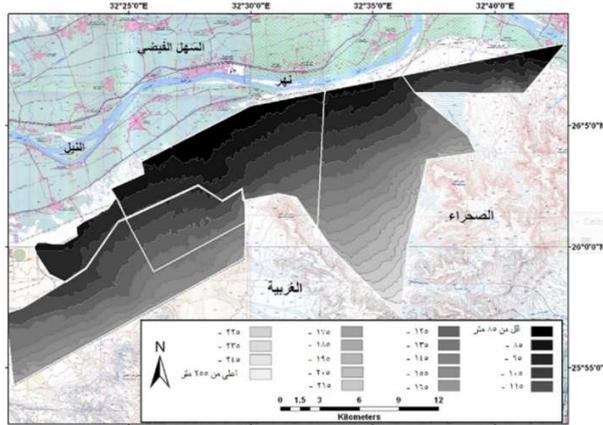
يتميز الخزان الجوفي بمنطقة المراشدة، بتوفر المياه الجوفية في الرواسب الرملية والحصوية العالية النفاذية والانتاجية، ويصل سمك الطبقة الحاملة للمياه أكثر من ١٠٠ متر , ويتراوح عمق سطح المياه بين ٢٠ - ٤٠ متر من سطح الأرض، واقصى عمق للابار الانتاجية يصل الى ١٠٠ متر، و ملوحة مياه الخزان الجوفي لاتزيد على ١٥٠٠ جزء / مليون (١)

ويعتمد الأهالي على المياه الجوفية في المناطق المرتفعة المنسوب بالإضافة إلى استخدام طريقة الري بالغمر، الأمر الذي يمكن ان يؤدي إلى احتمال سريان المياه الجوفية نحو المناطق المنخفضة، مما يؤثر على رفع مستوى الماء الأرضي مستقبلاً. ويساعد على ذلك وجود التكوينات البلايستوسينية التي تعمل على سريان الماء مما يستدعي اختيار طرق ري لا تؤدي إلى رفع مستوى الماء الأرضي في المناطق المنخفضة... وعدم التصريح للأهالي باستخدام طرق ري تقليدية تؤدي إلى رفع مستوى الماء الأرضي خاصة للمناطق المنخفضة التي ستصبح في هذه الحالة أكثر ملوحة. مما يكون لها تأثيراً ضاراً على المزروعات.

ج - مظاهر السطح :

(١) طلعت علي عبد اللطيف، تقرير عن : تنمية بعض المناطق الصحراوية بمحافظة قنا، مرجع سبق ذكره، ص ٣.

وتستحوذ المنطقة الواقعة بين خطي الكنتور ٨٥ و ٩٥ متر فوق مستوى سطح البحر على نسبة ٤٢,٥ % من جملة مساحة المنطقة, يليها المنطقة المحصورة بين ٩٥ و ١٠٥ متر (٢٥ %) ثم يليها المنطقة الاقل من ٨٥ متر حيث تمثل ٢٠,٤ % , وهو مايعني ان معظم المساحة (٨٧,٩ %) تقع دون خط الكنتور ١٠٥ متر , وهو ماينعكس على تكلفة رفع المياه .



شكل (٩) تصنيف المساحات المستصلحة بمشروعات بأراضي المشروعات الزراعية بمنطقة المراشدة حسب منسوب السطح عام ٢٠٠٨

جدول (١٠) المساحات المزروعة في منطقة المراشدة حسب مستوى السطح عام ٢٠٠٨

المساحات المزروعة حسب المناسيب (متر)									المشروع
الجملة (فدان)	١٤٥ فاكثر	-١٣٥	-١٢٥	-١١٥	-١٠٥	-٩٥	-٨٥	اقل من ٨٥ متر	
٢٦٤٧,٧	-	-	-	٥٣,٨	٤٩٦,٨	٥٥٧,٦	١٥٣٩,٥	-	المراشده القديم
١٠٠,٠	-	-	-	٢,٠	١٨,٨	٢١,١	٥٨,١	-	%
١٢٣١٩,٥	-	-	-	١٤,٥	٤٧٢	٢١١٣	٦٠٠٣	٣٧١٧	المراشده الجديد
١٠٠	-	-	-	٠,١	٣,٨	١٧,٢	٤٨,٧	٣٠,٢	%

مبارك	-	-	١٨	٦٠٨	٧٥,٥	٢٠	١٣,٥	-	٧٣٥
%	-	-	٢,٤	٨٢,٧	١٠,٣	٢,٧	١,٩	-	١٠٠
دندره	٤٤٢	١٠٧٠	٢٣٣٨	٤٥٠	-	-	-	-	٤٣٠٠
%	١٠,٣	٢٤,٨	٥٤,٤	١٠,٥	-	-	-	-	١٠٠
العارف	-	٦٤,٣	٧٥	٢٥٧	-	-	-	-	٣٩٦,٣
%	-	١٦,٢	١٨,٩	٦٤,٩	-	-	-	-	١٠٠
اليابانية	تدخل ضمن مساحة مشروع مبارك								
الاجمالي	٤١٥٩	٨٦٧٦,٨	٥١٠١,٦	٢٢٨٣,٨	١٤٣,٨	٢٠	١٣,٥	-	٢٠٣٩٨,٥
%	٢٠,٤	٤٢,٥	٢٥	١١,٢	٠,٧	٠,١	٠,١	-	١٠٠

المصدر: من الشكل باستخدام GIS

ويلاحظ أن المساحات الخضراء تقل بالإتجاه ناحية الهضبة، مع أن متوسط مساحة الأرض التي يجوزها الفلاح واسعة، وهذا يدل على ضعف إمكانات هؤلاء الفلاحين في استغلال المساحات التي يجوزونها. وباستخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط^(٤١) للعلاقة بين خطوط الكنتور (مستوى السطح) ومساحة الأراضي المزروعة بمنطقة المراشدة يتضح أن:

١- هناك علاقة عكسية قوية بين مساحة الأراضي المزروعة من الهوامش الصحراوية بمنطقة المراشدة ومستوى السطح، حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٧٤٧) وهو رقم يشير إلى وجود علاقة وطيدة بين المتغيرين، ومفاد هذه العلاقة أن مستوى السطح "الارتفاع" يفسر ويؤثر في ٧٤,٧٪ من قيم وحالات مساحة أراضي الهوامش المزروعة بخطوط الكنتور- أي أنه العنصر الأكبر أثراً وتحكماً في توزيع أراضي الهوامش المزروعة في منطقة المراشدة -، وأن باقي النسبة (٢٥,٣٪) من قيم وحالات مساحة أراضي الهوامش المزروعة تحددها عوامل أخرى غير الارتفاع.

(٤١) النموذج المستخدم في العلاقة هو:

$$\hat{Y} = 13370,4 - 100,8X$$

حيث أن:

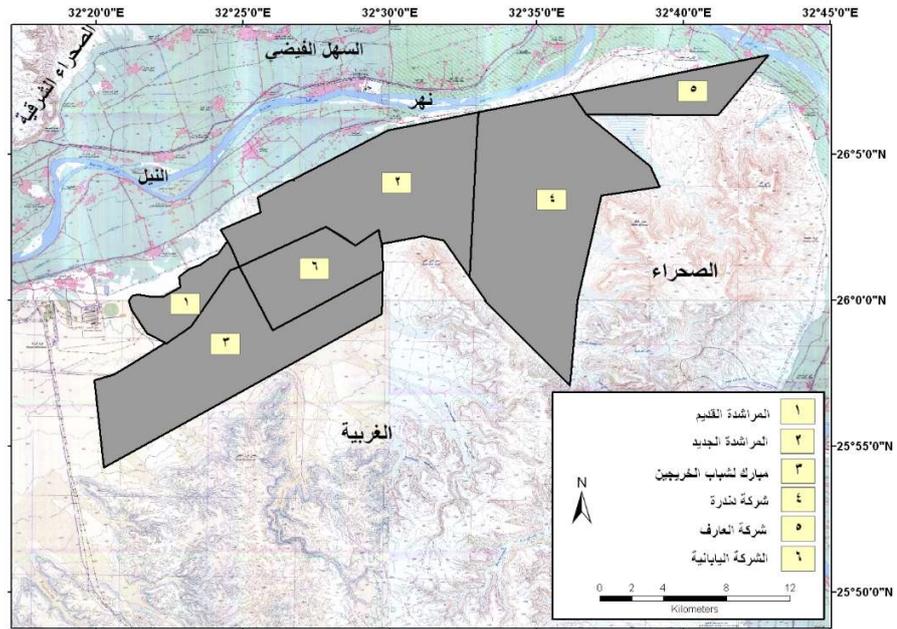
هو المتغير التابع وهو مساحة الأراضي المزروعة من الهوامش الصحراوية بمنطقة المراشدة. \hat{Y}

هو المتغير المستقل وهو الارتفاع عن سطح البحر. X

٢- كذلك نستنتج أن معلمة الميل تشير إلى أن زيادة الارتفاع متراً واحداً فوق سطح البحر يؤدي إلى تناقص مساحة أراضي الهوامش المزروعة بمقدار ١٠٠,٨ فدان مربع في المتوسط. مما يعني جغرافياً أن مساحة أراضي الهوامش المزروعة في منطقة المراشدة تقل بالارتفاع عن مستوى سطح البحر.

د- الاستغلال الزراعي:

تشتمل منطقة المراشدة على ستة مشروعات زراعية هي: المراشدة القديم, المراشدة الجديد, مبارك لشباب الخريجين , شركة دندرة , شركة العارف , الشركة اليابانية (الشكل ١٠)



شكل (١٠) توزيع المشروعات الزراعية بمنطقة المراشدة عام ٢٠٠٨

وتتباين أراضي هذه المشروعات في خصائصها الجغرافية من حيث: الموقع والمساحة, واسلوب توزيع الأراضي, ومصادر الري, ونوع التربة ومدى وكيفية استغلالها زراعياً, والخدمات والتوطين, والمشكلات المترتبة على هذا الاستغلال:

١ - موقع أراضي المشروعات ومساحتها:-

تشغل أراضي مشروع المراشدة القديم الجزء الغربي من منطقة المراشدة, وهو أول المشروعات التي اقيمت ضمن الخطة الخمسية ٨٢ / ١٩٨٧ على مساحة ٣,٥ آلاف فدان , تمثل ٤,٩% من جملة مساحة أراضي مشروعات التوسع الزراعي في المنطقة (٧١,٤ الف فدان), وتم الانتهاء من تنفيذ المشروع عام ١٩٨٥, وسمى هذا المشروع عند انشائه (مشروع شباب الخريجين - المرحلة الأولى). الجدول (١١).

جدول (١١) توزيع أراضي مشروعات استصلاح الأراضي بمنطقة المراشدة حسب الخطط الخمسية عام ٢٠٠٨

اسم المشروع	المساحة	
	بالآلف فدان	%
المراشدة القديم (شباب الخريجين - المرحلة الأولى)	٣,٥٠٠	٤,٩
المراشدة الجديد (شباب الخريجين - المرحلة الثانية)	١٢,٥٠٠	١٧,٥
مشروع شباب الخريجين (٢٥ ألف فدان)	١٨,٠٠٠	٢٥,٢
شركة دندرة للتنمية والاستثمار	٢٥,٤٠٠	٣٥,٦
شركة العارف	٥,٠٠٠	٧,٠
الشركة اليابانية	٧,٠٠٠	٩,٨
الإجمالي	٧١,٤٠٠	١٠٠

المصدر: الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية، تقارير غير منشورة للخطط الخمسية المذكورة.

ويشغل مشروع المراهده الجديد مساحة ١٢,٥ ألف فدان بنسبة ١٧,٥ % من جملة مساحة المشروعات بالمنطقة, ويقع الى الشرق من أراضي المشروع السابق , على الطريق الرئيسي قنا/ نجع حمادي. و بدأ العمل في تنفيذ المشروع عام ١٩٩٤ وسمى بمشروع شباب الخريجين بالمراشدة - في مرحلته الثانية - بتكلفة ٣٠٠ مليون جنيه.

وتقع أراضي مشروع شباب الخريجين على مساحة ١٨ ألف فدان - بعد اقتطاع سبعة آلاف أفدنة لإقامة مشروع الشركة اليابانية عام ٢٠٠٨ - بنسبة ٢٥,٢ % , ويحد أراضي المشروع من الشمال المشروعين السابقين , ويحدها من الجنوب , خط سكة حديد سفاجا أبو طرطور , ومن الشرق أراضي مشروع دندره , ومن الغرب المنطقة الصناعية بقرية هو (مركز نجع حمادي) ومصنع الألومونيوم. وبدأت المحافظة تنفيذ المشروع عام ٢٠٠٧ , من خلال منحة من وزارة التعاون الدولي بمبلغ ٤٣,٥ مليون جنيه. وتم انفاق مبلغ ٦ الاف جنيه في حفر ٤٠ بئر في ارض المشروع ., غير ان المشروع توقف بسبب توقف التمويل.

وبدأت شركة دندرة للتنمية والاستثمار في عمل الإجراءات اللازمة لإقامة مشروع لاستصلاح ٢٥,٤ ألف فدان بنسبة ٣٥,٦% من جملة مساحة, وتقع أراضي المشروع الى الشرق من مشروع المراهده الجديد . بينما تشغل أراضي مشروع العارف وادبي الطليحي والعارف وتقع أراضيه إلى الشرق من مشروع دندرة في المنطقة الممتدة من نقطة مرور دندرة شرقا و حتى محطة كهرباء المراهدة غربا. على مساحة ٥ آلاف فدان بنسبة ٧% من اجمالي مساحة مشروعات المنطقة .

واتضح من الدراسة الميدانية أن المشروعين ما زالوا في طور استكمال الإجراءات اللازمة لتقنين أوضاعهما وأن الأنشطة الزراعية بأراضي هذين المشروعين لم تبدأ بعد بشكل جدي.

واقطعت مساحة ٧ الاف فدان^(١) من المساحة المخصصة لمشروع مبارك لإقامة مشروع الشركة اليابانية في المنطقة الواقعة بين مشروع المراهدة الجديد شمالا وباقي مساحة مشروع مبارك جنوبا.

٢- اسلوب توزيع الأراضي على المنتفعين:

يتباين اسلوب توزيع الأراضي على المنتفعين في اراضي منطقة المراهده من مشروع لآخر . حيث تم توزيع مساحة ٣,٥ الف فدان لمشروع المراهده القديم لشباب الخريجين, بواقع خمسة أفدنة ومسكن لكل شاب بنظام التمليك بقسط سنوي ٣ آلاف جنيه / فدان ولمدة ١٥ عاما بدا من عام ١٩٨٥. ولما كانت دورة الانتاج تستغرق ما لا يقل عن اربع سنوات حتى تؤتي اكلها، الامر الذي دفع معظم الشباب الى بيع اراضيهم لفلاحي قرية الشيخ علي - المجاورة لأراضي المشروع - بواقع ١٠٠٠ جنيه للفدان ، على أن يتولى هؤلاء الفلاحين سداد الأقساط الباقية لجهة الملكية والتصرف بوزارة الزراعة (في لقاء مع أحد المنتفعين بالمشروع).

وقام الفلاحون بدورهم^(١) بعملية بيع وشراء داخلي - فيما بينهم - مما أدى إلى تفاوت في مساحة الحيازة الزراعية حيث يمثل عدد الحائزين مساحة الحيازة الاقل من خمسة افدنة نحو ثلثي عدد الحائزين لاراضي المشروع (٦٥,٦%) .

جدول (١٢) توزيع أعداد الحائزين بمنطقة المراهدة حسب فئات الحيازة والمشروع عام ٢٠٠٨

البيان	عدد الحائزين			
	أقل من ٥ فدان	٥ -	١٠ -	١٥ فاكثر
مشروع المراهدة القديم	٦٥	٢٥	٦	٣
جملة				٩٩

(١) ديوان عام محافظة قنا، ادارة التخطيط العمراني، تقرير عن المشروعات الزراعية بمنطقة المراهدة، ٢٠٠٨.

(١) مقابلة مع بعض المنتفعين بالمنطقة .

١٠	٣,٤	٥,٩	٢٥,١	٦٥,٦	%
١١٨	٣٩	٢٩	٣٠	٢٠	مشروع المراهدة الجديد
١٠٠	٣٣,١	٢٤,٦	٢٥,٤	١٦,٩	%
١٤٧	-	٢٨	٧٩	٤٠	مشروع مبارك
١٠٠	-	١٤,٣	٥٧,١	٢٨,٦	%
٣٦٤	٤٢	٦٣	١٣٤	١٢٥	إجمالي
١٠٠	٤,٦	١٧,٣	٣٦,٨	٣٤,٣	%

المصدر: من نتائج نموذج الاستبيان.

واعتمد أسلوب توزيع الأراضي بمشروع المراهدة الجديد (١٢,٥ الف فدان), على الإيجار بقصد التملك للقطاع الخاص. استقطع منها مساحة ١٢٥٠ فدان للمضارين من علاقة المالك والمستاجر , والمساحة الباقية على ذمة الخريجين. غير ان توقف المشروع - لخلاف مالي بين الشركة المنفذه والهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية بعد ان تم صرف ١٥٠ الف جنيه - (٢) حال دون توزيع الاراضي على هاتين الفئتين ، مما اعطى الفرصة لاستيلاء الاهالي على اراضي المشروع وزراعة بعض المساحات منه بنظام وضع اليد غير انه لم يظهر تفتت الحيازاه بشكل كبير في اراضي هذا المشروع كسابقه , حيث مثل عدد الحائزين على مساحة اقل من ٥ افدنة نحو ١٧ % من اجمالي عدد الحائزين بأراضي المشروع، ويرجع ذلك لاتساع مساحة المشروع وحدائته (١٩٩٤) مقارنة بسابقه (١٩٨٥). وكان من المقرر توزيع اراضي مشروع مبارك على شباب الخريجين بواقع خمسة افدنة , غير ان توقف المشروع - لاسباب تتعلق بنقص التمويل - اعطى الفرصة لتعدي الاهالي على اراضيهم، وزراعة مساحات منه بنظام وضع اليد. في ظل اغلاق الدولة باب التملك او الربط والضم , ليحل قانون القوة محل قوة القانون . وادى عملية البيع والشراء الداخلي بين واضعي اليد على تباين نسبة عدد الحائزين لفئات الحيازاه المختلفة كما بالجدول (١٢) حيث بلغت نسبة مساحة للحيازات الاقل من ٥ افدنة ٢٨,٦ % .

وعلى الرغم ان شركتي دندره والعارف وضعتا ايديهما على الارض المخصصه لهما منذ عام ١٩٩٨ , فانهما مازالا في طور استكمال الاجراءات القانونية للتملك, لذ لم يلاحظ اى نشاط زراعي ملموس في كل من المشروعين. اما مشروع الشركة اليابانية فمن المقرر ان يبدأ نشاطه الزراعي بداية عام ٢٠٠٩ , ويتواكب معه اقامة مصنع لتصنيع الخضروات المجمده وتصديرها الى اليابان في منطقة (هو) الصناعية بنجع حمادي بتكلفة استثمارية قدرها

(٢) <http://www.ahram.org.eg/Archive/٢٠٠٥/٢/١٢/ECON١.HTM>

٢٥٠ مليون جنيه وعماله مباشرة تتراوح بين ٢٠٠٠ : ٣٠٠٠ عامل , بالإضافة الى مايقرب من ٧٠٠٠ فرصة عمل غير مباشرة (١)

وعلى ذلك يمكن القول أن نظام وضع اليد المتبع حالياً في أراضي الهوامش الصحراوية بمحافظة قنا قد نشأ إما للتباطؤ في استكمال البنى التحتية لبعض المشروعات وعدم اكتمالها أحياناً مع عدم الرقابة الفاعلة على أراضي الدولة. وإما لتوقف بعض المشروعات في أحيان كثيرة نتيجة لنقص التمويل في الأغلب الأعم الأمر الذي فتح المجال لتعدي أصحاب النفوذ على هذه الأراضي ومن ثم عدم تحقيق الهدف الذي أنشئ المشروع من أجله، وهو تمليك فئتي صغار الزراع والخريجين. ويتم نظام وضع اليد بقيام أصحاب النفوذ بالاستيلاء على مساحات واسعة من الأراضي، ويضعوا لها حدوداً ثم يقوم بزراعة مساحات صغيرة ويترك المساحة الباقية دون استغلال من أجل بيعها لصغار الزراع حال ارتفاع ثمنها. وفي غياب الرقابة يتم زراعة الأرض بمحاصيل يطلبها زارعها لا حسب ظروف وطبيعة كل منطقة وخصائصها مما يخلق عشوائية في الزراعة وفي نظم الري.

ويمكن القول إن نظام وضع اليد المتبع حالياً في أراضي المنطقة قد حوّل المشروعات الزراعية , من مشروعات مخططة الى اخرى عشوائية : حيث حيازات متباينة في مساحاتها , اما كبيرة استولى اصحاب النفوذ عليها دون زراعة او مساحات قليلة منها , مما يعد هدرا لمواردها , او مساحات صغيرة تروى بنظم ري تقليدية , و تزرع بمحاصيل لاتلائم ونوعية التربة . والحصلة اهدارا للموارد الطبيعية , وتشويها لجغرافية المنطقة .

واذا كانت التجربة اثبتت فشل: اساليب التملك الحالية لفئات الخريجين ولصغار المزارعين - كما هو الحال في مشروع المراشده القديم - او في عدم استكمال البنية الاساسية بسبب نقص التمويل - كما هو الحال في مشروع المراشده الجديد ومبارك لشباب الخريجين .. فانه يجب ان توكل مسئولية ادارة اراضي الهوامش الصحراوية للشركات المساهمة المتخصصة , على ان تعطى فرصة لجميع العاملين للمشاركة في ملكية اسهم الشركة التي ينتمون اليها. (١) وهو ما حدى بالدوله الى الاهتمام في الوقت الحالي بالقطاع الاستثماري حيث تلزم الدولة المستثمر بتوفير ٣٠ % من المساحة على المشاع لشباب الخريجين على أن يقسم صافي ارباح المشروع بشكل نسبي (٢)

(١) <http://www.ahram.org.eg/Archive/٢٠٠٨/٧/٢٨/ECON٢.HTM>

(١) المجالس القومية المتخصصة، الأراضي الجديدة، مرجع سابق ، ص ٧٦ .

(٢) لقاء مع مدير مشروع المراشده .



شكل (١١) نظم الري بالتنقيط في مشروع المراشده القديم

خصائص المنتفعين:-

ومن دراسة خصائص المنتفعين كما بالجدول ٦ اتضح مايلي:

- تمثل فئة السن من ٤٠ لأقل من ٦٠ نحو ثلثي اعداد المنتفعين , بينما تتقاسم الثلث الاخر الفئتين (اقل من ٤٠ عام , واكبر من ٦٠ عام) , وهو مايعني انخفاض نسبة من هم اقل من ٤٠ عام, وهي الفئة التي يعول عليها قبول نمط الزراعة الحديثه.

جدول (١٣) توزيع المنتفعين بمنطقة المراشدة حسب فئات السن عام ٢٠٠٨.

البيان	أقل من ٤٠ عام	٤٠ -	٥٠ -	٦٠ عام فأكثر	جملة عدد المنتفعين
مشروع المراشدة القديم	١١	٤١	٣٠	١٧	٩٩
%	١٠,٧	٤١,٢	٣٠,٣	١٧,٨	١٠٠
مشروع المراشدة الجديد	٢٠	٤٩	٣٠	١٩	١١٨
%	١٦,٩	٤١,٥	٢٥,٤	١٦,٢	١٠٠
مشروع مبارك	٣١	٤٢	٤٢	٣٢	١٤٧

١٠٠	٢١,٧	٢٨,٦	٢٨,٦	٢١,١	%
٣٦٤	٦٨	١٠٢	١٣٢	٦٢	الجملة
١٠٠	١٨,٧	٢٨,٠	٣٦,٣	١٧,٠	%

المصدر: نتائج الاستبيان

- ارتفاع نسبة الأمية بين المنتفعين لتصل إلى ٤٥,٤% , بينما تصل نسبة من حصل على تعليم زراعي ١٢,٦% و خلو اصحاب المؤهلات العليا من التخصص الزراعي . (الجدول ١٤)

جدول (١٤) توزيع المنتفعين بمنطقة الماشدة حسب الحالة التعليمية عام ٢٠٠٨.

البيان	أمي	تعليم زراعي متوسط	عليم متوسط	تعليم عالي	الجملة
مشروع الماشدة القديم	٣٤	٢٥	٣١	٩	٩٩
%	٣٤,٣	٢٥,٣	٣١,٣	٩,١	١٠٠
مشروع الماشدة الجديد	٤٨	١٠	١٩	٤١	١١٨
%	٤٠,٧	٨,٥	١٦,١	٣٤,٧	١٠٠
مشروع مبارك	٨٣	١١	٣٢	٢١	١٤٧
%	٥٦,٥	٧,٥	٢١,٨	١٤,٢	١٠٠
إجمالي	١٦٥	٤٦	٨٢	٧١	٣٦٤
%	٤٥,٤	١٢,٦	٢٢,٥	١٩,٥	١٠٠

المصدر: نتائج الاستبيان.

. ويؤدي ارتفاع نسبة الاميه وانخفاض نسبة المتخصصين في الزراعة الى عدم تقبل المنتفعين استخدام الطرق الحديثة في الري والزراعة , والاعتماد على الخبرات المتوارثة .



شكل (١٢) سيادة الطرق الزراعية التقليدية في اراضي المراهده عام ٢٠٠٨

٣- الري:

صُممت مشروعات منطقة المراهده على اساس الري من نهر النيل , بواسطة محطات الرفع المقامة على نهر النيل و ترعتي الرنان و دندرته. و عدل عنه الى الري على الابار الجوفية . كما بالجدول (١٥)
جدول (١٥) توزيع عدد المنتفعين حسب مصدر الري في منطقة المراهده لعام ٢٠٠٨

البيان	ري سطحي	مياه جوفية	الجملة
مشروع المراهده القديم	٥٢	٤٧	٩٩
%	٥٢,٥	٤٧,٥	١٠٠
مشروع المراهده الجديد	-	١١٨	١١٨
%	-	١٠٠	١٠٠
مشروع مبارك	-	١٤٧	١٤٧
%	-	١٠٠	١٠٠
إجمالي	٥٢	٣١٢	٣٦٤
%	١٤,٣	٨٥,٧	١٠٠

المصدر: نتائج الاستبيان

حيث اتضح أن معظم المنتفعين (٨٥,٧ %) يعتمدون في زراعة اراضيهم على الابار الجوفية , مقابل ١٤,٣ % يعتمدون على الري السطحي .
و يتفاوت عمق مياه الابار بين ٢,٥ متر (بالقرب من نهر النيل) ليصل إلى ١٨ متر بجوار الهضبة الغربية وأحياناً تصل إلى ٨٠ متر كما هو الحال في الشمال الغربي من المنطقة .
و صممت المشروعات على أساس الري الحديث (الرش) .الانه عدل عنه الى الري بالغمر والتنقيط خاصة في شمال غرب المنطقة.الجدول (١٦) .

جدول (١٦) توزيع الحيازات الزراعية حسب نظم الري في منطقة المرشدة لعام ٢٠٠٨

البيان	بالتنقيط	بالغمر	غمر وتنقيط	جملة
مشروع المرشدة القديم	-	٥٨	٤١	٩٩
%	-	٥٨,٥	٤١,٤	١٠٠
مشروع المرشدة الجديد	١٠	٦٧	٤١	١١٨
%	٨,٥	٥٦,٨	٣٤,٧	١٠٠
مشروع مبارك	١١	١١٢	٢٤	١٤٧
%	٧,٥	٧٦,٢	١٦,٣	١٠٠
الإجمالي	٢١	٢٣٧	١٠٦	٣٦٤
%	٥,٨	٦٥,١	٢٩,١	١٠٠

المصدر: نتائج الاستبيان.

أعتقد أن الري بالغمر يرتبط بالأميين، وبأراضي المشروع القديم، وبالأراضي المنبسطة التي تم تسويتها لذا كلما اتجهنا جنوباً ناحية حافة الهضبة حيث التضاريس والارتفاعات كلما قل نظام الري بالغمر لارتفاع تكلفتها ولقلة المياه الواصلة إليه عن طريق ترعة المشروع القديم ولقلة المياه الباطنية وعدم تجددتها.
كما أن الري بالتنقيط يرتبط بالمساحات الكبيرة وهي موجودة كلما اتجهنا نحو حافة الهضبة كما يرتبط بأصحاب رأس المال العالي كما يرتبط الري بالتنقيط بزراعة محاصيل معينة دون سواها. كما أن احتياج الفدان من مياه الري بالتنقيط أقل من نظيره بالغمر.
ويتضح من الجدول (١٦) ان معظم اراضي المنطقة (٦٥,١ %) تروى بنظام الري الغمر ,ويبلغ نسبة من يرون بالغمر والتنقيط معا (٢٩,١ %) وياقي التنقيط في المرتبة الاخيرة (٥,٨ %) .

وأقيمت في مشروع المراشده القديم , اربع محطات رفع (ارقام: ١ و ٢ و ٣ و ٤) على التزعة الفرعية , وهي عبارة عن ماسورة مدفونة تحت الأرض , بطول ٥ كيلومتر حيث تدفع المحطة (١) المياه فيها، على طول امتداد المشروع . لتصل الى حوض كبير تتجمع فيه المياه لتتوزع على محطات ٢، ٣. (شكل ١٣)



شكل (١٣) محطة رقم ١ بمشروع المراشده القديم
التقطت الصورة في اتجاه الجنوب عام ٢٠٠٨.

وتم عمل فتحات - يتم التحكم فيها بواسطة محبس - حيث تروي كل واحدة مساحة خمسة افدنه. وعندما اشترى الأهالي هذه الأراضي من شباب الخريجين , تم تغيير هذا النظام إلى نظام الري بالغمر. لعدم دراية وخبرة الفلاحين بنظم الري الحديثه , وزادت عدد فتحات الري بزيادة عدد الحائزين نتيجة لتعدد عملية البيع والشراء - كما سبق الذكر- مما ادى الى عدم التحكم في الري، ومن ثم شكوى بعض الفلاحين من عدم وصول المياه الى اراضيهم في نهاية التزعة، مما حدا بهم إلى حفر الآبار - خاصة في الاراضي المجاوره لحافة الهضبة . وتتباين اعماق الابار، حيث يزيد العمق من ٣٠ متر بالقرب من الأرض القديمة إلى ٨٠ متر بالقرب من حافة الهضبة و قدرت تكاليف السولار بنحو ٣٠ جنيه لري الفدان الواحد بالقرب من حافة الهضبة، و٥ جنيهات في المناطق القريبة من الأراضي القديمة.

وإذا كانت التكلفة السنوية للري بالغمر قليلة مقارنة بنظيرتها للري بالتنقيط والرش ربما تعد مبرراً لعزوف الفلاح عن استخدام الري الحديث فضلاً عن عدم درايته باستخدامها^(١) كما أنه من المستحدثات الجديدة، وكل جديد مرفوض إلى وقت ما.

وكان من المفترض ان يروى مشروع المارشده الجديد من ترعة محجر دندرة الآخذة من طراد محطة طلبات المارشده (٣١٥ أيسر نهر النيل) عن طريق ترعة رئيسية عبارة عن ٢,٣ كيلومتر (مجرى مفتوح)، وعليها ٣ محطات لرفع المياه من منسوب ٦٩ إلى منسوب ١٠٣ وإجمالي تصرفاتها ١٨ متر مكعب/ ثانية لتصب في ٦ خطوط مواسير إجمالي أطوالها ٢٦٤٠ متر، بالإضافة إلى ٤ ترع فرعية إجمالي أطوالها ٢٧,٥ كيلومتر. غير أن قوة المحطة في الري لن تزيد على ثلث: ربع مساحة الأرض، لذا لم تستغل المحطة حتى الآن (الشكل ١٤).



شكل (١٤) محطة رفع المياه لري مشروع المارشده الجديد
التقطت الصورة في اتجاه الجنوب عام ٢٠٠٨

و تخدم المنطقة ٥ محطات رفع ١-٢-٣-٤-٥ سيتم تشغيل الثلاث الاول بداية العام ٢٠٠٩ بعد ان يتم تقنين اوضاع القلاحين وتسليم الترع الى مديرية الري تدفع المياه في ترع (الترع الغربية ١-٢-٣) والترع الشرقية ١-٢ بالإضافة الى الترع الرئيسية .^(١)
وصمم المشروع أساساً على الري بالرش , ويحتاج الفدان لريه إلى ٤٠ متراً مكعباً.

(١) المجالس القومية المتخصصة، الأراضي الجديدة، مرجع سابق ، ص ٧٨ .
(١) لقاء مع مدير منطقة المارشده .

غير أن المزارعين يتبعون نظام الري بالتنقيط اعتماداً على مياه الآبار في ري أراضيهم لانخفاض المقنن المائي للفدان (٢٨-٣٢ متر مكعب).

ولم تدخل المياه هذه الترع حتى الآن، رغم أنها مبطنّة بالمواد العازلة، (شكل ١٥) ويرجع السبب في ذلك إلى عدم وجود تمويل، مما أدى إلى توقف المشروع كما أن تصميم محطة الرفع أقل من أن يرفع كمية المياه اللازمة لري أراضي المشروع.



شكل (١٥): إحدى ترع مشروع المراشدة الجديد
التقطت الصورة في اتجاه الشرق عام ٢٠٠٨.

والخلاصة: اتسمت المشروعات بأنها خطة بلا تخطيط أو تخطيط بلا تنفيذ أو تنفيذ بلا متابعة. وكان من المقرر ري أراضي مشروع مبارك لشباب الخريجين على محطة رفع المراشدة الجديدة الآخذة من نهر النيل، حيث تنتهي التربة (فرع ٣) بمنطقة المشروع من الجهة الشرقية، بالإضافة إلى حفر ٤٠ بئراً على أساس علمية^(٢) بحيث يروي كل بئر ٦٠ فداناً، توزع على ١٢ خريج، بواقع ٥ أفدنة لكل.

(٢) ولا تقل المسافة بين البئر والآخر عن ٥٠٠ متر، حتى لا يتأثر تصريف أي منهما. البئر يكفي لري مساحة ٥٠ فدان تقريباً فيصبح المطلوب ٥٠٠ بئر/ ٢٥ ألف فدان. و صممت الابار على أساس الكمية التعويضية للبئر بقدرة إنتاجية ٥٠ حضان في المتوسط، يتراوح تصرف البئر بين ٩٠ : ١٠٨ م^٣ من المياه في الساعة.. وبلغت تكلفة حفر البئر ١٤٧ ألف جنيه و تم الحفر حتى الوصول إلى الطبقة الحاوية للمياه (الطبقة الرملية) ، على عمق ٧٠ متر في الغالب، ثم متابعة الحفر لعمق ٤٠ متر؛ للوصول إلى قاعدة الطبقة.. و تزيد الأعماق والملوحة بالاتجاه إلى الهضبة

كما كان من المقرر ان تروى أراضي المشروع بالطرق الحديثة (الرش / التنقيط)، من خلال موتور يعمل بالكهرباء مع كل بئر بقوة ١٠٠ حصان.

ومن المتوقع ان يوفر المشروع حوالي ٥٠٠٠ فرصة عمل للشباب.^(١) وقد اتسم حفر الآبار بالعشوائية في اختيار مواضعها فقد قام الأهالي بحفر عدد من الابار على أسس غير علمية - اعتمادا على خبرتهم - حيث يتخير الفلاح حفر البئر في المنطقة المرتفعة لضمان انسياب المياه إلى أرضه. ويتصادف أن يتم حفر بئرين في منطقة مرتفعة، وبالتالي يتقارب البئران، مما يؤثر على تصريف كل منهما. كما أن هذه الآبار ذات قوة سحب عالية تؤثر على كمية المياه التعويضية للبئر. بعض آبار الأهالي تناقصت بها المياه بسبب طاقتها الإنتاجية العالية (أكثر من ٥٠ حصان). بل أن الأراضي التي حفرت بها هذه الآبار ضمت إلى أراضي مشروع الشركة اليابانية. وتزايدت تكلفة حفر الابار، بالاقتراب من حافة الهضبة من ٩٠ الف جنيه. بالقرب من نهر النيل ، الى ١٠٠ الف جنيه في الجزء الأوسط (بين حافة الهضبة والنيل)، الى ١٢٠ الف جنيه بالقرب من الهضبة و من المحتمل أن يؤدي طول استخدام المياه في ري الأراضي المجاورة للهضبة إلى ارتفاع مستوى الماء الجوفي وتصرف مياهها إلى الأراضي القريبة من النهر، مما يتسبب في ارتفاع الملوحة. لذا يجب الاهتمام بإنشاء شبكه من الصرف الزراعي للحيلولة دون ارتفاع مستوى الماء الجوفي الذي يؤثر سلبا على التربه.

وفي اراضي مشروع دندر، تم حفر من ٨ إلى ١٠ آبار بعمق ٦٨ متر؛ لري أراضي المزارع التجريبية، بالمشروع الأول. ودرجة ملوحة المياه منخفضة جدًا (حوالي ٣١٣ جزء في المليون). وتم بمشروع شركة العارف حفر ٣ آبار للمياه الارتوازية، كما قام المشروع باقامة ثلاث مزارع تجريبية ، بنظام الري الحديث اعتمادًا على الآبار الثلاثة. وتعد مياهها صالحة للزراعة ودرجة ملوحتها قليلة .

و سيتم مستقبلاً عمل محطات رفع للمياه لتقام على نهر النيل ، تتفرع منها محطتان، واحدة لشركة العارف، والأخرى لشركة دندرة وترعة لري المشروعين معا بعد نجاح الزراعات التجريبية. بتكلفة ٣٠ مليون جنيه^(١) وقد اشتمكى ٨,٢% من عينة المنتفعين من عدم توافر المياه في مشروعات من منطقة المراهده ومن تكرار اعطال ماكينات الري ، وبعد ورش الصيانة عن المنطقة مما يسبب معاناه كبيرة في اصلاحها (الملحق ٢) ولا تختلف مشكلات الري في منطقة المراهده عن المناطق المناظرة لها جغرافيا (مركز المنيا)^(١) من حيث ارتفاع تكاليف ري الفدان بارتفاع منسوب سطح الارض نحو الهضبة الغربية , وعدم كفاية مياه الري في نهايات الترع ,

^(١) مديرية الزراعة , تقرير غير منشور عن مشروع مبارك لشباب الخريجين (٢٥ الف فدان) , ٢٠٠٨ .

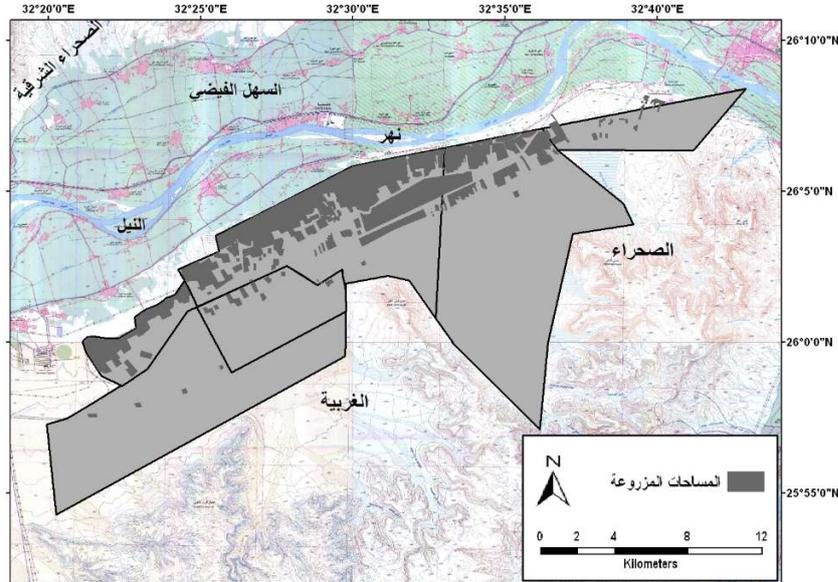
^(١) تقرير غير منشور عن مشروع شركة العارف، ٢٠٠٨ .

^(١) محمود محمد سيف , مشكلات التنمية الزراعية : دراسة ميدانية على مركز المنيا - محافظة المنيا , بحوث في جغرافية مصر , طنطا , ١٩٨٦ , ص ٢٦ - ٣٣ .

والاعتماد على الابار الجوفية للتغلب على هذه المشكلة , وتشابه وسيلة الري (ماكينات الري التي تدار بالسولار) .
 واذ كانت اراضي المراشده لم تعاني بعد من مشكلة الصرف الزراعي لحداثة الاستزراع بها , فان تنفيذ شبكة من
 الصرف الزراعي باراضيها كفيل بمنع تكرار هذه المشكلة باراضيها .

٤ - المساحات المزروعة :

بلغت المساحة المزروعة في منطقة المراشده ما يربو على ٢٠ الف فدان تمثل ٢٨,٦ % من جملة مساحة الأراضي
 المستغلة بالمنطقة. وتزيد هذه النسبة لتصل اعلاها في مشروع المراشده الجديد (٩٨,٦ %) ومشروع المراشده القديم
 (٧٥,٦ %) , بينما تقل هذه النسبة لتصل ادناها في مشروع مبارك (٣ %) وتبلغ ٧,٩ % في اراضي مشروع
 العارف , لتصل الى ١٦,٩ % في مشروع دندره .



شكل (١٦) المساحات المزروعة بمنطقة المراشده حتى عام ٢٠٠٨

٥ - التركيب المحصولي :

تنتظم زراعة المحاصيل في اراضي مشروعات المراشده في ثلاثة مواسم زراعية , حيث تمثل نسبة المساحة
 المزروعة في الموسم الشتوي ٤٣,٩ % , يليه محاصيل الموسم الصيفي (٣٢,٧ %) , ثم محاصيل الموسم
 النيلي (٢,٩ %) , بينما تمثل نسبة محاصيل الثوابت ٢٠,٥ % من اجمالي المساحة المحصولية . وتتناظر
 هذه النسب الى حد كبير في المشروعات الزراعية الثلاثة .

ويستأثر مشروع المراشده الجديد بأقل من نصف المساحة المحصولية (٤٥,٧ %) لاتساع مساحته المزروعة, بينما يتقاسم النصف الاخر من المساحة مشروعا : المراشده القديم ومبارك (٢٧ % , ٢٧,٤ %) .

ويستأثر القمح بنحو نصف مساحة المحاصيل الشتوية (٤٥,١ %) , بينما يستحوذ الكانتلوب على نحو ثلث مساحة المحاصيل الصيفية (٣٣,٧ %) , بينما تتقاسم محاصيل الطماطم والذرة الشامية والذرة الرفيعة مساحة المحاصيل النبيلة . وتربو نسبة محصولي القصب والبرسيم الحجازي على ٩٠ % من جملة مساحة الثوابت . والعُشْر للمواالح .

جدول (١٧) توزيع مساحات المحاصيل المزروعة بمنطقة المراشده عام ٢٠٠٨ (بالفدان)

المحصول	المشروع القديم	المشروع الجديد	مشروع مبارك	الجملة	%
قمح	٢٤	٢٨,٥	٣٢	٨٤,٥	٤٥,١
بصل	١٥	٣٧,٥	١٧	٦٩,٥	٣٧,١
طماطم	٨	١٧	٥	٣٠	١٦,٠
برسيم بلدي	١	-	١,٥	٢,٥	١,٣
ثوم	-	-	١	١	٠,٥
جملة الموسم الشتوي	٤٨	٨٣	٥٦,٥	١٨٧,٥	١٠٠
% من المساحة المحصولية	٤١,٦	٤٢,٦	٤٨,٥	٤٣,٩	-
كانتلوب	١١	٣٠	٦	٤٧	٣٣,٧
خيار	٣	٧	٣	١٣	٩,٣
بادنجان	٢,٥	١٥	٤	٢١	١٥,١
طماطم	٢,٥	١٢	٦	٢٠	١٤,٣
فلفل	٠,٥	١٠	٤	١٤,٥	١٠,٤
شاميه	٢	١	٥	٨	٥,٧
رفيعة	١,٥	٦,٥	٧	١٥	١٠,٨
جملة الصيفي	٢٣	٨١,٥	٣٥	١٣٩,٥	١٠٠
% من المساحة المحصولية	١٩,٩	٤١,٨	٣٠	٣٢,٧	-
طماطم	-	٥	-	٥	٤٠

٣٦	٤,٥	١	٢,٥	١	رفيعة
٢٤	٣	١	٢	-	شاميه
١٠٠	١٢,٥	٢	٩,٥	١	جملة النيل
-	٢,٩	١,٧	٤,٩	٠,٩	% من المساحة المحصولية
٤٦,٣	٤٠,٥	٧	١	٣٢,٥	قصب
٤٤,٦	٣٩	١٦	١٢	١١	برسيم حجازي
٩,١	٨	-	٨	-	موالح
١٠٠	٨٧,٥	٢٣	٢١	٤٣,٥	جملة الثوابت
-	٢٠,٥	١٩,٨	١٠,٧	٣٧,٦	% من المساحة المحصولية
-	٤٢٧	١١٦,٥	١٩٥	١١٥,٥	الاجمالي
-	١٠٠	٢٧,٣	٤٥,٧	٢٧	%

المصدر: اعتمدت بيانات هذا الجدول على نتائج نموذج الاستبيان لعدم وجود جهة حصر رسمية للمحاصيل الزراعية

ويخضع التركيب المحصولي في منطقة الدراسة الى ثلاثة اعتبارات رئيسية : نوع التربة , و كفاءة المحصول لوحدة عنصر المياه , وصافي ربح المحصول .

فمن التربة : فالقمح والبصل يزرعان في جميع انواع الاراضي لذا تتسع مساحتهما مقارنة بالموسم الشتوي , ومحصول الكانتلوب لا يتأثر بملوحة التربة لذا اتسعت مساحته في الموسم الصيفي .

وعن كفاءة وحدة المياه , فان المحاصيل التي تزرع بالمنطقة كلها ذات كفاءة عالية لوحدة المياه ويستثنى من ذلك محصول القصب الذي يزرع على هيئة شريط متاخم للطريق السريع (قنا - نجع حمادي) كامتداد لزراعات القصب التي تجود بمركز الوقف

, كما ان عدم توفر المياه في فصل الصيف ساعد على انكماش المساحة المزروعة في الموسمين : الصيفي والنيلي . غير ان المردود الاقتصادي يعد من اهم العوامل المؤثرة في اختيار المحاصيل المزروعة فالطماطم تعطي صافي ربح كبير (٢٥ - ٣٠ الف جنيه) شتاءً مما يغنيهم صيفا والنصف الاخر من الفلاحين يزرع طوال العام و ولا يناهزه في ذلك سوى الكانتلوب الذي يدر ربحا يقارب من ٤٠ الف جنيه (١) .

(١) نتائج الدراسة الميدانية .

وعلى الرغم ان مشروع شركة دندرة لم يكتمل بعد فانه قد اجريت به بعض الزراعات التجريبية من خلال الشركة المصرية السودانية للتصنيع والخدمات منذ نحو ٣ سنوات . وتتراوح مساحة المزرعة ما بين ١٠ و ٢٠ فداناً، حيث تم تجربة زراعة النباتات الطبية والعطرية مثل: الريحان والنعناع البلدي والنعناع الفلفلي والزعتر، وقد حققت التجربة نجاحاً كبيراً.

وتمت بنجاح تجربة زراعة الترمس بهدف الوصول بالإنتاجية إلى خمسة أمثال إنتاجها . كما تمت تجربة زراعة نبات (الكينوا) ، وهو يمكن أن يكون بديلاً عن القمح، وما زال إنتاجه تحت الاختبار والدراسة. . وأنشئ بالشركة خط إنتاج للسماد من أصل نباتي اعتماداً على المخلفات الزراعية، حيث قدر أن المخلفات الزراعية تعطي ٣٠ طن للفدان (١)

وعلى الرغم من ان شركة العارف لم تبدأ بعد في انشطتها الزراعية فإن هناك بعض المساحات المزروعة داخل زمام المشروع من قبل الأهالي بنظام وضع اليد. وتخطط الشركة لضم هؤلاء الفلاحين كمساهمين في الشركة بعد توفيق أوضاعها .

ومن دراسة التركيب المحصولي في منطقة المراشده تلاحظ ان الفلاح يبذل قصارى جهده لتطويع موارد التربة والمياه لكي تتوافق مع التركيب المحصولي الذي اختاره مما يسبب أضراراً بالغة للتربة. بينما الأسلوب الأنسب هو اختيار نوع المحصول الذي يتلاءم مع طبيعة التربة؛ إذ أنه من الصعب تطويع الأراضي الصحراوية واتباع أسلوب التجربة والخطأ كما يجب الا تقتصر زراعة أراضي الهوامش الصحراوية على التوسع الافقي فقط بل يجب ان يقرن بالتوسع الراسي الذي وصل الى سقفه الاعلى في الاراضي القديمه .

٦- الانتاج الحيواني

تفتقر المشروعات الزراعية بالمراشده الى انتاج الثروة الحيوانية الا من مشروعين للتسمين بمنطقة المراشده القديم , ويرجع السبب الرئيسي في هذا الى عدم استقرار المنتفعين بالمنطقة , ويستثنى من ذلك بعض اصحاب المساحات الواسعة , حيث يخصص الواحد منهم خفيراً لحراسة الحيوانات .

وتحتاج المنطقة الى الانتاج الحيواني ,لكونه مورداً اضافياً للفلاح , ومصدراً للسماد العضوي التي تفتقد اليه اراضي المنطقة بدلا من جلب الأسمدة العضوية المحملة ببذور الحشائش والأمراض المختلفة من خارج المنطقة والتي تصيب

(١) مقابلة مع مدير شركة مصر والسودان العاملة في مشروع دندرة .

المحاصيل في إصابة الأراضي الجديدة. كذلك ما يجلب من مخلفات مصنعي السكر بنجع حمادي ودشنا مما يكلف المزارع نفقات النقل كما أن تأثيره الإيجابي على خصوبة التربة ضعيف مقارنة بمخلفات الحيوانات. ومن دراسة الانتاج الزراعي ابدى ١١,٤% من اجمالي العينة معاناتهم من ارتفاع أسعار الوقود (السولار والزيت) المستخدم في رفع المياه من الآبار الجوفية ، ويمكن حل هذه المشكلة بإدخال الكهرباء في المنطقة حتى يتم الاستغناء عن السولار والزيت الذي يلوث مياه الآبار . كما يعاني المنتفعون من ارتفاع أسعار مدخلات الإنتاج مثل أسعار المبيدات وأسمدة الكيماوية خاصة أن هذه الأراضي ليس لها مخصصات أو حصص من الجمعية الزراعية لأنها خارج الزمام مما جعل الفلاحين يحصلون على الأسمدة من السوق السوداء بثمن غال. (الملحق ٢)

٧ - التسويق

تسوق المحاصيل الزراعية بواسطة التجار الذين يفدون الى المنطقة من مدينة قنا وسوهاج وقت الحصاد . وقد اوضحت الدراسة الميدانية (الجدول ١٨) ان نحو ثلاثة ارباع (٧٣,٤%) المحاصيل تسوق في اسواق مراكز المحافظة (المراشده ونجع حمادي وقنا) حيث يقوم الشادر بالحصول على ٧٪ من قيمة المباع والباقي ياخذه الفلاح وتسوق المحاصيل خارج المحافظة (القاهرة والإسكندرية) . بنما يستهلك باقي المحاصيل في الموطن الاصلي للمنتفعين جدول (١٨) تسويق المحاصيل من منطقة المراشده عام ٢٠٠٨

البيان	استهلاك محلي (في الموطن الاصلي)	سوق نجع حمادي والمراشدة	سوق قنا	خارج المحافظة	جملة
المشروع القديم	٢٨	٤١	١٠	٢٠	٩٩
%	٢٨,٣	٤١,٤	١٠,١	٢٠,٢	١٠٠
المشروع الجديد	٣٧	٢٧	٢٨	٢٦	١١٨
%	٣١,٤	٢٢,٩	٢٣,٧	٢٢,١	١٠٠,٠
مشروع مبارك	٣٢	٦٥	-	٥٠	١٤٧
%	٢١,٨	٤٤,٢	-	٣٤,٠	١٠٠,٠
الاجمالي	٩٧	١٣٣	٣٨	٩٦	٣٦٤

١٠٠	٢٦,٥	١٠,٤	٣٦,٥	٢٦,٦	%
-----	------	------	------	------	---

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

ويحتاج الفلاحون الى جهاز تسويقي لمنع احتكار التجار لهم الذين يعرضون أحياناً أسعاراً منخفضة , كما يمكن زراعة المحاصيل بمساحات معينة تحقق التوازن بين العرض والطلب مما يحافظ على هامش معقول من الربح. ولم تسجل نتائج الدراسة الميدانية أي شكوى من قبل المنتفعين فيما يخص التسويق إلا من مشكلة عدم درايتهم باحتياجات السوق من كميات الخضرة المطلوبة الأمر الذي يؤدي إلى زراعة مساحات أكبر من احتياجات السوق مما يخفض أسعارها.

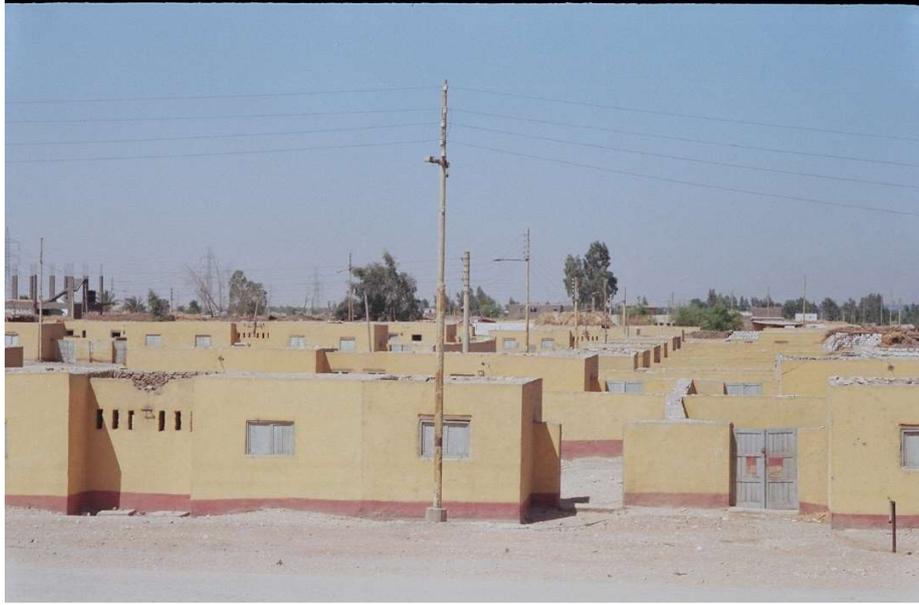
هـ - الخدمات والتوطين

جدول (١٩): نسبة التوطين في مشروعات المرشدة لعام ٢٠٠٨

البيان	نعم	لا	جملة
مشروع المرشدة القديم	٣٧	٦٢	٩٩
%	٣٧,٣	٦٢,٧	١٠٠
مشروع المرشدة الجديد	٣٦	٨٢	١١٨
%	٣٠,٥	٦٩,٥	١٠٠
مشروع مبارك	٧٢	٧٥	١٤٧
%	٤٩	٥١	١٠٠
الإجمالي	١٤٥	٢١٩	٣٦٤
%	٣٩,٨	٦٠,٢	١٠٠

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

شكل (١٧) قرية الشيخ الحصري بمشروع المرشدة القديم تخلو من السكان



التقطت الصورة في اتجاه الغرب ٢٠٠٨

يرتبط بالتوطين توفر الخدمات وفعاليتها كشرط من شروط الاستقرار. ومن خلال الدراسة الميدانية اتضح ان الخدمات بمناطق المشروعات قاصرة عن الوفاء باحتياجات المنتفعين الامر الذي انعكس على نسبة المتوطين باراضي المشروعات : فقد انشئت قرية الشيخ الحصري في مشروع المراشدة القديم لتستوعب ٢٥٦ اسره (الشكل ١٧) الا ان نسبة التوطين لا تتعدى الثلث إلا قليلاً (٣٧,٣ %) من جملة عينة الدراسة (الجدول ١٣) ويرجع السبب في ذلك لعدم صلاحية الخدمات وعدم قيامها بالدور المنوط بها, ويستثنى منها: مدرسه ,ومسجد ,و مكتب تخصيص لكسر القصب والتعاقدات. والسبب الثاني ان بعض الحائزين غير متفرغين للزراعة من أصحاب الوظائف العليا

كما تم إنشاء قريتين لخدمة مشروع المراشده الجديد احدهما للسكن حيث تم بناء ٥٠٠ مسكن والاخرى للخدمات حيث تم تنفيذ عدد ٤٦ وحدة إسكان إداري، و٧ مباني خدمات. غير ان نسبة التوطين لم تصل الى ثلث (٣٠,٣ %) افراد العينة . وبلغت نسبة التوطين في مشروع مبارك ٤٩ % وهي نسبة مرتفعة قياسا على عدم انشاء خدمات بعد , ويرجع السبب في ذلك الى بعد المسافة التي وفد منها منتفعي هذا المشروع . وعلى هذا فان هناك زراعة دون توطين ولذلك فان تنمية هذه الأراضى تنمية ليست شاملة وأدى عدم استقرار بعض المنتفعين في الاراضى التي يزرعونها الى ظهور بعض القرى شبه مهجورة.

وقد ابدى (٤٤,٨ %) من حجم عينة البحث الى معاناتهم من رحلة عمل يومية نتيجة لبعدها المسافة بين المسكن والارض الزراعية, حيث تراوحت مسافة هذه الرحلة بين ٧ كم بمشروع المارشده الجديد و ١٠ كم في منطقة المارشده القديم. مما يعد اهدارا للوقت والجهد. (الملحق ٢) والحل هو تفعيل الخدمات الموجودة بالفعل في منطقة المشروع للعمل على استقرار المنتفعين بجوار اراضيهم, ومن ثم توطينهم في هذه المناطق وهو هدف نهائي من اهداف زراعة الهوامش الصحراوية.

جدول (٢٠) توزيع المنتفعين بمنطقة المارشده حسب موطنهم الأصلي حتى عام ٢٠٠٨

المشروع	الوقف	نجع حمادي	نقادة	خارج نطاق المحافظة	جملة
القديم	٥٩	٤٠	-	-	٩٩
الجديد	٨٧	-	١٢	١٩	١١٨
مبارك	١٠١	١٩	٧	٢٠	١٤٧
جملة	٢٤٧	٥٩	١٩	٣٩	٣٦٤
%	٦٧,٩	١٦,٢	٥,٢	١٠,٧	١٠٠

المصدر: نتائج الاستبيان.

إن جهة وفود المنتفعين إلى منطقة المارشده تتناسب مع القرب الجغرافي. فقد بلغت نسبة الوافدين من قرى مركز الوقف ٦٧,٩% من إجمالي عدد الوافدين إلى المنطقة يليهم مركز نجع حمادي ١٦,٢%, ثم نقادة ٥,٢% غير أن نسبة الوافدين من خارج المحافظة ضعف عدد الوافدين من مركز نقادة خاصة في المشروعين الجديدين حيث اتساع المساحة التي يحوزونها والتي شجعتهم إلى الوفود للمنطقة بينما ينعدم وجودهم في المشروع القديم.

وفي ظل استمرار البيع الداخلي ما بين المنتفعين فمن المتوقع أن يقوم الوافدين من خارج المحافظة ببيع أراضيهم إلى وافدين جدد من مراكز المحافظة المختلفة خاصة مركزي الوقف ونجع حمادي الأمر الذي يعني في النهاية أن الخريطة السكانية المتوقعة لمشروع المارشده سوف تكون امتداداً للخريطة السكانية لسكان الوادي في مركزي الوقف ونجع حمادي وهو ما يحقق هدفاً مهماً من أهداف المشروع واستيعاب العمالة من أبناء المحافظة في هذه المنطقة ومناطق المحافظة الأخرى.

الخلاصة:

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج يمكن إيجازها في النقاط الآتية:

* إن التوسع الزراعي في أراضي الهوامش الصحراوية في محافظة قنا أمر حتمي في ظل الزيادة السكانية المتنامية بها، حيث تعد هذه الأراضي امتداداً جغرافياً صالحاً للزراعة بما تملكه من مقومات جغرافية منها:

- القرب من مدخلات الإنتاج من عمالة، وبذور، وأسمدة، وري، مع سهولة تصريف الحاصلات الزراعية لسكان الوادي.

- تعد المقومات الطبيعية لأراضي الهوامش الصحراوية مناسبة لزراعة معظم المحاصيل في مساحة تناهز مثلي المساحة المزروعة حالياً بما يضمن توفر الغذاء لسكان المحافظة مستقبلاً وستعتمد هذه الأراضي في ربتها على نهر النيل في المناطق القريبة من السهل الفيضي وعلى المياه الجوفية في المناطق البعيدة، الأكثر ارتفاعاً.

- يتجه التوسع الزراعي مستقبلاً إلى مناسيب أعلى تتجاوز ٢٠٠ متر فوق مستوى سطح البحر مما يرفع من تكلفة زراعة الفدان الواحد.

- يضاعف مناخ المنطقة - الذي يتسم بارتفاع درجة الحرارة والبخر مع انخفاض في الرطوبة وانعدام في المطر - إلى ارتفاع المقنن المائي للفدان.

* إن محددات الزراعة في أراضي الهوامش الصحراوية بمحافظة قنا لا تتمثل في جغرافيتها الطبيعية فقط بقدر ما تتمثل في جغرافيتها البشرية فقد كشفت الدراسة - في معرض تقييمها للمشروعات الزراعية - أن مساحتها لم تتجاوز علامة ١٠٠ ألف فدان حتى عام ٢٠٠٨، وهذه المساحة تعادل ثلث المساحة الصالحة للزراعة غير أن ما تم زراعته بالفعل لا يمثل سوى ربع مساحة المشروعات الزراعية خاصة في منطقة المراشدة - وهي المنطقة التي تستأثر بنحو ثلاثة أرباع المساحة الكلية للمشروعات، وهو ما يعني أنها مشروعات استصلاح أكثر منها استزراع. لذا فإن هذه المشروعات لم تحقق كل أهدافها من حيث الاستغلال الزراعي الكامل.

* لم تحقق مشروعات التوسع الزراعي أحد أهم أهدافها والمتمثلة في تملك صغار المزارعين والخريجين - كما هو مخطط له - حيث أن الواقع يكشف عن أن نظام "وضع اليد" هو النظام السائد في ظل تعثر تنفيذ المشروعات الزراعية وضعف الرقابة الحكومية عليها، وهو ما أدى إلى تفاوت كبير في مساحة الحيازات الزراعية وتفتتها حيث وصلت نسبة الحيازات الأقل من ٥ أفدنة نحو ثلث إجمالي مساحة الحيازات في ظل شيوع ظاهرة البيع الداخلي بين المنتفعين.

* لم يتحقق في المنطقة سيادة الري المتطور، بحيث أصبحت خريطة الري التي وضعت بمعرفة الجهة الحكومية المختصة أقرب إلى الواقع النظري. حيث اعتمد ري معظم أراضي مشروعات المراشدة على المياه الجوفية، واقتصر الري السطحي على المناطق المجاورة للسهل الفيضي في أراضي مشروع المراشدة القديم. واعتمد في رفع المياه الجوفية على

حفر الآبار بشكل عشوائي. كما تروى نحو ثلثي مساحة الأراضي بالري بالغمر وباقي المساحة بالغمر والتنقيط وهو أمر مخالف لما هو مخطط له ويمثل هذا الوضع خطورة على الأراضي الزراعية مستقبلاً في ظل عدم وجود صرف زراعي، وفي استنزاف المياه.

✳ قلة عدد المستوطنين - نتيجة لنقص الخدمات أو عدم فاعليتها - مما أوجد شكوى من المنتفعين من بعد المسافة بين السكن والأراضي الزراعية ومن ثم رحلة عمل يومية تستنزف الوقت والمجهود. لذا فإن مشروعات التوسع الزراعي في أراضي الهوامش الصحراوية هي مشروعات سكن أكثر منها توطين يمثل ما هي مشروعات استصلاح أكثر منها استزراع.

✳ لا يختلف التركيب المحصولي في المنطقة عن نظيره في المناطق القديمة وإن كان لمحاصيل الخضر نصيب جيد يتفق مع أهمية موقع المنطقة بالقرب من التجمعات الحضرية (قنا، نجع حمادي). غير أن اللافق للنظر زراعة قصب السكر في أراضي المنطقة في مساحة شريطية مجاورة للسهل الفيضي يمكن أن تتسع مستقبلاً على حساب المركب المحصولي وهو ما يعد استنزافاً للتربة والماء.

✳ وتفتقد المنطقة إلى الثروة الحيوانية حيث يفضل المنتفعون بأراضي المشروع تربية حيواناتهم في قرَاهم الأصلية لظروف الحراسة وعدم وجود مساحات كافية لزراعة الأعلاف الخضراء وهو من النواتج الجانبية لقلة التوطن. ✳ لم تسجل الدراسة أي مشكلة في التسويق، حيث أن معظم المنتجات - خاصة الخضر - تأخذ طريقها نحو أسواق التجمعات الحضرية المجاورة (قنا، نجع حمادي) والبعيدة (القاهرة).

✳ تخدم منطقة الدراسة شبكة جيدة من الطرق المرصوفة وهو عنصر مهم لنجاح التوطن والاستغلال الزراعي، ومع ذلك فإن بعض المشكلات يعاني منها المنتفعون خاصة عدم انتظام حركة المركبات على الطرق. ولكن تعاني المنطقة من القصور في الخدمات وضعف إمكانياتها.

✳ رغم أن قرى المنطقة من النمط المخطط فإن المنتفعين الذين استوطنوا هذه القرى قاموا بتغيير التركيب الداخلي للمسكن لعدم ملاءمته للسكنى كما أن هناك صعوبة في النمو الرأسي.

✳ إن ما يحدث في منطقة المراشدة يمكن أن يتكرر في باقي المناطق الأخرى - من حيث عدم مراعاة لتنفيذ الخطط الزراعية - الأمر الذي يخشى معه تحول الزراعة في أراضي الهوامش إلى نسخ أو (مسخ) للزراعة في الأراضي القديمة، ومن ثم تشويه لجغرافية المنطقة.

✳ يجب التعامل مع أراضي هذه الهوامش باعتبار مقوماتها الجغرافية وتوحيد التشريعات وتفعيل دور المركز الوطني لاستخدامات أراضي الدولة الذي أنشئ حديثاً ليكون صاحب الولاية الوحيد المختص بالأراضي الصحراوية، للتنسيق بين جميع الجهات المعنية العاملة في مجال التوسع الزراعي. حتى يمكن أن تتحول مناطق المشروعات الزراعية إلى قواعد

اقتصادية تعتمد على الزراعة والصناعة والخدمات ومن ثم التوطين ويتبع ذلك إعادة توزيع السكان وهو هدف مهم من أهداف التوسع الزراعي في الهوامش الصحراوية في محافظة قنا وفي الجمهورية عموماً.

نموذج استبيان عن :

مشروعات التوسع الزراعي في منطقة المرشدة بقنا

" جميع البيانات سرية وخاصة بالبحث العلمي فقط "

أولا بيانات عن رب الأسرة :

- (ا) اسم المنطقة التي تقوم بالزراعة فيها : * مشروع المرشده القديم ()
* مشروع المرشده الجديد () * مشروع مبارك لشباب الخريجين ()
(ب) السن () (ج) عدد أفراد أسرتك () (د) حالتك التعليمية : * غير حاصل على مؤهل دراسي ()
* حاصل على دبلوم ال () حاصل على معهد / كلية ال ()
(هـ) في أي عام حضرت إلى هذه المنطقة وبدأت تزرع (عام)
(و) ما اسم البلد التي جئت منها (موطنك الأصلي) قرية () مركز ()
(ز) هل تقيم الآن أنت وأسرتك في المنطقة الجديدة التي تزرع فيها (نعم لا)
(ح) إذا كنت لا تقيم الآن أنت وأسرتك في المنطقة الجديدة التي تزرع فيها : ما السبب :
* لعدم وجود مسكن في المنطقة () * لعدم وجود خدمات تعليمية ()
* لعدم وجود خدمات صحية () * لعدم وجود مياه شرب صالحة () * لعدم وجود مسكن به حظيرة
مواشي () * لضيق مساحة المسكن () * أسباب أخرى ()
(ط) هل كنت تملك أرضاً زراعية في بلدتك الأصلية (نعم لا) ما مساحتها ()
(ي) هل لديك عملاً آخر غير عملك بالزراعة في أرضك (ما هو)

ثانياً : بيانات عن حياتك الزراعية :

- (ا) الفئة التي تنتمي إليها : منتفع () من شباب الخريجين () من صغار الزراع ()
تتبع أحد الشركات () تتبع أحد جمعيات الاستصلاح () ضمن فئة المستثمرين ()
ضمن فئات أخرى ()
(ب) نوع الحيازة : إذا كانت ملك (كم مساحتها فدان) هل اشتريتها من الأهالي () أم من الحكومة
() وكم ثمن الفدان (جنيه)

- إذا كانت حيازتك إيجار (كم مساحتها فدان) هل استأجرتها من الأهالي () أم من الحكومة ()
 وكم قيمة إيجار الفدان (جنيه)
 إذا كانت حيازتك بالمشاركة (ما هو النظام المتبع في المشاركة) ()
- إذا كانت حيازتك بطريقة وضع اليد (كم مساحتها فدان) وهل اخترت موقع هذه المنطقة لأنها بجوار أحد
 معارفك () أو أقرباءك ()
 هل مساحة الأرض التي في حوزتك قطعة واحدة () أم موزعة على أكثر من مكان (كم المسافة بين المكان
 والآخر ()) وكم مساحة كل قطعة ()
 كم نسبة المساحة التي تقوم بزراعتها من جملة مساحة حيازتك () ولماذا لم تقم بزراعة كل حيازتك : ١ -
 بسبب عدم مقدرتك المالية () ٢ - بسبب ضعف خصوبة الأرض ()
 ٣ - بسبب وجود الارضي العالية والواطية () ٤ - بسبب عدم توفر مياه الري ()
 ٥ - أسباب أخرى ()
 هل استلمت الأرض مستصلحة (نعم لا) إذا كانت الإجابة ب لا : كم كلف عليك استصلاح
 الفدان الواحد (بالجنيه)
 هل استلمت الأرض مستزرعة (نعم لا) إذا كانت الإجابة ب لا : كم كلف عليك استزراع الفدان
 الواحد (بالجنيه)
 هل تصرفت في جزء من أرضك بالبيع (نعم لا) ولماذا ()
ثالثا : بيانات عن الإنتاج الزراعي والحيواني :
 (١) العمالة : هل تعتمد على عمالة من : أفراد الأسرة () من غير أفراد الأسرة ()
 العمالة موسمية () من أين () أم دائمة () من أين ()
 تكلفة العامل الواحد في اليوم (بالجنيه) وكم يحتاج الفدان الواحد من العمالة خلال العام () " في
 موسم الشتاء () في موسم الصيف () في الموسم النيلي ()
 (ب) : الري والصرف :
 مصادر الري : (مساحة الأرض التي تروى من الترغ (فدان) مساحة الأرض التي تروى من الآبار ()
 نوع الري : بالراحة () بالرفع () بالغمر () بالتنقيط () بالرش () بطرق أخرى () كم
 تكلفة ري الفدان بالجنيه حسب نوع الري الذي تستخدمه (بالجنيه)

كم تكلفة ري الفدان بالجنيه حسب الموسم : الشتوي () الصيفي () النيلي ()
ما نوع الآلة المستخدمة في ري أرضك () كم ثمنها () جنيه () كم حصان ()
ما عمق البئر الذي حفرته () بالمتري () ما لمسافة بين البئر وبئر جارك ()
هل يوجد مصارف مكشوفة بجوار أرضك () هل يوجد مصارف مغطاة في أرضك ()
هل توجد مشكلات في الصرف الزراعي في أرضك (نعم لا)
هل تستخدم آلات الميكانيكية في العمليات الزراعية (نعم لا) ماهي ؟
آلات الحرث (ملك إيجار) آلات التسوية (ملك إيجار) (ملك إيجار)
آلات الحصاد (ملك إيجار) آلات الدراس (ملك إيجار)
ما لمحاصيل التي تقوم بزراعتها في الشتاء : نوع المحصول () مساحته (فدان)
: نوع المحصول () مساحته (فدان) : نوع المحصول () مساحته (فدان)
: نوع المحصول () مساحته (فدان) : نوع المحصول () مساحته (فدان)

ما لمحاصيل التي تقوم بزراعتها في الصيف : نوع المحصول () مساحته (فدان)
: نوع المحصول () مساحته (فدان) : نوع المحصول () مساحته (فدان)
: نوع المحصول () مساحته (فدان) : نوع المحصول () مساحته (فدان)

ما لمحاصيل التي تقوم بزراعتها في الموسم النيلي : نوع المحصول () مساحته (فدان)
: نوع المحصول () مساحته (فدان) : نوع المحصول () مساحته (فدان)
: نوع المحصول () مساحته (فدان) : نوع المحصول () مساحته (فدان)

مانواع الحيوانات واعدادها التي تقوم بتربيتها : عدد الأبقار والجاموس (راس) عدد الأغنام والماعز (راس)
الجمال والحمير (راس)
هل تقوم بتربية هذه الحيوانات في أرضك أم تربيتها في قرينتك الأصلية (نعم لا) ولماذا ؟ ()
من أين تحصل على الأسمدة (من الجمعية الزراعية من السوق السوداء) لماذا ؟
أين تسوق محصولك (استهلاك منزلي في شادر المراشدة في شادر الوقف في شادر نجع حمادي في شادر قنا خارج المحافظة
ماهي طريقة التسويق المتبعة؟
رابعاً: بيانات عن المسكن المقام على أرضك:

هل استلمته من الحكومة () أم أقمته على نفقتك الخاصة () أم قمت بالتعديل فيه () ونوع التعديل () ولماذا ()

()
عدد الغرف () عدد الطوابق () مادة البناء ()
انتفاع () إيجار () ملك ()
خامسا : الخدمات :

هل يتوفر في المسكن (كهرباء مياه شرب نقية تليفون عادي محمول هل يتوفر نظام الصرف الصحي ؟

ما لمسافة بين أرضك الزراعية واقرب وحدة صحية بالكيلومتر ()

ما لمسافة بين أرضك الزراعية واقرب مدرسة بالكيلومتر ()

سادسا : المشكلات التي تواجهك في زراعة أرضك واقتراحاتك للحل (رتب المشكلات حسب أهميتها) (الأهم ثم المهم ثم الأقل أهمية) :

١ . مشكلات التربة :

عدم استواء الأرض () والحل هو

تسرب مياه الري في باطن الأرض () والحل هو

ارتفاع نسبة الملوحة في التربة () والحل هو

ضعف إنتاجية التربة () والحل هو

ارتفاع تكلفة إعداد الأرض () والحل هو

مشكلات أخرى () والحل هو

٢ . مشكلات الري والصرف :

عدم توفر المياه () والحل هو

ارتفاع ملوحة المياه () والحل هو

أعطال ماكينات الري () والحل هو

مشكلات في الصرف الزراعي () والحل هو

٣ - بعد المسافة بين الأرض الزراعية ومسكني () والحل هو

٤ . ارتفاع تكلفة مدخلات الإنتاج () ويقصد بها تكلفة التقاوي / الحرث / التسميد / الخ والحل هو

٥ . مشكلات التسويق : () والحل هو

٦ . عدم توفر الخدمات الصحية والتعليمية () والحل هو

٧ . مشكلات أخرى : () والحل هو

ملحق (٢) مشكلات الزراعة في مشروعات منطقة المراشدة عام ٢٠٠٨ .

البيان	المشروع القديم	%	المشروع الجديد	%	مبارك	%	الجملة	%
بعد المسافة بين المسكن والأرض الزراعية	٧٥	٧١,٤	٣٢		٥٦		١٦٣	٤٤,٨
ارتفاع تكلفة مدخلات الإنتاج	-	-	٣١		١٠		٤١	١١,٤
أعطال ماكينات الري	-	-	٢١		٩		٣٠	٨,٢
ارتفاع نسبة الملوحة في التربة	١٢	١٤,٣	-	-	١٥	-	٢٧	٧,٤
عدم استواء الأرض	١٢	١٤,٣	-	-	١٥	-	٢٧	٧,٤
عدم توفر المياه	-	-	-	-	١٤	-	١٤	٣,٩
عدم توفر الخدمات الصحية	-	-	١٢		٧		١٩	٥,٢
الخوف من نزع الأرض	-	-	٢٢		-		٢٢	٦,٠
عدم توافر المواصلات	-	-	-	-	٨	-	٨	٢,٢
ضعف الإنتاجية	-	-	-	-	٦	-	٦	١,٦
تسرب المياه في باطن الأرض	-	-	-	-	٧	-	٧	١,٩
الإجمالي	٩٩		١١٨		١٤٧		٣٦٤	

المصدر: من نتائج الدراسة الميدانية

المصادر والمراجع:-

١. الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية، استراتيجية التوسع الأفقي في استصلاح الأراضي حتى عام ٢٠١٧، بيانات غير منشورة، ١٩٩٧.
٢. المجالس القومية المتخصصة، الاراضي الجديدة، القاهرة، ١٩٨٦.
٣. الهيئة العامة للأرصاد الجوية، الادارة العامه للمناخ، تقرير عن المعدلات الشهرية لبعض العناصر الجوية لمحطة ارساد قنا، عام ٢٠٠٦.
٤. المركز الوطني لتخطيط استخدامات أراضي الدولة، الخريطة الاستثمارية لأراضي الدولة، القاهرة.
٥. الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية، المخطط الرئيسي للموارد الأرضية، مسودة التقرير النهائي (التقرير العام)، ١٩٨٥.
٦. الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية، الخطة الإستراتيجية للتوسع الزراعي حتى عام ٢٠١٧.
٧. المركز الوطني لاستخدامات اراضي الدولة، القاهرة، ٢٠٠٦.
٨. الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية، استراتيجية التوسع الأفقي في استصلاح الأراضي حتى عام ٢٠١٧، بيانات غير منشورة، ١٩٩٧.
٩. الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية، سنوات متعددة.
١٠. الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية، تقارير غير منشورة للخطة الخمسية المذكورة.
١١. جمال حمدان، شخصية مصر: دراسة في عبقرية المكان، الجزء الأول، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٠.
١٢. جمال حمدان، شخصية مصر: دراسة في عبقرية المكان، الجزء الثالث، عالم الكتب، ١٩٨٤.
١٣. ديوان عام محافظة قنا، ادارة التخطيط العمراني، تقرير عن المشروعات الزراعية بمنطقة المرشدة، ٢٠٠٨.
١٤. وزارة التعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة لاستصلاح الأراضي، مشروعات استصلاح الأراضي، ١٩٨٦.

١٥. وزارة الري، أراضي التوسع الأفقي في ١,٥٨ مليون فدان حسب الموارد المائية لعام ٢٠٠٠.
١٦. وزارة الزراعة، النتائج النهائية للتعداد الزراعي للأراضي الجديدة، (محافظة قنا)، السنة الزراعية ١٩٩٩ / ٢٠٠٠.
١٧. وزارة الزراعة، النتائج النهائية للتعداد الزراعي للأراضي الجديدة، محافظة قنا، السنة الزراعية ١٩٩٩ / ٢٠٠٠.
- a. وزارة الري واستصلاح الأراضي، سياسة التوسع الأفقي واستصلاح الأراضي في ٢,٨ مليون فدان، ١٩٧٧.
١٨. طه محمد جاد، المشكلات الجغرافية الطبيعية أمام التوسع الزراعي الأفقي في مصر، المجلة الجغرافية العربية، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد (١٢)، السنة (١٢)، القاهرة، ١٩٨٠.
- a. طلعت علي عبد اللطيف، تقرير عن تنمية بعض المناطق الصحراوية بقنا، جامعة قناة السويس، ٢٠٠٣.
١٩. محمد صفى الدين أبو العز، مورفولوجية الأراضي المصرية، دار النهضة العربية، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٦٦.
٢٠. مديرية الزراعة بقنا، قسم الإحصاء الزراعي بيانات غير منشوره، عام ٢٠٠٨.
٢١. محمد عاطف كشك، عن الأرض والماء في مصر: دراسة في استعمال وإدارة الموارد في الزراعة المصرية، مطابع جامعة المنيا، ١٩٩٤.
٢٢. مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، وصف مصر بالمعلومات ٢٠٠٧، الإصدار السابع، الجزء الثالث، ٢٠٠٧.
٢٣. معهد التخطيط القومي، مركز التخطيط الزراعي، استراتيجية التنمية الزراعية في الخطة الخمسية ٨٧ / ١٩٩٢، مذكرة خارجية رقم (١٤٩١)، القاهرة، ١٩٨٩.
٢٤. محمود عبد اللطيف عصفور وزملاؤه، جغرافية النقل في مصر: دراسات في جغرافية مصر، الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٧.

٢٥. محمد خميس الزوكه , الجغرافيا الزراعية , دار المعرفة الجامعية , الاسكندرية ,
١٩٨٩.
- معهد بحوث الاراضي والمياه , قسم حصر وتصنيف الاراضي , (محافظة قنا) , القاهرة , ١٩٧٤.
٢٦. مديرية الري بقنا، هندسة المياه الجوفية، تقرير غير منشور عن الآبار الجوفية في
أراضي الهوامش الصحراوية بمحافظة قنا عام ٢٠٠٨.
٢٧. مديرية الري بقنا، هندسة المياه الجوفية، تقرير عن الآبار الجوفية في أراضي المحافظة
عام ٢٠٠٨.
٢٨. محمود ابوسديده , ملامح التغير في خريطة المعمور المصري في الوادي والدلتا , ضمن أعمال بحوث وتوصيات ندوة
(نحو خريطة جغرافية جديدة للمعمور المصري ١٥-١٧ إبريل، ١٩٩٨) , الجمعية الجغرافية المصرية، القاهرة،،
١٩٩٩.
٢٩. محمود محمد سيف , مشكلات التنمية الزراعية : دراسة ميدانية على مركز المنيا - محافظة المنيا , بحوث في
جغرافية مصر , طنطا , ١٩٨٦.
٣٠. مقابلة مع مدير مشروع المراشده .
٣١. مقابلة مع مدير منطقة المراشده
٣٢. مقابلة مع مدير شركة مصر والسودان العاملة في مشروع دندرة .
٣٣. مقابلة مع بعض المنتفعين بالمنطقة .
- عبد الفتاح صديق عبداللاه, التنمية الزراعية في شرق الدلتا: دراسة لامكانات التوسع الزراعي في شرق الدلتا,
(رسالة ماجستير غير منشوره) كلية الاداب جامعة عين شمس , القاهرة , ١٩٨٨.
- a. فاروق الباز، ممر التنمية والتعمير، دار العين للنشر، القاهرة، ٢٠٠٧.

٣٤ . فتحي موسى سيد احمد الازرق , تنظيم الموارد الارضية والتركيبه المحصولية لتوفير المياه لزراعة الصحراء , مشروع التخطيط الاقليمي باسوان , ١٩٩٠ .

a. تقرير غير منشور عن مشروع شركة العارف , ٢٠٠٨ .

H.H Eleawa, R. G. Fathy and E. A. Zaghoul, Groundwater .b
Potental of The Southern Part Of Wadi QENA Basin, Eastern Desert Of
Egypt Using Remote Sensing Techniques, The Egyptian Journal of
Remote Sensing and Space Scienses ISSU ١١١٠ – ٩٨٢٣ Volume ١١١,٢٠٠٠,
P. ١٥٢
٣٥ .

<http://www.ahram.org.eg/Archive/٢٠٠٥/٢/١٢/ECON١.HTM>

<http://www.ahram.org.eg/Archive/٢٠٠٨/٧/٢٨/ECO> ٣٦ .

[N٢.HTM](#)

Ministry of Civil Viation Meteorologhcal Authority, Climatological .a
Normals for AR.E, up to ١٩٧٥.
Salem Ramadan Salem, Geophysical Study for El- ٣٧ .
Marashda Area by The Electric Methods. Department of Geolgy Assiut
University, Qena ١٩٨٦.

تابع :المصادر والمراجع باللغة العربية :

- ١- مضر خليل العمر قسم الجغرافيا - كلية التربية - جامعة تكريت
- ٢- الإدارة العامة لري وصرف قنا والأقصر ، أطوال الترع والمصارف ، بيانات غير منشورة، عام ٢٠١١ .
- ٣- الهيئة المصرية العامة للأرصاد الجوية ، بيانات عناصر المناخ لمحطة الأقصر ، عام ٢٠٠٠
- ٤- إيمان مرعي، المشروعات الصغيرة والتنمية: التجارة الدولية، المقارنة والحالة المصرية، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، الأهرام، القاهرة، ٢٠٠٥ .
- ٥- إيمان مهران، الفخار الشعبي في مدينة قنا، سلسلة فنون بلدنا، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة ٢٠٠٧ .
- ٦- اعتماد علام، الحرف والصناعات التقليدية بين الثبات والتغير، الطبعة الأولى، الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩١ .

- ٧- الطيب أديب ، الغول الصيني يلتهم فكرة نقاده ،مجلة الثقافة الجديدة ، العدد (٢٢٥) ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .
- ٨- حسين عبد المطلب الأسرج: مستقبل المشروعات الصغيرة في مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٧ .
- ٩- حسين أحمد شحات، المعالجات الفنية والتقنية لخامات النخيل وتوظيفها في عمل مشغولات فنية مبتكرة، (ماجستير غير منشورة)، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢ .
- ١٠- دعاء سيد أحمد حسن خليل ، جغرافية الصناعة في محافظة قنا ، (ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٧ .
- ١١- صلاح سليم، الحرف والصناعات في مدينة قوص منذ العصر الفاطمي حتى نهاية عصر المماليك، بحوث مؤتمر قنا عبر العصور، كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي، ١٤:١٢ أكتوبر ٢٠٠٨ .
- ١٢- عبد الحليم نور الدين ، تاريخ و حضارة مصر القديمة ، منذ بداية الأسرات وحتى نهاية الدولة الحديثة ، ج ١ ، بدون دار نشر ، القاهرة ، ٢٠٠٨ .
- ١٣- علي بزي، الحرف التقليدية: أهمية ومنهجية دراستها، مجلة الثقافة الشعبية، السنة الرابعة، العدد الثاني عشر، البحرين، شتاء ٢٠١١ .
- ١٤- مركز الدراسات الإستراتيجية والسياسية بالأهرام : الإبداع في التنمية ، مشروع الأرابسك من جريد النخيل ، مجلة أحوال مصرية، العدد ٢٥ ، السنة السابعة ، صيف ٢٠٠٤ .
- ١٥- محمد محمود إبراهيم الديب ، الصناعات الغذائية في مصر : تحليل في التنظيم المكاني والتركييب والأداء ، الأنجلو المصرية ، ١٩٩٩ .
- ١٦- محمد محمود إبراهيم الديب ، الجغرافيا الاقتصادية : منظور معاصر ، الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٦ .
- ١٧- محمد فراج حسانين ، الصناعات الزراعية في محافظات مصر العليا ، (دكتوراه غير منشورة) ، كلية الآداب بسوهاج ، جامعة جنوب الوادي ، ١٩٩٦ .
- ١٨- محمد كمال ، موسوعة الحرف التقليدية في مصر ، أصالة لرعاية الفنون التراثية المعاصرة ، الجزء الثاني، الطبعة الأولى ، القاهرة، ٢٠٠٥ .
- ١٩- مجلة الدوار، أطفال القرنة يعيدون مجد الفراعنة، السنة الرابعة، العدد ١٩، نوفمبر/ديسمبر ٢٠٠٧ .
- ٢٠- السيد طه السيد أبو سديره، الحرف والصناعات في مصر الإسلامية، الألف كتاب الثاني، ١٩٩٥، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩١ .

- ٢١- مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، التوارث المهني في مصر: تحليل اجتماعي تاريخي، مجلة أحوال
مصرية، العدد ٣٥، السنة التاسعة، شتاء ٢٠٠٧.
- ٢٢- قدري محمد أحمد، الإبداع ظاهرة طبيعية في فن وصناعة الخزف، كلية الفنون التطبيقية، القاهرة، ١٩٩٥.
- ٢٣- محمد سعيد عبد الله، معالجة طينات الفخار الشعبي لمحافظة قنا والإفادة منها في التشكيل الخزفي، (ماجستير
غير منشورة)، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، ١٩٩٩.
- ٢٤- مديرية الزراعة (قنا والأقصر)، أعداد النخيل، بيانات غير منشوره، ٢٠١٠.
- ٢٥- محافظتا قنا والأقصر، مركز المعلومات، قطاع التموين والأسواق، أعداد الأسواق في قرى ومدن محافظتي قنا
والأقصر، بيانات غير منشوره، ٢٠١٠.
- ٢٦- مركز معلومات شبكات المرافق والتخطيط العمراني محافظة الأقصر، الخريطة الإدارية لمدن ومراكز محافظة
الأقصر، إصدار عام ٢٠١١.
- ٢٧- هاني إبراهيم جابر، الفنون الشعبية بين الواقع والمستقبل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥.

مقابلات شخصية

- السيد / مدير مركز التدريب المهني للنجارة والنحت الفني على الأخشاب بقرية حجازة قبلي، أغسطس ٢٠١٠.
- السيد / مدير مشروع الارتقاء بصناعة الحرف النوبية (البيت النوبي سابقا) بقرية منشية النوبة (مركز الطود)
- السيد / مدير المركز الحضاري للمرأة بالكرنك.
- السيد / مدير حاضنة الأقصر للتراث الفني والصناعات الحرفية بطيبة (مدينة الأقصر).
- السيد / مدير البيت اليدوي بقرية كوم الضبع بمركز نقاده.
- السيد / مدير جمعية الشابات المسلمات للحرف التراثية بنقاده.

شبكة المعلومات الدولية:

- ١- <http://www.garagoshandmade.com>
- ١٠- <http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=٢٧٣٧٩٧&eid=٨١٠>
- ٢- <http://www.startimes٢.com/f.aspx>
- ٣- <http://www.oelibya.com/oea-sections/tourism/١٤٦٤-٢٠٠٩-٠٦-٢٠-٢١->
- ٤٩-١٢
- ٤- <http://www.youm٧.com/News.asp?NewsID=٤١٩١٨٨&SecID=٢٤٤>

المصادر والمراجع باللغة الانجليزية :

١- General Department of Tourist and Antiquities Police (Ministry of Interior Affairs) , ٢٠١٠.

٢- Travel Agencies and Tourist Establishments Sector (Ministry of Tourism), ٢٠١٠.

تابع المصادر والمراجع:

١. الشريعي، أحمد البدوي محمد الشريعي، ٢٠٠٤، الدراسة الميدانية - أسس وتطبيقات في الجغرافيا البشرية، ط ١، دار الفكر العربي، ص ٣٧..
٢. الدليمي، خلف حسين على الدليمي، ٢٠٠٧، الاتجاهات الحديثة في البحث العلمي الجغرافي، ط ١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص ٣٠.
٣. ذوقان وآخرون، ١٩٩٦، البحث العلمي مفهومه، أدواته، أساليبه، دار أسامة للنشر والتوزيع، الرياض، ص ٣٠.
٤. الشرنوبى، محمد عبد الرحمن الشرنوبى، ١٩٨٧م، مناهج البحث الجغرافي، مكتبة الانجلو المصرية، ص ٢٨.
٥. الشريعي، مرجع سبق ذكره، ص ٣٨.
٦. المرجع نفسه، ص ٣٧.
٧. الشرنوبى، مرجع سبق ذكره، ص ٢١.
٨. محمود محمد سيف، ١٩٩٨م، أسس البحث الجغرافي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ص ١٠٣.
٩. ذوقان وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص ١٤٩.
١٠. الشريعي مرجع سبق ذكره، ص ٧٩.
١١. أبو راضي، فتحي عبد العزيز أبو راضي، ١٩٩٧م، الطرق الإحصائية في العلوم الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، بيروت، ص ٢٦.
١٢. زيان، محمد زيان عمر، ١٩٨٧م، البحث العلمي، مناهجه وتقنياته، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، جدة، ص ٢٨٢.
١٣. ناصر عبدالله صاع ومحمد محمود السرياني، ١٩٧٩، الجغرافيا الكمية الإحصائية - أسس وتطبيقات، مطابع دار الفنون، جدة، ص ٢٨.
١٤. نوري، محمد عثمان الأمين نوري، ٢٠٠٧، تصميم البحث في العلوم الاجتماعية والسلوكية، ج ١، ط ١، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، جدة، ص ٢٧٧.

-
١٥. ناصرو السرياني، مرجع سبق ذكره، ص ٣٤..
١٦. ذوقان وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص ١١٦..
١٧. الشامي، صلاح الدين على الشامي، ١٩٩٥، علم الجغرافيا - تعريفات - اهتمامات - مناهج وأساليب - منشأه المعارف، الإسكندرية، ص ٥٧.
١٨. صفوح خيرى، ١٩٩٠، مناهج البحث الجغرافي، دار المريخ، الرياض، ص ٣٤٦..
١٩. نعمان شحادة، ١٩٩٧، الأساليب الكمية في الجغرافيا باستخدام الحاسوب، ط ١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص ٣٣٩..